صرخة النور

حكاية الملحمة التي سطرتها السيدة الزهراء عليهاالسلام

مهدي خداميان آراني

بسم الله الرحمن الرحیم

صرخه النور - حکایه الملحمه التی سطرتها السیده الزهراء (علیها السلام)

کاتب:

مهدی خدامیان آرانی

نشرت فی الطباعة:

وثوق

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵

صرخهالنور: حکایهالملحمه التی سطرتها السیدهالزهراء علیهاالسلام ----- ۸

اشاره ----- ۸

المقدمه ----- ۸

الآمال المعقوده فی السقیفه ----- ۱۲

حلول یومُ الانتقام! ----- ۱۵

الصلاه علی نعش الشمس ----- ۱۶

المسارعه نحو الفتنه ----- ۱۷

أیّ أصحاب النبیّ هؤلاء ؟ ! ----- ۱۹

سیوفنا علی عواتقنا ! ----- ۲۳

مَن أکبرنا سنّاً ؟ ----- ۲۳

عوده نَعَرات الجاهلیّه ----- ۲۵

وطئ الناس سعداً ----- ۲۸

عجوز مریض ومهمل ----- ۲۹

جیش الفتنه ----- ۳۱

المساومه ----- ۳۳

أتراشونی عن دینی ؟! ----- ۳۴

الفریه الکبری! ----- ۳۶

مَن هؤلاء الذین یطوفون فی الأزقّه ؟ ----- ۳۸

أنا خلیفه النبیّ ----- ۳۸

جمعتُ لکم کتاب اللّه ----- ۴۱

أقدام مُریبه فی الظلام ----- ۴۲

أین اجتمع مخالفونا؟! ----- ۴۴

لَأُحرِقنّه، وإنْ!! ----- ۴۵

لا شیء ما کانت فاطمه إلی جَنبه ---- ۴۶
طَرقاتٌ تذکیر علی الأبواب! ---- ۴۷
ما أقلَّ وفاءَ الأصحاب! ---- ۴۹
مِن أجل حفظ الإسلام ---- ۵۱
النار علی بیت الوحی!! ---- ۵۴
حبل فی رقبه الشمس ---- ۵۸
من هو أخو النبیّ؟ ---- ۶۲
هل نسیتم یوم الغدیر أیضا ؟! ---- ۶۴
لو کنتَ معنا فی السقیفه؟! ---- ۶۴
لو کنتَ فینا مستّأً؟! ---- ۶۷
ولزوجه النبیّ کلمه! ---- ۶۸
دعوا ابن أخی! ---- ۶۹
تجویع فاطمه! ---- ۷۱
حکایه من أرض فدک ---- ۷۳
حینما تُمزَّق وثیقه نادره ---- ۷۸
لماذا لا یفهم الخلیفه القرآن؟! ---- ۸۱
لا تنسَوا بریقَ سیفی ---- ۸۴
ما أهلع فؤادک ! ---- ۸۶
اللّه حافظ حیاه الشمس ---- ۸۷
المؤامره ---- ۸۹
صرخه بعظمه التاریخ ---- ۹۲
غصب مال الإسلام لإعلاء کلمه الإسلام ---- ۹۵
هل تقبل بالقرآن حَکَما ؟ ---- ۹۶
التجاسر علی حرمات اللّه ---- ۹۸
خواطر الأیّام الخوالی ---- ۱۰۳
حینما تتمنّی الشمس لحظه المغیب! ---- ۱۰۵

نريد أن نهنأ فى حياتنا ! ---- ١٠٦
بعد قطع الشجره، إلى بيت الأحزان ---- ١٠٧
لا رغبه لى برؤيتكم! ---- ١٠٩
استرضاء مرفوض ---- ١١١
حينما تعرض الشمس بوجهها ---- ١١٤
طعنه فى قلب الباطل! ---- ١١٧
القمر على صدر الشمس ---- ١٢٠
أين وشاح صلاتى؟ ---- ١٢٣
حينما يترك الحبيب حبيبه ---- ١٢٥
وضجّت المدينه ضجه واحده ---- ١٢٧
حينما تبكى الملائكه! ---- ١٢٨
إلىّ إلىّ.. يا جوهره الوجود ---- ١٢٩
هكذا أُرجِعَت الأمانه! ---- ١٣١
امحوا علامه السؤال هذه! ---- ١٣٤
ذو الفَقار بيد على! ---- ١٣٧
قائمه المصادر ---- ١٣٩
الإتصال بالمؤلف ---- ١٦٢
تعريف مركز ---- ٢٢٩

صرخهالنور: حکایهالملحمه التی سطرتها السیدهالزهراء علیهاالسلام

اشاره

سرشناسه : خدامیان آرانی، مهدی، ۱۳۵۳ -

عنوان و نام پدیدآور : صرخهالنور: حکایهالملحمه التی سطرتها السیدهالزهراء علیهاالسلام / مهدی خدامیان الآرانی.

مشخصات نشر : قم : وثوق ، ۱۴۳۲ ق. = ۱۳۹۰.

مشخصات ظاهری : ۲۲۲ ص.

فروست : الواحهالخضراء ؛ ۲.

شابک : ۲۵۰۰۰ ریال ۹۷۸-۶۰۰-۱۰۷-۰۶۷-۹ :

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۲۰۷]- ۲۲۲؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : فاطمه زهرا (س)، ۸؟ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- داستان

موضوع : فاطمه زهرا (س)، ۸؟ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- تعقیب و ایذاء-- داستان

موضوع : اسلام -- تاریخ -- ۱۱ ق.-- داستان

رده بندی کنگره : BP۲۷/۲ /خ۳۳۴ص۴ ۱۳۹۰

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۷۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۵۵۹۴۸۸

المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ

اعلم! أنّ هذا الکتاب الذی بین یدیک یرید أن یأخذک فی سفر خمسه وسبعین یوماً . کأنّی أراک تتساءل : أیّ خمسه وسبعون یوماً هذه ؟ !

إنّها من الیوم الذی ارتحل فیه النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم، إلی لیله شهاده السیّده فاطمه الزهراء علیهاالسلام .

لا بدّ أن تكون ملمّاً بالوقائع التى وقعت فى المدينه آنذاك .

كيف حصل أنّ الناس قد نقضوا عهودهم ومواثيقهم مع إمام زمانهم ، تاركين إيّاه لوحده ؟

سوف أعرّفك على تلك الملحمه التى سطّرتها فاطمه .

ملحمهُ نُصره الحقّ والحقيقه ، ملحمهٌ بعمق تاريخ الشرف والحرّيه !

سأحكى لك قصّه مظلوميه السيّده الزهراء .

وقائع باب بيتٍ فى المدينه أُحرق بنار الحقد ، فأوجع قلب التاريخ .

تعالَ ننشرْ دفتر التاريخ معاً ، ننقّب فى

بطون ۱۸۰ کتاباً بحثاً عن الحقیقه ، فنطّلع علی ما جری علی قلب مولاتنا الغریبه .

ولم أغفل عن ذکر الدلیل طبعاً فی کلّ ما أنقله إلیک ، فقد ضمّنته فی ملحقات الکتاب ، وقد تقرأ بعض الحوارات فی المتن تخالف ما هو فی ملحق الکتاب، هی فی الحقیقه لسان حال ینقلها الراوی الوهمی للکتاب ولیست بالضروره أن تکون منقوله نصّاً، فکما قلنا الهامش یتکفّل بذلک .

کما وأتقدّم بوافر الشکر والتقدیر للأخ النبیل محمّد پور صبّاغ لمشارکته وجهوده فی تقییم نصّ الکتاب بأمانه ودقّه، سائلاً المولی القدیر أن یوفّقه لمرضاته ویثیبه علی جهوده النبیله ، إنّه ولی التوفیق . هذا وأتقدّم بجزیل الشکر للأخ المحترم جعفر البیاتی لما بذله من جهود قیّمه فی مراجعه الکتاب والإشراف النهائی علیه.

وأخیرًا ، لا أدّعی الکمال ، والکمال للّه تعالی ، ویسعدنی أن تتحفنی برأیک، واقتراحاتک وکلَّ ما یجول بخاطرک حول کتابی هذا.۱

وأهدی هذا الکتاب إلی بطله هذه القصّه المأساویّه ، السیّده فاطمه الزهراء علیه السلام ، علی أمل نیل شفاعتها ، وأن تکون من نصیب قرّاء هذا الکتاب أیضاً .

قمّ ، محرّم الحرام ۱۴۳۰ ه

. ق

مهدی خدّامیان الآرانی

التحلیق فی ملکوت السماوات

أُحدّق فی السماء المطرّزه بالنجوم .

لیتنی أعرف ماذا سیحصل غداً .

أُفکّر فی نفسی ، لیتنی کنت الآن فی المدینه .

إلهی ، هل سأتمکّن من رؤیه النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم مرّه أُخری ؟

الیوم علمت أنّ النبیّ قد اشتدّ علیه مرضه ، ولا أمل یُرتجی لشفائه .

أنا الآن فی قلق واضطراب شدیدین .

سأذهب صباح الغد إلی المدینه ، أُرید رؤیه النبیّ مرّه أُخری .

والآن ، تشرق شمس یوم الثلاثاء لتسعه وعشرین مضت من شهر صفر .

أمسکُ بُعرف حصانی الأبیض الجمیل ، فیما أضع قدمی فی الرکاب ، ها قد عزمت علی الذهاب إلی المدینه .

هل تأتی معی ؟

هل تسمح لی أن أنادیک ب «رفیقی فی السفر» ؟

رفیقی فی السفر ! اسرِعْ فی الالتحاق بی ، تفصلنا والمدینه ساعتان .

الوله لرؤیه النبیّ غلب علی صبرنا .

أذکر آخر مرّه رأیت النبیّ فیها ، کان یُعلِمنا برحیله ، حیث قد تعب من البقاء فی سجن الدنیا الضّیق ، وأَحبَّ العروج إلی ملکوت السماوات والتحلیق مع الملائکه۲ .

یا تری هل سأُفلح برؤیه النبیّ ؟

انظرْ هناک ، هل تری جدران المدینه

؟

نصل المدينه ، هلمّ إلى الأمام ، إلى وسط المدينه ، حيث مسجد النبىّ .

هل تسمع أصوات البكاء مثلى ؟ لماذا ترتفع أصوات البكاء من البيوت ؟ ماذا حصل ؟!

يا إلهى ! رحل النبىّ !٣

هنا بيت النبىّ ، يتناهى صوت بكاء فاطمه عليهاالسلام ابنته .

نعم ، ودّع النبىّ الدنيا ، يقوم علىّ عليه السلام بتغسيل جسده الطاهر .

أوصى النبىّ أن لا يلى تغسيلَه غيرُ علىّ ، تُعينه ملائكه السماء۴ .

حدّثت نفسى أنّ من الأفضل الذهاب إلى مسجد النبىّ ، المسجد الذى طالما ارتقى النبىّ أعواد منبره ليخطب بنا ، لا زال صدى صوته يرنّ فى آذاننا .

يا إلهى ! ما أشدّ فراغ المكان ! إذن أين ذهب الناس ؟

هل من أحد يُخبرنى بسرّ خلوّ المسجد من الناس ؟!۵ .

الآمال المعقوده فى السقيفه

أخرجُ من المسجد متعجّباً ، يا ترى أين ذهب الناس ؟ المدينه فارغه من أهلها هى الأُخرى .

ربّما الناس فى بيوتهم ؟

طرقت أبواب بعض المعارف ، ولكن لا أحد يجيبنى .

أرى أحدهم يتّجه نحوى .

السلام عليكم ، أين ذهب الناس ؟ لماذا المدينه فارغه من أهلها ؟

ألا تدرى ؟ الناس مجتمعون فى السقيفه۶ .

ما هذه السقيفه ؟ ! ماذا يجرى هناك ؟

تعال معى ، هناك خبر مهمّ .

ذهبت معه إلى غرب المدينه ، إلى خارجها .

انظر ، هناك ظلّه كبيره ، هذه هى السقيفه .

ما أشدَّ اجتماعَ الناس هناك وما أشدّ ضجيجهم !

ماذا يجرى هناك ياتُرى !

لا يوجد مكان داخل السقيفه ، أينما تنظر لن ترى سوى تَدافُع الناس ، شققت طريقى بين الجموع متوجّهاً إلى الأمام .

ماذا تفعل يارجل ؟ إلى أين تريد أن تذهب ؟ ألا ترى الطريق مسدوده

؟

ولكنّى أُريـد الـذهاب إلى الأمام ، أُريد أن أنقل إلى قرّاء كتابى تقريرَ ما يحصل فى الداخل ، أُكلّمهم بحقيقه ما يجرى هناك ، فهؤلاء لهم الحقّ أن يفهموا ماذا يحصل فى المدينه .

دخلتُ السقيفه رغم كلّ شىء ، فرأيت سريراً عليه عجوز مسجّى !٧ .

أتقدّم إلى الأمام ، يبدو أنّ الرجل العجوز مريض ، يعلو الاصفرارُ وجهه .

يقف شاب بقربه ، يكرّر ما ينبسّ به هذا الرجل العجوز بإذنه ، بصوتٍ مرتفع حتّى يُسمع الناس٨ .

هل تعرّفت على هذا العجوز ؟ إنّه سعد ، رئيس قبيله الخزرج ، وهذا الشاب الواقف بقربه ولده .

وأظنّـك تعلم أنّ المـدينه تتشـكّل من قبيلتين ، همـا الأوس والخزرج ، وكانتا قبل الإسـلام فى حربٍ دائمه ، ولكنّهما الآن ببركه الإسلام يعيشان بصلح ووئام .

اليوم يجتمع كبار هذه القبيله فى هذا المكان ليقرّروا مستقبل المدينه .

يتحامل سعد على نفسه ويقول :

يا معشـر الأنصار ، لكم سابقه فى الدين ، وفضـيله فى الإسـلام ليست لقبيله من العرب ؛ إنّ محمّدا لبث بضع عشـره سنةً فى قومه يـدعوهم إلى عباده الرحمان وخلع الأنـداد والأوثان ، فما آمن به من قومه إلاّ رجال قليل ... حتّى أثخن اللّه عزّوجلّ لرسوله بكم الأرض ، ودانت بأسيافكم له العرب ، وتوفّاه اللّه وهو عنكم راضٍ وبكم قريرُ عين ، استبِدّوا بهذا الأمر ؛ فإنّه لكم دون الناس٩ .

فأجابه الناس بصوتٍ واحد : ما أحسن ما قلت يا سعد ، لن نعمل سوى بقولك ، أنت خليفه المسلمين !

وماج الناس حول سعد وهم يرتجزون :

يا سعدُ أنت المُرجّى / وشَعرُكَ المُرجّل / وفحلُك المُرجّم...١٠

نفسه الشعر الذى كانوا يقرؤونه أيّام الجاهليه ،

ما الذى جعل المسلمين يتذكّرون أيّام جاهليتهم ؟ !

لم يُوارَ جثمان النبىّ بعد ، هل عادت الجاهليه ؟

يا رفيقى فى هذا السفر ، اصغِ .

الظاهر أنّ الكلام يدور حول الخلافه ، والبحث مهمّ جدّاً ، اجتمع الناس هنا ليقرّروا خليفه النبىّ .

يا لَلعجب ، ألم يُعيّن النبىّ فى غدير خمّ عليّاً خليفةً له من بعده ؟

أليس هؤلاء الناس هم أنفسهم الذين بايعوه على الخلافه ؟ لماذا نسوا بهذه السرعه كلّ شىء ؟

لم يمضِ على يوم غدير خم سوى ستّه وستّون يوماً فقط !

هل نسى هؤلاء خطابَ النبىّ وسط عشرات الآلاف من الناس وهو ينادى : «مَن كنتُ مولاه فهذا علىّ مولاه» ؟ !١١

فيما أنا أفكّر فى هذا وإذا بصوتٍ ينبعث من أقصى القوم : لن يقبل المهاجرون بهذا الكلام ، ولن يبايعوا سعداً ؛ لأنّهم أوّلنا إسلاماً ، وهم عشيره النبىّ .

يغرق الجميع فى صمتٍ طويل ، نعم ، هؤلاء المهاجرون آمنوا بالنبىّ فى مكّه وهاجروا معه إلى المدينه .

إنّهم أوّل الناس إيماناً بالنبىّ، وأغلبهم من عشيرته وأوليائه .

يجيب أحدهم : سنقول لهم : منّا أمير ومنكم أمير !

يسمع سعد هذا الكلام فيلتفت إلى قائله ويقول : لا تتكلّموا بهذا الكلام ، فهذا أوّل الوهن ، ليكن إصراركم على أنّ الخليفه يجب أن يكون من أهل المدينه ، وسيخضع لكم المهاجرون فى النهايه١٢ .

حلول يومُ الانتقام!

لا بد أنّك مثلى تتعجّب لهذا المنظر .

أقتربُ من أحدهم ، وأقول له :

ألم يعيّن النبىّ عليّاً فى غدير خمّ خليفةً له ؟ لماذا تلقون الخلاف بين المسلمين ؟

لسنا نحن من ألقى الخلاف ، المهاجرون هم بدأوا به .

ما أعجب ما تقول ! أنتم جمعتم الناس هنا

أم المهاجرون ؟ هؤلاء أنتم من تريـدون تعيين خليفه للنبيّ ، أنشـدكم اللّه كفّوا عن هذا وارفعوا أيديكم ، فكّروا قليلاً بالإسـلام ، ما ذَنْبُ عليِّ؟ ألأنّه من أهل مكّه ؟ ومَن تجدون أفضل من عليّ ؟

لا اعتراض عندنا على خلافه عليّ !

إذن ما علّه اجتماعكم هنا وسعيكم لانتخاب سعد بن عباده خليفه لكم ؟ !

ذلك لأنّا أُخبرنا أنّ المهاجرين يريدون تعيين شخصٍ آخر خليفةً للنبيّ .

بحقّكم ! لماذا ؟

ألا تعلم أنّ قلوب بعض هؤلاء المهاجرين من أهل مكّه مليئه بالحقـد لعليّ ؟ ألا تعلم أنّ عليّا قد أفنى فى بدر وأُحد آباء وأقارب هؤلاء ؟ إنّ قلوبهم لا تزال تقطّر حقداً عليه١٣ .

إنّما سلّ عليٌّ سيفه دفاعاً عن الإسلام ، ولولا سيف على لقضى المشركون على المسلمين .

صحيـح ، ولكنّ هؤلاء اليوم يفكّرون بالانتقـام لـدماء أكـابرهم ، أقسـموا على إقعـاد عليّ فى بيته ، ولمّا اطّلعنا نحن على ما بيّت هؤلاء قرّرنا عدم التخلّف عنهم، فدَعَونا إلى هذا الاجتماع ! وأنت، ألا تدرى أنّهم سبقونا فى الاجتماع وإقرار الخليفه للنبيّ ؟١۴ .

قارئى العزيز .

الظاهر أنّ أحداثاً كثيره تجرى فى هذه المدينه ، يا ترى مَن هم هؤلاء الذين أقسموا على غصب حقّ عليّ ؟

الصلاه على نعش الشمس

ليت شعرى ، هل دُفن جثمان النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم ؟ لماذا أضحى الناس هكذا بلا عهدٍ ولا وفاء ؟

إلى حدّ أمس كانوا يُظهرون الاحترام لشخص النبيّ ، لماذا اليوم لا يريدون الصلاه على جثمانه ؟!١۵

رفيقى العزيز فى هذا السفر ! تعال نذهب معاً إلى بيت النبيّ .

انظر ، ها قد فرغ عليّ من غُسل النبيّ وتكفينه وكان هو أوّل من صلّى على جثمانه

الطاهر .

طلب النبيّ من على فى آخر لحظات حياته أن لا يَدَعه حتّى يُواريَه التراب١٦ .

انظر ، يخرج علىّ من بيت النبيّ كئيباً حزيناً ، يطلب من الناس المجىء للصلاه على جثمان نبيّهم .

يدخل الناس عشرةً عشرةً للصلاه .

يعزم علىّ بعد فراغ الناس من الصلاه على النبيّ على دفنه فى بيته .

وطبعاً كان البعض يقول : ادفنوا النبيّ فى البقيع ، والبعض الآخر يقول : بل ادفنوه بقرب المنبر داخل المسجد .

وكان رأى علىّ أن يُدفن النبيّ فى المكان الذى قُبض فيه١٧ .

كان بيت النبيّ صغيراً ، لا يتجاوز تسعه أمتار ، لأجل هذا كان يجب الصبر حتّى يقوم الناس بالصلاه عشره تلو العشره ، وهذا يتطلّب وقتاً طويلاً١٨ .

انظر ، البعض ممّن صلّى كان يحثّ الخطّى نحو السقيفه ليستعلم ما حصل هناك !

نعم ، القليل ممّن كان هنا رحل نحو السقيفه ، فأضحى المكان شبه مقفر ، فى المقابل كانت السقيفه تغصّ بالوافدين عليها ! !

المسارعه نحو الفتنه

رفيقى العزيز ، انظرْ هناك ، أقصدُ هذين النفرين الذين يَجِدّانِ السير نحونا .

يبدو أنّهما مُقبلان من عند السقيفه١٩ .

لم أدرِ لماذا هما مضطربان إلى هذه الدرجه ! أتدرى؟ سأكلّمهما .

أنتما! انتظِرا ، إلى أين بهذه العجاله ؟

يجب أن نصل بسرعه إلى أكابرنا ، لن نسمح أبداً بانتخاب خليفه من أهل المدينه.

قالا هذا فيما هما يسرعان بالتوجّه نحو بيت النبيّ .

يدخل أحدهم البيت ويجلس بقرب عمر ، يأخذ بيده ويقول :

انهض معى بسرعه !

ويحك ، ألا ترى أنّى مشغول هنا ؟ إنّ جسد النبىّ لم يُوارَ بعد .

لا حيله لى ، جئتك بخبرٍ مهمّ .

قل ما وراءَك ؟!

ليس هنا ،

لنذهب إلى خارج الدار .

ينهض عمر من مكانه ويتوجّه معه إلى الخارج .

قل ما عندك بسرعه لأرى ما هو خبرك .

يا عمر ! ما هذا الجلوس وأهل المدينه قد اجتمعوا فى السقيفه يبايعون رئيس الخزرج سعد بن عباده !

يتوجّه عمر الذى صعقه الخبر بسرعه إلى داخل بيت النبىّ ، لم يكن يتصوّر أنّ الأنصار قد خطّطوا بهذه السرعه لأمر الخلافه .

هل يريد إخبار علىّ عليه السلام بذلك ؟ هل كان يعتزم إطفاء الفتنه ؟

لا أدرى ، من الأفضل أن ندخل نحن أيضاً .

انظر ، عمر يأخذ بيد أبى بكر يطلب منه النهوض .

يقول له أبو بكر :

ما تفعل ؟! أراك متعجّلاً !

يجب أن نذهب إلى مكانٍ ما، وسنرجع بسرعه .

إلى أين نبرح قبل أن نوارى رسول اللّه ؟

اشتعلت الفتنه فى سقيفه بنى ساعده ، يجب أن نصل إلى هناك بسرعه ٢٠ .

انظر ، يتوجّه عمر وأبو بكر ومعهما جماعه نحو السقيفه .

أىّ أصحاب النبىّ هؤلاء ؟ !

ما أشدّ اضطراب السقيفه بأهلها ! اتّفق الأنصار جميعاً على مبايعه سعد .

التفّوا حوله يردّدون الهتافات ، حسب الظاهر لا يوجد مَن يخالف سعداً فى الخلافه . وكان سعد فرحاً مسروراً ، كيف لا وهو لا تفصله والحكومه على أرض الحجاز سوى بضعه أقدام .

وبالأثناء يصل أبو بكر وعمر وأصحابهما ، تصيبهم الدهشه من رؤيه هذا التجمّع الغفير .

يتقدّم أبو بكر إلى الأمام ، وكان أسنّهم ، وهو كبير المهاجرين .

يلتفت نحو الناس قائلًا : يا أهل المدينه ! أنتم أنصار دين اللّه ، ولا أحد أحبَّ إلينا منكم ، أنتم إخواننا فى الدين .

ولكن ، ألم تعلموا أنّا أوّل الناس إيماناً بالنبى ؟

ألم تعلموا أنّا أقرب الناس

إليه ؟

تعالَوا بايعونا على الخلافه ، ونعدكم أنّا لا نقضى شيئاً دون مشورتكم٢١ .

نصرنا النبىّ فى السنين الاُولى الصعبه من بعثته .

يبدو أنّهم قد اقتنعوا بدعاوى أبى بكر ، فسكت الجميع ، نعم ، يجب أن يخلف النبىَّ مَن آمن به أوّلاً ومَن كان أقرب الناس إليه ، فهكذا شخص خليق به أن يخلف النبىّ .

يا تُرى ، مَن كان يعنى أبو بكر بكلامه هذا ؟

رفيقى العزيز ! انظر ، سكت الناس جميعاً ، وأعطَوا الحقّ لأبى بكر .

حقّاً ، كان أبو بكر ماهراً فى جرّ النار إلى قرصه !

نعم ، بعد خطاب أبى بكر انكسر سعد وأصحابه ، ولم يعد أحد يأبه بهم .

أهل المدينه يعرفون أنّ هؤلاء جميعاً قد آمنوا بالنبىّ قبل عقد من الزمن ، ولكنّ المهاجرين آمنوا به منذ اليوم الأوّل من بعثته .

أحسنت يا أبا بكر ، ما أحسن ما قلت وذكرت من الأدلّه ، أنت أخمدت نار الخلاف !

ولكن عندى لك سؤال :

أنت ولأجل التغلّب على الأنصار ذكرت دليلين :

الأوّل : أسبقيه المهاجرين على الأنصار بالإيمان بالنبىّ .

ثانياً : قرابتهم من النبىّ .

يا أبا بكر !

بهذين الدليلين اللَّذَين استندت عليهما ، علىٌّ أولاكم جميعاً بالخلافه .

هل فيكم من ينكر أنّ عليّا هو أوّل الناس إيماناً بالنبىّ ؟

وإذا كانت الخلافه لا تتمّ إلّا بالقرابه ، فعلىّ ابن عمّه ، مَن منكم أنتم المهاجرين ابن عمّ للنبىّ غير علىّ ؟

ألم يؤاخِ النبىّ عليّاً ؟

يا أبا بكر ! ألم يكرّر النبىّ قوله لكم : «علىّ أخى فى الدنيا والآخره» ؟٢٢ .

أُقسم باللّه ، اليوم فهمت لماذا النبىّ كان يكرّر عليكم هذه الجمله !

كان يعلم أنّكم ستجتمعون يوماً ما فى هذا

المكان ، وتستندون لنيل منصب الخلافه بهاتينِ الذريعتين!

رفيقى فى هذا السفر ! الآن وقد أطفأ أبو بكر نار الخلاف ، هل سيدعو الناس إلى بيعه علىّ على الخلافه ؟

وحتّى لو أغضضنا الطرف عن يوم الغدير ، الآن وبالاستناد إلى خطاب أبى بكر ثبت حقّ علىّ بالخلافه !

ولكن كلّما أمعنتُ النظر فى وجه أبى بكر ، رأيت شيئاً آخر يدور فى رأسه .

أراك تتساءل: ماذا يخطّط له أبو بكر؟ !

تعالَ معى.

سيوفنا على عواتقنا !

انظرْ هناك !

أحد كبار الخزرج يتقدّم إلى الأمام وينادى بصوتٍ مرتفع : أيّها الناس ، املكوا عليكم أمركم ، لا تسمعوا لأبى بكر ، لا يخدعنّكم قوله !

نحن مَن آوى النبىَّ حين أخرجه أهل مكّه ، ونصرناه بالغالى والنفيس ، فنحن أحقّ بالأمر منهم ، وإذا لم يقبل المهاجرون ذلك نخرجهم من المدينه !

ثمّ يلتفت نحو أبى بكر وعمر وبقيّه المهاجرين الحاضرين هناك فيقول : واللّه ، لا يخالفنا أحد إلّا كان السيف بيننا وبينه٢٣ !

وتسود الضجّه مرّه أُخرى ، فقد أخذ الأنصار يهتفون له بالتأييد .

انظر ، بدأ الخوف يدبّ فى أوصال المهاجرين .

أهل المدينه (الأنصار والمهاجرون) إلى حدّ أمس كانوا إخوه ، واليوم يقف بعضهم فى وجه البعض طمعاً بالرئاسه ، ويتعطّشون لدماء بعضهم .

كان عدد المهاجرين قليلاً جدّاً ، فضَعُف أملهم ، وقد وصل الموضوع إلى أوج حسّاسيته ، ليصل إلى حدّ التهديد بالسيف !

كلّ شىء تهيّأ ليبايع الناس سعداً ، نعم ، سعد رئيس قبيله الخزرج يمنّى نفسه الآن بمسند الخلافه .

مَن أكبرنا سنّاً ؟

بالأثناء يقع ناظرى على بشير ، لا أدرى إن كنتَ تعرفه أم لا ؟

من أهل المدينه ، ولكنّ قلبه يتّقد حسداً لسعد .

صحيح أنّ سعدا رئيس قبيلته ، ولكنّه لا يتحمّل أن يرى سعداً خليفةً للمسلمين .

أشعل الحسد ناراً تتأجّج فى داخله ، ينهض من مكانه ويبدأ بمخاطبه قومه :

أيّها الأنصار ، إنّا وإن كنّا ذوى سابقه ، فإنّا لم نُرد بجهادنا وإسلامنا إلّا رضى ربّنا وطاعه نبيّنا ، وقومُ النبىّ أحقّ بميراثه ، فاتّقوا اللّه ولا تنازعوهم ولا تخالفوهم !٢۴

بقىَ الأنصار يتفكّرون فى كلامه .

نعم ، أهل بيت النبىّ أحقّ من غيرهم بخلافته .

ها قد حان الوقت

لتسليم الخلافه لأهل بيت النبيّ .

فمَن أقرب من عليّ إلى النبيّ ؟

ألم يخاطبه النبيّ ب «أخى» ؟ ألم ينصّبه يوم الغدير وصيّا خليفةً له ؟

ليت أحدهم كان حاضراً ليذكّرهم بخطاب النبيّ ذاك !

يقوم شخص من الأنصار فيقول : إنّ رسول اللّه كان من المهاجرين ، وكنّا أنصار رسول اللّه ، فنحن أنصار من يقوم مقامه۲۵ .

أمعن القوم فى كلامه ، يبقى الأنصار أنصارَ النبيِّ وأنصارَ أصحابِهِ وخليفِته ، ولا تكون الخلافه فيهم !

ينهض أبو بكر ويدعو لهذا القائل ويقول : جزاك اللّه خيراً ، ما أحسن ما قلت۲۶ .

ويقوم عمر من مكانه ، كأنّه يريد أن يخاطب الناس .

يسكت الناس فيما ينطق عمر ببضع كلمات : أيّها الأنصار ، تعالوا وبايعوا أكبرنا سنّاً !۲۷

مَن عنى عمر بكلامه هذا ؟

و هل كثره السنّ أضحت ملاكاً لانتخاب الخليفه ؟

لماذا نُدعى لأن نتّبع سنن الجاهليه الخاطئه ؟

هل من الصحيح ما أن يرحل النبيّ من بيننا حتّى نعود إلى سنن الأيّام الغابره ؟

عوده نَعَرات الجاهليّه

وإذا بأبى بكر يلتفت نحو الناس فيقول لهم : أيّها الناس، هلمّوا إلى عمر فبايعوه !

ينظر الناس بعضهم إلى بعض ، ويتنادون : كلّا ، لن نبايع له .

يلتفت عمر نحوهم متسائلاً : لِمَ ؟

فقال الناس : نخاف الإثره .

يُطرق عمر مليّاً قبل أن يجيب بقوله : إذن بايعوا أبا بكر !

فيما أبو بكر يقترح مبايعه عمر مرّه أُخرى۲۸ .

يحدّق الجميع فيهما !

عندها ينهض عمر من مكانه فيقول : يا أبا بكر! لن نتقدّمك أبداً، فأنت أفضلنا ، ابسط يدك نبايعك[٢٩] .

انظر ، يأخذ عمر بيد أبى بكر ويقول : أيّها الناس، بايِعوا أبا بكر ![٣٠]

لا زلت تتذكّر بشير ؟ ذلك الذى وقف قبل قليل

مؤيّداً لأبى بكر ، ينهض من مكانه ويتوجّه إلى أبى بكر ويبايعه٣١ .

نعم ، أوّل شخص بايع أبا بكر هو بشير ، كلّ ذلك حسداً منه لسعد من أن يصبح خليفةً للمسلمين .

حبّاب ، أحد كبار رجال المدينه ، يلتفت نحو بشير فيقول له : يا بشير ! واللّه ِ لقد دفعك الحسد من ابن عمّك أن تفعل ما فعلت ، خفتَ أن يصبح سعد خليفه٣٢ .

ثمّ بايع عمر .

رفيقى العزيز ! كما قلتُ لك ، إنّ المدينه تتشكّل من قبيلتين : الأوس والخزرج ، وكانت فيما بينهما حروبٌ دمويه طاحنه .

واليوم ، أخذ كبار قبيله الأوس يفكّرون فيما إذا انتُخب سعد (رئيس الخزرج) بعنوان خليفه على المسلمين، فإنّه فخر ما بعده فخر للخزرج .

انظر ذلك الرجل ، أعنى رئيس الأوس .

أخذ يصيح بأعلى صوته : واللّه لئن وَلِيتْها الخزرج عليكم مرّه ، لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيله والحكومه٣٣ .

نعم ، بعث الحسد كبار قبيله الأوس إلى مبايعه أبى بكر .

انظر إلى كبار قبيله الأوس كيف يتدافعون على بيعه أبى بكر .

وتابَعَهم على موقفهم أفراد قبيلتهم .

وانظر كيف أنّ الناس فى بيعه أبى بكر لا يميّزون بين الرأس والقدم .

التعصّب والقبليه أبعَدت الناسَ عن الطريق السوىّ .

على كلّ حال ، بايع جلّ قبيله الأوس أبا بكر .

بهذه السهوله بايع أهل السقيفه لأبى بكر .

نعم ، إلى هذه اللحظه لم يُذكَر موضوع الشورى أو الانتخاب، ليس هنا كلام حول هذه المفاهيم .

فمَن قال إنّه مُورِست عمليه الانتخاب فى هذه السقيفه فقد كذب وادّعى باطلًا!

إذ علىّ والمقداد وسلمان وأبو ذر وعمّار وغيرهم من الأصحاب لم يكونوا حاضرين فى السقيفه ، ولا واحد من بنى هاشم فيهم .

أليس

هؤلاء من المسلمين ؟! ألا يحقّ لهم إبداء رأيهم ؟!

إذا كانوا قد انتخبوا أبا بكر فى السقيفه بدعوى أنّه أقرب الناس إلى النبىّ، وأوّلهم إسلاماً ، والحال أنّ الجميع كان يعلم أنّ عليّا هو أقرب الناس إلى النبىّ ، وقد سبق إسلامه إسلام أبى بكر بسنوات .

لم يكن الدافع فى بيعه الأوس لأبى بكر سوى الاختلاف والأحقاد المتماديه عبر سنين ما قبل الإسلام بين هاتين القبيلتين .

لو تعلم ما حصل بين هاتين القبيلتين يوم بِعاث ، أىّ حرب استعرّت بينهم وكم من الدماء أُريقت منهم٣۴ .

وكان النصر ذلك اليوم حليف الخزرج ، واليوم تريد الأوس الانتقام وأخذ ثأرها من سعد٣۵ .

نعم ، إنّما بايعَتِ الأوسُ أبا بكر لكى يحيلوا بين سعد والرئاسه! خافوا إن هم لم يبايعوا أبا بكر أن يصير الحكم إلى سعد!

حقّاً ، من هيّج النار الخامله تحت الرماد بين هاتين القبيلتين اليوم ؟

من أشعل الفتنه بين هاتين القبيلتين ؟

إنّ جماعةً كانت ترى ضروره حصول الاختلاف بين هاتين القبيلتين ، ولذا خطّطت لهذا الاختلاف بدهاء!

وطئ الناس سعداً

بايع جُلُّ أفراد قبيله الأوس أبا بكر .

هل تتذكّر أوّل من بايعه ؟

نعم ، أعنى بشيراً ، أحد كبار قبيله الخزرج ، وذلك كما أسلفنا بسبب حسده لابن عمّه سعد أن يصير خليفه .

والآن بعد بيعه بشر وقع الاختلاف فى صفوف الخزرج ، انحاز البعض لفعل بشير ، وخالف البعض الآخر .

انظر ، بشير منهمك فى الكلام مع أفراد قبيلته (الخزرج) ، كان يقول لهم : بايَعَ الناس لأبى بكر ، فلا نتخلّف عنهم .

يوافقه جماعه ، فيذهبوا لمبايعه أبى بكر .

سعد (رئيس الخزرج) يخاطب الناس ، وإن كانوا لا يسمعون له ، كان يحاول منع

قبيلته عن بيعه أبى بكر .

ولكن بلا جدوى ، كان الناس يهجمون من كلّ صوب وحدب نحو أبى بكر ، فصار سعد وهو كبير قبيله الخزرج يُوطَأ ويُدافع !

يصرخ البعض ممّن وقف مع سعد : تروَّوا ، لا تطأوا سعداً !

فيما يصيح عمر : اقتلوا سعداً ، قتل اللّه سعداً !٣٦

يتوجّه عمر نحو سعد ويقول له : أتمنّى أن يطأك الناس حتّى تتقطّع أعضاؤك !٣٧ .

يسمع قيس بن سعد كلام عمر هذا ، فيقترب من عمر ويأخذ بلحيته يجرّها قائلاً له : واللّه ِ لئن حصحَصْتَ منه شعره ما رجعتَ وفيك واضحه٣٨ .

يُسرع أبو بكر وقد رأى ذلك النزاع مع عمر، فيقول له : مهلاً يا عمر، الرفق هنا أبلغ٣٩ .

يترك عمر المكان ويدع سعداً وحاله بعد سماع كلام أبى بكر وابتسامه الشماته باديه على محياه .

فيصيح سعد خلف عمر بما أُوتى من قوّه : أما واللّه لو كانت فيَّ قوّه لحاربتكم !

ثمّ يلتفت نحو أولاده : احملونى من هذا المكان .

فيحمله أولاده إلى خارج السقيفه٤٠ .

عجوز مريض ومهمل

يخبرون الخليفه الجديد أنّ سعدا قد رحل إلى بيته .

ولكن ، لماذا رحل ولم يبايع ؟

يجب إرجاعه إلى السقيفه وإجباره على البيعه ، ألم يبايع المسلمون أبا بكر ؟ لماذا يحاول تفتيت وحده المسلمين ؟

عزيزى القارئ .

الآن تتغيّر لهجه الحوار فى السقيفه .

نعم ، الآن كلّ من يخالف الخليفه ولا يبايعه يعتبر مخالفاً للإسلام !

كأنّك تتعجّب !

نعم ، فقد بايع أكثر المسلمين أبا بكر ، فأضحى مظهر الإسلام ، وأصبحت مخالفته هى مخالفه للإسلام !

يرسل الخليفه جماعه إلى بيت سعد يَدْعونه إلى السقيفه للمبايعه .

يتوجّه سفير الخليفه إلى بيت سعد بالأمر .

فيجيبه سعد : لا أبايع أو

أَقتَل .

يخبر السفير المجتمعين فى السقيفه بجواب سعد .

يبقى الخليفه متحيّراً ، لا يدرى ماذا يفعل مع سعد .

يقول له عمر : لا تَدَعْه حتّى يبايع .

فيجيبه أحدهم ممّن كان يسمع : اتركوا سعداً ، فقد لجّ وأبى ، فليس يبايعكم حتّى يُقتل ، وليس بمقتول حتّى يُقتل معه ولده وأهل بيته ، وليس يُقتل هو وأهل بيته حتّى يُقتل الخزرج معه ، ولا يضرّكم تركه ، وهو رجل واحد ومريض .

يستحسن الخليفه هذا الرأى ، فيكفّ عن سعد۴۱ .

جيش الفتنه

هل توافقنى بالعروج على بيت النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم ؟

انظر ، أرى عليّا عليه السلام عند جسد النبىّ فى بيته ، وهو الآن جالس عند حافّه القبر ، وبقربه عمّه العبّاس ، وحولهما بنو هاشم .

وكان قد حضر أيضاً المقداد وسلمان وأبو ذر، وبعض ممّن حضر وآثر البقاء فى بيت النبىّ على الاشتراك فى السقيفه .

نعم ، أغلب المسلمين لم يحضروا دفن النبىّ۴۲ .

يقترب شخص ، يسأل الجميعَ : أين علىّ ؟

إذا أردتَ عليّاً فاذهب عند القبر تجده هناك .

يريد أن يقول خبراً مهمّاً لعلىّ .

وخبرُه هو : بايع الناسُ أبا بكر فى السقيفه .

انظر مولاك عليّا .

يأخذ بقراءه هذه الآيه : «أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُواْ أَن يَقُولُواْ ءَامَنَّا وَ هُمْ لاَ يُفْتَنُونَ »۴۳ .

نعم ، هؤلاء الذين كانوا يدّعون الإيمان، انظر كيف سقطوا فى مستنقع الدنيا ، ولم يثبت إلّا القليل منهم .

كان هذا اليوم يومَ امتحان كبير ، ولكن ممّا يُؤسَف له أنّ الكثير من المسلمين نُكسوا فى هذا الامتحان۴۴ .

استمع إلى صوتٍ من خارج البيت يطرق مسامع الحضور .

يا علىّ ، بايَعَ الناس أبا بكر ، ولو شئتَ لَنحاربنّهم۴۵ .

رفيقى فى هذا السفر

، توافقنى الرأى بالخروج لمعرفه صاحب الصوت ؟

يا إلهى ! إنّه أبو سفيان !

هذا الذى أشعل نار الحرب فى بدر وأُحد لقتل النبىّ ، ماذا حصل اليوم فصار يتحرّق قلبه على الإسلام ؟!

كلاّ ، إنّه لا يتحرّق على الإسلام ، إنّه يريد بهذا كيدا بالمسلمين وإيقاعَ الفتنه والاختلاف بينهم .

يقترب فيقول لعلىّ : امدد يدك يا علىّ لأُبايعَك۴۶ .

انظر كيف يجيب مولاك علىٌّ أبا سفيان : ارجع يا أبا سفيان ! فواللّه ما تريد اللّه ـ بما تقول ، وما زلتَ تكيد الإسلام وأهله .

فيعود أبو سفيان من حيث أتى۴۷ .

نعم ، كان أبو سفيان يخطّط للانتقام من الإسلام وتمزيق المسلمين .

وهو أوّل شخص جاء بخبر السقيفه إلى علىّ ، كان قد رأى شجاعه علىّ وقتاله فى الحروب ، فتصورّ أنّ عليّا سيخرج حاملاً سيفه نحو السقيفه ليقتل كلّ من يعارضه ، فتشتعل الحرب الداخليه فى المدينه ، عندها ستتاح الفرصه أمام الروم للانقضاض على المسلمين والقضاء على الإسلام ، فيحصل ما يتمنّاه أبو سفيان۴۸ .

لم يكن أبو سفيان ليتصوّر أنّ عليّا سيُخيّب أمله هكذا .

نعم ، لقد بذل علىّ الغالى والنفيس لأجل الإسلام ، ولن يسمح لأبى سفيان تحقيق مآربه فى الكيد بالإسلام .

بالأمس كان سيف علىٍّ مظهر حفظ الإسلام ، واليوم صبرُ علىٍّ مظهر بقاء الإسلام .

المساومه

وأخيراً بايع أهل السقيفه جميعهم أبا بكر ، وآن الأوان لنقل الخليفه إلى داخل المدينه .

يتوجّه الخليفه مع من كان فى السقيفه نحو مسجد المدينه .

وفى الطريق كانوا يُلزمون كلّ من يصادفهم بيعهَ أبى بكر ، شاء أم أبى۴۹ .

نعم ، اتّحد المسلمون على خلافه أبى بكر ، وكلّ من يخالف هذا الاتّحاد يُقتل !

ستتسائل : بأىّ

ذنب ؟

بذنب الإخلال بوحده المسلمين .

ولكن سؤالنا هنا هو: هل إنّ جميع المسلمين بايعوا أبا بكر ؟ علماً أنّ بنى هاشم وسيّدهم علىّ لم يبايعوا، ولا الصحابه النجباء.

أىّ وحده هذه التى تتكلّمون فيها ؟

انظر ، كيف يتوجّهون بالخليفه بحفاوه نحو المسجد .

وارى علىٌّ جسدَ النبىّ ، وعاد إلى بيته .

اجتمع بعض المسلمين فى المسجد ، فيما كان عثمان يرافقه بعض بنى أُميه قد جلسوا فى إحدى زواياه٥٠ .

وفى الأثناء يدخل أبو بكر المسجد ويجلس على منبر النبىّ .

يدير عمر طَرْفَه فى داخل المسجد ، فيشاهد أبا سفيان وجماعه من بنى أُميه وفيهم عثمان وقد جلسوا جانباً .

يتكلّم أبو سفيان وجماعه بما يسىء إلى أبى بكر!

ياترى ، كيف يمكن إرضاء أبى سفيان ؟

ينقدح الحلّ فى ذهن الخليفه .

يوصل أحدهم خبراً مهمّاً لأبى سفيان : نَعِدُك أن نُشرك ابنك معاويه فى الحكم٥١ .

فيبتسم أبو سفيان ويقول : لنعم الخليفه أبو بكر ، فقد وصل رَحِمَنا، وردّ حقّنا .

فيُقْبل أبو سفيان وبنو أُميه يبايعون أبا بكر .

يلتفت عمر نحو البقيه فيصيح بهم : لماذا تجلسون جانباً ؟ قوموا وبايعوا خليفه رسول اللّه أبا بكر٥٢ .

ينهض عثمان من مكانه ويقترب من أبى بكر يبايعه ، وببيعه عثمان يبايع جميع بنى أُميه٥٣ .

والآن جميع الأنظار متوجّهه نحو بنى هاشم وأهل بيت النبىّ ، هل سيبايع هؤلاء أبا بكر ؟

أتراشونى عن دينى ؟!

جماعه لم تبايع الخليفه بعد ، لا بأس ، سوف نشترى هؤلاء بالمال !

نعم ، من يستطيع مقاومه إغراء المال ؟

ولكن يجب إيصال هذه الأموال إلى نساء المدينه !

نعم ، لا بد من النفوذ إلى القلوب عبر النساء ، فكلّ من يكسب النساء إليه يجرّ المجتمع نحوه .

تُرسَل أكياس المال إلى

بيوت المدينه .

فيما كان أبو بكر يوعد مِن على منبر النبيّ الناسَ بإشباعهم ، ويمنّيهم بأيّام رغيده فى ظلّ حكومته۵۴ .

انظر هناك ! خارج المسجد ، قرب ذلك البيت .

ماذا تقول تلك المرأه ، لماذا ترفع صوتها ؟

أتريد أن تشترى ديننا بالمال ؟

أبداً ، لن تستطيع أن تبعدنا عن ديننا ، لن أقبل مالك هذا .

يا إلهى، مَن هذه المرأه الشجاعه التى تتكلّم بهذا الكلام ؟

هى امرأه من قبيله بنى عَدِىّ ، لقد سمعت بأُذنيها خطبه النبيّ يوم الغدير التى نصّب فيها عليّاً خليفةً على المسلمين بعده .

كيف تَدَع مولاها لأجل المال ومتاع الدنيا ؟

أحسنتى أيّتها المرأه الشجاعه .

ليت أهل المدينه كان لهم مِثلُ غَيرتك هذه ، فلم يتركوا عليّاً وحده۵۵ .

الفريه الكبرى!

ابتدأت مرحله الدعايات ، لا بدّ من العمل لإقناع الناس بأنّ أبا بكر هو خليفه رسول اللّه .

أبو بكر يخطب على منبر رسول اللّه ، يدخل شخص من باب المسجد ويسلّم عليه بهذا السلام : السلام عليك يا خليفه اللّه !

لا يصدّق الجميع سمعهم وهم يَرَون كيف تحوّل أبو بكر بين ليلهٍ وضحاها إلى أعلى مقام بحيث يُنادى بخليفه اللّه .

فيصيح أبو بكر مِن على المنبر : لستُ خليفهَ اللّه، ولكنّى خليفه رسول اللّه ، وأنا راضٍ بذلك۵۶ .

نعم ، فيُعرف أبو بكر بخليفه رسول اللّه بهذه الطريقه .

ثمّ يستمرّ الخليفه فى خطبته .

هل تريد سماع الخطبه ؟

أيّها الناس ، مَن أحقُّ بهذا الأمر منّى ؟ ألستُ أوّل من صلّى ؟ ألم أكن خير أصحاب النبيّ ؟۵۷

أخذ أَولئك الجالسون تحت المنبر يحرّكون رؤوسَهم تأييداً ، فيما كان جميع من حضر يعلم جيّداً أنّ علىّ بن أبى طالب هو أوّل مَن آمن بالنبىّ

وأوّل من صلّى معه۵۸ .

قبل مدّه ليست بمديده، لم يكن يصلّى مع النبىّ سوى علىّ وخديجه۵۹ .

فى تلك الأيّام لم يكن أبو بكر قد أسلم بعد .

واليوم لا أحد يتجرّأ على الإفصاح عن هذه الحقيقه .

مَن هؤلاء الذين يطوفون فى الأزقّه ؟

مَن هذا الذى يطوف فى أزقّه المدينه ينادى بالناس : لقد بايع المسلمون جميعُهم أبا بكر بالخلافه ، هلمّوا إلى المسجد فبايعوا ؟

هل عرفته ؟

إنّه عمر ، فمنذ أن علم أنّ جماعه من الناس لم يبايعوا بعد، وهو يطوف بسككك المدينه يطالب الناس بالبيعه لأبى بكر۶۰ .

نعم ، جماعه من المسلمين استتروا فى بيوتهم عن البيعه ، فكان عمر يسعى لجلبهم إلى المسجد بأىّ وسيله لكى يبايعوا .

البعض يستجيب لنداء عمر ويخرج من بيته للبيعه .

ولكنّ البعض الآخر لم يستجب بهذه السهوله للبيعه ، هؤلا أشخاص أرادوا البقاء على وفائهم لعلىّ .

لا بدّ من إيجاد حلّ .

برأيك أىُّ حلّ سينتخب عمر ؟

نعم ، لا بدّ من الذهاب إلى علىّ ، فطالما لم يبايع علىٌّ أبا بكر ، لا يمكن إجبار الناس على البيعه .

لـذا توجّه عمر نحو المسـجد ، وقـال لأبى بكر : يا خليفه رسول اللّه ، إن لم يبايع علىّ فلن تُجْدِيَك بيعه أحـد ، فابعث إليه حتّى يأتيك يبايعك۶۱ .

يرسل أبو بكر بطلب قنفذ ، ويقول له : اذهب إلى علىّ وقل له: أجب خليفه رسول اللّه ! !۶۲

لا أدرى هل سمعتَ باسمِ قنفذ ؟

إنّه رجل فظّ غليظ القلب ذليلَ النَّفْس ، لذا كان فى خدمه الحكومه هذا اليوم۶۳ .

أنا خليفه النبىّ

يتحرّك قنفذ ومعه جماعه نحو بيت عليّ .

طَرَقات على باب بيت على ، فيهبّ عليّ خارجاً .

ما تبغون منّى ؟

يا عليّ ، أسرِعْ إلى المسجد ؛ فخليفه رسول اللّه يطلبك .

أوَ نَسِيتم أنّى أنا خليفهُ رسول اللّه ؟!

فلم يَحرْ قنفذ جواباً ، ويؤوب نحو المسجد .

يرى أبو بكر أنّ قنفذاً قد عاد ولم يكن معه عليّ، يقول له :

أين عليّ ؟ لماذا لم تجلبوه ؟

لمّا طلبتُ منه إجابه خليفه رسول اللّه قال : ما خلّف رسولُ اللّه أحداً غيرى۶۴ .

يتذكّر كلّ من كانوا فى المسجد يسمعون كلام نبيّهم ، نعم ، لطالما كرّر النبىّ على هذا المنبر الذى يجلس عليه أبو بكر الآن أنّ عليّا هو خليفه رسول اللّه من بعده !

يصيب التردّدُ قلوبَ الحاضرين ، فيأخذون يحدّثون أنفسهم : كيف نَسِينا كلام رسول اللّه بهذه السرعه ؟!

ينظر عمر نحو جموع الحاضرين ، فيخشى أن يبعث كلام علىّ هذا على استيقاظ هؤلاء القوم من غفوتهم وتغافلهم.

لذا يلتفت نحو أبى بكر رافعاً من صوته : واللّه ِ لن تُخمَد هذه الفتنه إلاّ بقتل علىّ، فخَلِّنى آتِك برأسه !۶۵

يصيب الهلع الحاضرين ، هل حقّاً سينفّذ عمر ما قال ؟

يطلب أبو بكر من عمر الجلوس ، ولكنّه يرفض ، فيقسم عليه بالجلوس فيجلس۶۶ .

يلتفت أبو بكر نحو قنفذ فيقول له : انطلق إلى علىّ وقل له: أجِبْ أبا بكر ، فإنّ الناس قد أجمعوا على بيعتهم إيّاه ، وإنّما أنت رجل من المسلمين ، لك ما لهم وعليك ما عليهم ، فهَلُمَّ إلى المسجد وبايع۶۷ .

ويذهب قنفذ مرّه أُخرى إلى بيت على يرافقه هذه المرّه عشره أشخاص .

يا علىّ ، أجب أبا بكر واحضَرْ معنا إلى المسجد لتبايعه .

إنّ رسول اللّه أوصانى إذا واريتُه فى حفرته أن لا أخرج من بيتى حتّى أُؤلّف كتاب اللّه ۶۸ .

انظر ، بعد أن يُكمل علىّ جملته يدخل بيته ويُغلق الباب .

نعم ، بعد أن جفا الناسُ عليّاً ، آثر الجلوس فى بيته والصبر لأجل حفظ الإسلام .

رحل النبىّ عن هذه الدنيا ولا زال القرآن لم يُجمع

بعد ، صحيح أنّ البعض كان يفكّر فى الرئاسه وحكومه الدنيا ، ولكنّ عليّا كان يفكّر فى القرآن وحفظه من الضياع والتشويه .

يرجع قنفذ إلى المسجد وينقل كلام علىّ إلى أبى بكر .

ينزعج معارضو علىّ ، لن يستطيعوا إخراج علىّ من بيته بالقوّه بعد ذلك ، فالجميع يعرف الآن أنّ عليّا منشغل بجمع القرآن ، فمزاحمه علىّ يعنى مزاحمه القرآن .

فلم يكن من بُدٍّ سوى الانتظار حتّى يفرغ علىّ من جمع القرآن .

جمعتُ لكم كتاب اللّه

اليوم يوم الخميس، الأوّل من شهر ربيع الأوّل ، يجتمع الناس للصلاه فى المسجد .

انظر ، يدخل علىٌّ المسجد .

يتعجّب الجميع ، هو أقسم أن لا يخرج من بيته حتّى يجمع القرآن .

انظر جيّداً ، هل ترى ذلك الثوب بيد علىّ ؟

لقد كتب علىّ القرآن بخطّه ووضَعَه فى هذا الثوب، وهو الآن يأتى به إلى المسجد .

يرفع صوته مخاطباً الناس : أيّها الناس ، إنّى لم أزل منذ قُبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم مشغولاً بغُسله ، ثمّ بالقرآن حتّى جمعتُه فى هذا الثوب ، فلم يُنزل اللّه على نبيّه آيه من القرآن إلاّ وقد جمعتها كلّها فى هذا الثوب ، وليست منه آيه إلاّ وقد أقرأنيها رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعلّمنى تأويلها۶۹ .

معنى هذا أنّ كلّ من أراد فهم القرآن فعليه بالرجوع إلى علىّ؛ لأنّه كان منذ اليوم الأوّل لنزول القرآن ملازما للنبىّ ، وكان يسأل النبىَّ عن تفسير وتأويل كلّ آيه تنزل .

وإذا بعمر يقوم من مكانه قائلاً له : لا حاجه لنا بقرآنك !۷۰

وما أن يتفوّه عمر بكلامه هذا ، حتّى يعود علىّ بقرآنه الذى كتبه إلى بيته .

ألم يقل رسول اللّه : «أنا مدينه

العلم وعليٌّ بابها ، فمن أراد المدينه فليأتها من بابها ؟»

أهكذا يُتعامَل مع باب مدينه علم النبيّ ؟!

هل يستطيع المسلمون أن يفسّروا القرآن العظيم وحدهم ؟ !

أقدام مُريبه فى الظلام

لا يزال البعض من أصحاب النبيّ أمثال سلمان والمقداد وأبى ذرّ وعمّار لم يبايعوا الحاكم بعد ، وكذلك العبّاس عمّ النبيّ لم يحضر البيعه .

وكانوا يتردّدون على بيت عليّ ، مُعلنين عن ثباتهم على بيعتهم لعليّ فى غدير خمّ بأمر اللّه ورسوله فى ذلك اليوم المشهود.

والآن، يجب العمل على جلب هؤلاء للبيعه لأبى بكر بأىّ أُسلوبٍ كان .

وتبرز عندهم شخصيه العبّاس عمّ النبيّ الأهمّ من بين هؤلاء ، إذا ما استطاعوا كسبه إلى جانبهم فستُحَلّ حتماً الكثير من مشاكلهم .

نعم ، هو كبير بنى هاشم ، وجذبه للبيعه يُعَدّ امتيازاً كبيراً لأبى بكر .

يسدل الليل أذياله ، انظر ، يخرج أبو بكر ملتحفاً سواد الليل يرافقه البعض من المسلمين .

رفيقى فى هذا السفر ، هل توافقنى كى نصحبهم لنرى وُجهتَهم إلى أين فى هذه الليله الظلماء ؟

انظر ، إنّهم يتوجّهون نحو محلّه بنى هاشم ، يطرقون باب العبّاس عمّ النبيّ ، يفتح لهم العبّاس ، فيدخل الخليفه ومُرافقوه .

هل أنتم من رفقاء الخليفه أيضاً ؟

كلاّ ! أنا كاتب ، وهذا صديقى قارئ كتابى ، جئنا نستطلع ماذا يريد الخليفه منك .

تفضّلا .

ندخل البيت ونجلس فى إحدى زوايا الغرفه ، ناظرين مستمعين.

انظر ، العبّاس يفكّر داخل نفسه ، ماذا يريد الخليفه منه فى هذا الوقت المتأخّر من الليل يا تُرى؟ !

يمسح أبو بكر على لحيته البيضاء ويبتدئ بالكلام، فيما أنا أُخرج قلمى وأوراقى وأكتب ما يقول :

إن اللّه بعث محمّداً نبيّاً ، وللمؤمنين وليّاً ،

فمنّ عليهم بكونه بين أظهرهم ، حتّى اختار له ما عنده ، فخلّى على الناس أموراً ليختاروا لأنفسهم فى مصلحتهم مشفقين ، فاختارونى عليهم والياً ، ولأُمورهم راعياً ، فوُلِيتُ ذلك، وما أخاف بعون اللّه وتسديده وهناً ولا حيرةً ولا جبناً ، وما توفيقى إلاّ باللّه، عليه توكّلت وإليه أُنيب ، وما زال يبلغنى عن طاعنٍ يطعن بخلاف ما اجتمعَتْ عليه عامّه المسلمين ويتّخذونكم لحافاً ، فإمّا دخلتم فيما دخل فيه العامّه أو دفعتموهم عمّا مالوا إليه ، وقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك فى هذا الأمر نصيباً يكون لك ولِعَقِبك من بعدك، إذ كنتَ عمَّ رسول اللّه ، وإن كان الناس قد رأوا مكانك ومكان أصحابك فعدلوا الأمر عنكم !٧١

يسكت الجميع بانتظار سماع ردّ العبّاس ماذا سيكون!

هل سيتخلّى عن علىّ طمعاً بما أطمعوه من الرئاسه والسلطه ؟!

يغتنم عمر لحظات الصمت فينبرى قائلاً : يا عبّاس ، إنّا لم نأتكم لحاجه إليكم ، ولكن كرهاً أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم ، فيتفاقم الخَطْب بكم وبهم٧٢ .

لحظات حسّاسه ومصيريه ، هل سيقبل العبّاس كلام هؤلاء ؟

لم يَذُق أنصار الخليفه طعم النوم فى هذه الليله ، فلقد داروا على بيوت كبار المدينه مطمعين إيّاهم بالمال والمنصب .

هل سيستطيعون فى هذه الليله إجراء معامله شراء موقف العبّاس مقابل السلطه والحكومه ؟

يسكت الجميع كأنّ على رؤوسهم الطير ، يا ترى ماذا سيكون ردّ العبّاس ؟

حقّاً إذا ما وافق العبّاس على هذا المعامله الخطيره فلن تكون سهله لعلىّ ، ماذا سيكون موقف الناس حينما سيجدون أنّ كبير بنى هاشم قد تخلّى عن ابن أخيه المظلوم علىّ ؟

يا إلهى، سدّد العبّاس فى هذا الامتحان العسير !

قال الجميع

ما عندهم ، ولم يبق سوى الاستماع إلى جواب العبّاس .

عندها يكسر العبّاس الصمت فيقول : يا أبا بكر ! إن كان هذا الأمر إنّما وجب لك بالمؤمنين فما وجب إذ كنّا كارهين ، إن كنت برسول اللّه جلست فحقَّنا أخذت ، وإن كنت بالمؤمنين طلبت ، فنحن متقدّمون فيهم ، وما أبعدَ تسميتَك خليفه رسول اللّه من قولك : خُلِّيَ على الناس أُمورهم ليختاروا، فاختاروك!

فأمّا ما قلت : إنّك تجعله لى ، فإن كان حقّاً للمؤمنين فليس لك أن تحكم فيه ، وإن كان لنا فلم نرضَ ببعضه دون بعض ، وعلى رَسْلك ! فإنّ رسول اللّه من شجرةٍ نحن أغصانها، وأنتم جيرانها٧٣ .

ييأس الجميع بعد سماع جواب العبّاس هذا .

جاء الخليفه لكى يعزل العبّاس عن علىّ ، وإذا بجواب العبّاس يخيّب أمله هذا الذى طمح إليه .

انظر ، لا يحير الخليفه جواباً ، بماذا يجيب أمام هذا الرأى القاطع المُفحِم ؟!

لذا يترك الخليفه وأصحابه البيت حتّى بدون توديع أهله !

أين اجتمع مخالفونا؟!

اليوم هو يوم الجمعه ، الثانى من ربيع الأوّل ، أربعه أيّام انصرمت على رحيل النبىّ من بين ظَهرانِينا .

يجتمع المسلمون فى المسجد يتساءلون :

لماذا لا يأتى علىٌّ إلى المسجد ويصلّى خلف الخليفه ؟

هو لم يبايع الخليفه ، واليوم هو يوم الجمعه ، حيث سُتقام أوّل صلاه الجمعه بإمامه أبى بكر ، لابدّ من إحضار علىّ بأىّ طريقه !

ألم تسمع أنّ جماعه ممّن خالفَنا يجتمعون فى بيت علىّ ؟ لا بدّ من تفريقهم، وإلّا !٧٤

يقرّرون مخاطبه الخليفه بهذا الشأن .

يوافق أبو بكر رأيهم ، فيُصدر أمراً بالهجوم على بيت علىّ٧٥ .

يقفز عمر من مكانه ويتوجّه من حينه تُرافقه جماعه

نحو بيت عليّ .

يلاحظ من بين هؤلاء رئيس قبيله الأوس ! وحينما ينزل رئيس قبيله الأوس إلى الساحه فهذا يعنى نزول الأوس معه٧٦ .

ولكن ماذا يجرى فى بيت عليّ ؟

بعض أصحاب عليّ يجتمعون هناك ، هل تعرفهم ؟

سلمان ، المِقداد ، عمّار ، أبو ذرّ ، وترى بينهم طلحةَ والزبير .

وانظر أيضاً ذلك الشيخ الكبير، العبّاسَ عمَّ النبيّ٧٧ .

لم يبايع أيّ واحد من هؤلاء الخليفه ، أرادوا البقاء أوفياءَ على بيعتهم لعليّ .

إذا كانت الأكثريه قد انفصلت اليوم عن إمام زمانها، فإنّ هذه القلّه أثبتت أنّ المقياس هو ليس اتّباع الأكثريه ، وإنّما بالاستقامه على الطريق الصحيح ، والوقوف إلى جانب الحقّ والحقيقه .

لَأُحرِقنّه، وإنْ!!

فيما عليّ مع بعض أصحابه فى بيته، وإذا بجَلَبه" خلف الباب !

نعم ، جاء عمر وبعض مؤيّديه . يرتجّ باب بيت عليّ من شدّه الضربات عليه .

وهذا صوت عمر يتصارخ من بين الجموع صائحاً : يا هؤلاء المجتمعون فى هذا البيت ، تخرجون أو لأحرقنّ عليكم !٧٨

يا إلهى ، ماذا أسمع ؟ !

باب أيّ بيتٍ يريدون إحراقَه ؟

باب بيتٍ لا يدخله جبرئيل بدون إذن أهله ؟ !

انظر ، كيف يرفسون هذا الباب ويتصارخون .

عندها يقفز الزبير من مكانه متوجّهاً نحوهم شاهراً سيفه .

يأخذ الزبير بالتلويح بسيفه وهو يقول : مَن المنادى ؟

يسكت الجميع .

يقع نظر الزبير على عمر ، فيهجم عليه ، فيفرّ عمر والزبير يلاحقه.

فى الأثناء يحمل أحدهم حَجَرا يصوّبه نحو الزبير ، فيصيبه فى ظهره بضربه مُوجِعه جعلته يتلوّى منها ، فيسقط السيف من يده !

ويرمى آخر بكسائه على وجه الزبير ، ثمّ يهجمون عليه من كلّ مكان فيأخذونه أسيراً٧٩ .

يُضرَب سيف الزبير بصخره فيُكسر ٨٠ .

لا شيء ما كانت فاطمه إلى جَنبه

لا يزال البعض من أصحاب على فى البيت .

يصرخ عمر مرّه أُخرى : اُخرجوا أو لَأُحرقنّ البيت عليكم !٨١

يا تُرى ما العمل ؟

هؤلاء يريدون إحراق البيت بالنار .

إنّه بيت الوحى ، محلّ نزول الملائكه !

لا بدّ من رعايه حرمه هذا البيت مهما كان الأمر.

فتقترب فاطمه ممّن كان فى هذا البيت وتطلب منهم تركه .

يخرج المقداد وسلمان وعمّار وأبو ذرّ، وكلّ من كان فى البيت٨٢ .

انظر !

خارج البيت يقف خالد بن الوليد وجماعه كثيره من الناس يأسرون أصحاب علىّ٨٣ .

ثمّ يحاول عمر اقتحام بيت علىّ ، يريد أخذه إلى المسجد .

فتتقدّم فاطمه لنصره زوجها .

يرتفع صوت فاطمه فى عنان السماء : يا رسول اللّه ! انظر ما لَقِينا

بعدك من هؤلاء!۸۴

أبكى صوتُ فاطمه المظلومه الكثيرين ممّن حضر . انظر ، يرجع أكثر من كان مع عمر۸۵ .

ثمّ تخرج فاطمه من بيتها وتتوجّه نحو أبى بكر .

وما أن تسمع نساء بنى هاشم بخروج فاطمه حتّى يخرجن هنّ أيضاً يتبعنها حيث تذهب .

تصل فاطمه حيث أبو بكر فتقول له : يا أبا بكر، واللّه إن لم تَكفَّ عن علىّ لأكشفنّ شعرى، ولأعجّنّ إلى اللّه !۸۶

يبعث أبو بكر إلى عمر أن دَعْ عليّاً۸۷ .

فيعرف الناس أنّه طالما كانت فاطمه فلا شىء على علىّ .

طَرَقاتُ تذكير على الأبواب!

ترجع فاطمه إلى بيتها ، حيث لا يوجد سوى علىٍّ بعد أن أخذوا جميع أصحابه إلى المسجد .

أُجبر أصحاب علىّ الأوفياء على البيعه ، أُخذوا بالقوّه إلى المسجد لمبايعه أبى بكر .

يسدل الليل أستاره ، وفى جُنح الظلام يأخذ علىّ بيد فاطمه والحسن والحسين ويخرج من البيت .

إلى أين يذهب أحبّاء اللّه ؟

هل ترافقنى على أن نذهب برفقتهم ؟

انظر ، إنّهم يطرقون باب أحد بيوت الأنصار .

يحدّث صاحب البيت نفسه، يا ترى مَن على الباب فى هذا الوقت المتأخّر من الليل ؟!

ويهبّ خارجاً ، وإذا به وجهاً لوجه أمام علىّ وفاطمه والحسن والحسين، وهم وقوف عند عتبه بابه !

تقول له فاطمه : أتذكر بيعتك لعلىّ فى غدير خمّ ؟ وأنّ النبىّ قال له: «أنت خليفتى ووصيّى من بعدى» ؟

نعم يا بنت رسول اللّه .

فلماذا نقضتَ عهدك ؟

لو كان علىّ سبق إلينا فى السقيفه قبل أبى بكر لَبايعناه .

أفكان يَدَع جثمان النبيّ ويجيء إلى السقيفه ؟٨٨

فيُطْرق برأسه إلى الأرض مفكّراً ، ويُظهر الندم على فعله .

فيقول له عليّ : إنّ موعدى معك غداً الصبح تأتينى قرب المسجد محلّقاً٨٩ .

يعاهده

على أن يأتيه أوّل الصبح على تلك الحال .

ويذهب عليّ وفاطمه والحسن والحسين نحو بيتٍ آخر .

ويقولون لصاحب البيت هذا ما قالوه لجاره ، فيعاهدهم المجيء صباح يوم غد .

وهكذا البيت التالى .

ويطلب عليّ كذلك من سلمان والمقداد وعمّار وأبى ذرّ أن يأتوه غداً محلّقين .

ما أقلَّ وفاءَ الأصحاب!

اليوم يوم السبت ، صباح الثالث من شهر ربيع الأوّل ، أقفزُ من نومى مسرعاً لأذهب نحو المكان الموعود .

جاء عليّ قبل الجميع ، بانتظار أُولئك الذين وعدوه النُّصره .

وكان المقداد سبّاقاً فى المجيء .

أضحى المقداد فى تلك الأيّام الرجل المخلص بين حواريّى عليّ ، كان أعظمهم حبّاً وإيماناً فى طريق عليّ ٩٠ .

انظر ، إنّه يقبض على قائم سيفه وعيناه فى عينَى مولاه عليٍّ ينتظر أن يأمره فيمضى .

مرحبا لك !

من أنت ؟ ولماذا لا نعرفك ؟

كيف حصل أنّك سبقت الجميع ؟

ليت الوقت يسنح لى لأكتب عنك وعن عزمك الشامخ، وأُعرّفك أكثر لأصدقائى

أضحيتَ الآن أحد مفاخر التاريخ .

فأنت الذى لم يدخل الريبُ قلبَه فى طريق عليّ .

انظر، شيئاً فشيئاً يصل سلمان وأبو ذرّ وعمّار أيضاً .

وكلّما طال الانتظار لم يقدم أحد غير هؤلاء !٩١

أين أُولئك الذين وعدوا فاطمه ليله أمس ؟

رفيقى فى هذا السفر ، لا فائده من الانتظار ، هؤلاء لا يريدون الوفاء بوعدهم .

ولكن لا بدّ من إتمام الحجّه عليهم .

والليله أيضاً يطوف علىّ ترافقه فاطمه والحسن والحسين على دُور الأصحاب، فيعاهدونه من جديد على الوفاء له ، ويتكرّر نقضهم لعهدهم من جديد .

نعم ، يخاف هؤلاء الناس من الموت ، إنّهم يعرفون أنّ معارضه الخليفه معناه تعريض النفس للخطر .

تُعَدّ مخالفه الخليفه اليوم مخالَفةً للإسلام ، وكلّ من يخالف سيكون الموت بانتظاره .

وفى الليله الثالثه

يطوف أيضاً عليّ بفاطمه والحسن والحسين على بيوت الأصحاب، ولا يحصل إلّا على وعود كاذبه .

يصل الخبر إلى الخليفه أنّ عليّاً يطوف على بيوت الناس يطلب النصره .

يُزعِج هذا الخبر الخليفه وصاحبه ، فيقرّرون أن يفعلوا شيئاً قبل فوات الأوان .

مِن أجل حفظ الإسلام

يُطلّ يوم السبت ، وهو اليوم السابع من رحله النبيّ عن هذه الدنيا .

ليس من مصلحه الحكومه بقاء عليّ فى هذه المدينه بدون أن يبايع أبا بكر ، لا بدّ من إكراهه على البيعه بأىّ وسيله .

يتوجّه عمر نحو أبى بكر لأخذ الإذن بجلب عليّ إلى المسجد .

يعطيه أبو بكر الإذن بذلك ، فيخرج عمر هو وجماعه كثيره متوجّهين نحو بيت عليّ ، وقد صـمّموا على جلبه إلى المسـجد ليبايع بأىّ وسيله كانت۹۲ .

يجتمع خلق كثير فى الزقاق ، وترتفع جَلَبه شديده ، فيما يقف الخليفه وجماعه جانباً ينظرون .

يتقدّم عمر إلى الأمام فيطرق الباب صائحاً : اُخرجْ يا علىّ إلى ما أجمع عليه المسلمون، وإلّا قاتلناك !

ثمّ يصيح بأعلى صوته : واللّه إن لم تخرج يا بن أبى طالب وتدخلْ مع الناس لأُحرقنّ البيت بمن فيه !۹۳

الجميع ينظر إلى هذا المشهد ، فيما يقف خالد مصلتاً سيفه ، هؤلاء يريدون أخذ علىّ إلى المسجد اليوم .

أتعرف ، هؤلاء لقّبوا خالدا بسيف الإسلام !

نعم ، هذا السيف فى خدمه الخليفه الآن .

هؤلاء كانوا يعلمون أنّ عليّاً كان مأموراً بالصبر ، وهذا ما جرّأهم على رفع أصواتهم هكذا .

هنـا بيت فتى الإسـلام الشـجاع، الـذى كانت تهابه شـجعان العرب فى جميع حروبه ، ذلك الشـخص الـذى قلع باب خيبر بيـده ، ولكنّه اليوم لأجل حفظ الإسلام آثر الصبر على صياح هؤلاء !

كان الجميع ينتظر

أن يفتح عليٌّ الباب فيخرج إليهم .

وإذا بفاطمه تفتح الباب وتخاطبهم : ما بكم أيّها الضُلّال ؟!

يغضب عمر ويرفع صوته فى وجهها قائلاً :

قولى لعليٍّ أن يخرج وإلاّ أحرقتُ البيت !

أتراك محرِّقاً علَىَّ بابى ؟ !

إى واللّه ، فإنّه أحفظ للإسلام٩٤ !

ويحك ! ما هذه الجرأه على اللّه وعلى رسوله ؟! أتريد أن تقطع نسله من الدنيا وتُطفئ نور اللّه ؟!٩٥

كُفّى يا فاطمه ! فليس محمّد حاضراً ولا الملائكه آتيه بالأمر والنهى والزجر من عند اللّه ، وما عليٌّ إلاّ كأحدٍ من المسلمين ، فاختارى إن شئتِ خروجَه لبيعه أبى بكر ، أو إحراقكم جميعاً٩٦ !

اللّهمّ إليك نشكو فَقدَ نبيّك ورسولك وصفيّك، وارتدادَ أُمّته علينا٩٧ .

أثار كلامها خجل من حضر مع عمر ، فيما أخذ أبو بكر بالبكاء ، وبكى معه بعضهم٩٨ .

نعم ، يتذكّر هؤلاء وصايا النبىّ بابنته فاطمه ، وفى لحظات أيّامه الأخيره كان يخاطبهم قائلاً : احفظونى فى أهل بيتى ، ألا إنّ فاطمه بابُها بابى ، وبيتها بيتى ، فمن هتكه فقد هتك حجاب اللّه !٩٩

هل حقّاً يريد عمر حرق هذا البيت ؟!

يلتفت عمر إلى أُولئك الذين كانوا يبكون، فيقول لهم : هل أنتم نساء ؟! ما هذا البكاء ؟!

ثمّ يصيح بغضب :

يا فاطمه، اتركى عنكِ كلام النساء هذا واذهبى ونادى على علىّ بالخروج للبيعه .

أما تتّقى اللّه ؟ تَدخلُ بيتى وتهجم على دارى ؟!١٠٠

افتحى الباب وإلاّ أحرقتُ البيت !١٠١

تدخل فاطمه البيت وتُغلق الباب فى وجهه١٠٢ .

فيرى عمر أن لا جدوى من ذلك ، ها قد أتت فاطمه لنصره علىّ .

يتفرّق البعض ممّن أتى مع عمر راجعاً إلى بيته، بعد أن لا

يطيق رؤيه هذا المشهد .

فيما عمر يتهيّج أكثر ، لم يكن يتوقّع أن تفتح فاطمه الباب .

يا تُرى كيف ستكون النهايه ؟

النار على بيت الوحى!!

يصرخ عمر : علَيَّ بالحطب۱۰۳ .

انظر هناك ، يجلب بعضهم الحطب لعمر۱۰۴ .

يا إلهى ، ماذا يجرى ؟! ماذا يريد أن يفعل هؤلاء ؟!

كلّ من كان تراه يحمل حطباً بيده ، وهم يتوجّهون فى طريقٍ واحد .

يَقْدمون نحو بيت فاطمه !

فأمر عمر فجُعل الحطب حول بيت فاطمه۱۰۵ .

ياإلهى ماذا يحاولون فعله ؟

هل يريد عمر حرق هذا البيت حقّاً ؟ !

نعم ، يعتقد عمر أنّ أهل هذا البيت قد ارتدّوا عن الإسلام وخرجوا عن دين محمّد ، لذا لا بدّ من القضاء على الفتنه ، لأجل حفظ الإسلام يجب القضاء على أعداء الخليفه !!

وما هى إلّا لحظات حتّى تجمّعت حُزَمٌ كثيره من الحطب تحوط بيت فاطمه بانتظار الاشتعال .

انظر عمر ، يقترب وبيده قَبَس من نار۱۰۶ .

أخذ يصيح : اضرموا عليهم البيت ناراً !۱۰۷

لا أحدَ يصدّق ما يرى ويسمع ، بأىّ جرمٍ وذنبٍ يريدون حرق أهل هذا البيت ؟!

هنا بيت لا يدخله جبرئيل إلّا بإذنٍ من أهله ، هنا بيت تتمنّى الملائكه التشرّف بالهبوط فيه.

أيّها المسلمون ! هل نسيتم أنّ هذا الباب هو نفس الباب الذى كان يقف عليه النبىّ أربعين صباحاً مسلِّماً على أهله فيقرأ آيه التطهير : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا »۱۰۸ ؟

نعم ، أهل هذا البيت بحكم هذه الآيه معصومون ومطهّرون من المعاصى بإرادهٍ من اللّه مؤكّده.

فلِمَ يريد عمر حرق هذا البيت وأهله بالنار ؟

أراد عمر القيام بعمل يجعل الناس يفكّرون ألف مرّه قبل أن يَقْدِموا على مخالفه الخليفه .

يجب حرق هذا البيت

، فالبيت الذى يجتمع فيه أعداء الخليفه لا بدّ من حرقه حتّى لا يمكن لأحد الاجتماع فيه١٠٩ .

نعم ، حينما يحرقون باب هـذا البيت ، عنـدها لا أحـد يمكنه التجرُّؤ على مخالفه الحكومه ، عنـدها يسلّم الناس للحاكم كان مَن كان!

وطالما عليٌّ لم يبايع فالحكومه فى خطر ، فلا بدّ من إجبار عليّ على البيعه بأيّه وسيله ، وإذا لم يفعل فيجب أن يُحرّق !

يقترب البعض من عمر فيقول له :

فى البيت فاطمه والحسن والحسين !

وإن ! فليكن من يكون فيه ، فإنّى محرّق هذا البيت١١٠ .

لم يتجرّأ أحد على منع عمر .

فهو صاحب منصب القضاء ، هو الآن صاحب أعلى سلطه قضائيه وتنفيـذيه معا فى هـذه الحكومه ، وقـد أفتى بوجوب حرق هذا البيت لأجل حفظ الإسلام !١١١

يتقدّم عمر إلى الأمام ، فيضع القبس على الحطب ، فترتفع ألسنهُ اللهب فى عنان السماء .

يحترق نصف الباب .

ثمّ يقترب عمر من الباب المحترق فيرفسه برجله بقوّه١١٢ .

ياإلهى ! فاطمه خلف الباب ... .

إنّها حامل ، وهى الآن بين الحائط والباب ، يسمع الناس أنينها .

يدفع عمر الباب بقوّه مرّةً أُخرى فيرتفع ذلك الأنين فى عنان السماء !

مسمار قد صُلِىَ بالنار ينبت فى صدر فاطمه !١١٣

أيّها القلم الكليل ، كُفَّ واخرس !

أىّ قلب يطيق ، وأىّ شخص يتحمّل هذا حتّى تقوم أنت بشرح صفعهٍ على جبين حرمه اللّه العظمى ؟

ينفرط قرطها، وتسقط حبيبه رسول اللّه على وجهها١١٤ .

صيحه تتعالى فى أجواء المدينه البائسه :

يا أبتاه ، يا رسول اللّه ، هكذا يُفعَل بحبيبتك وابنتك !١١٥

ثمّ تستند إلى الحائط .

ويدخل عمر إلى البيت .

يسلّ خالد الذى لقّبوه بسيف الإسلام سيفَه فيَهمّ

بقتل فاطمه .

واسَوأَتاه! يريد قتل فاطمه !!

هل تعلم لماذا يريد خالد أن يفعل ذلك ؟

قتل عليٌّ أباه فى معركه بدر ، والآن يريد الانتقام لدم أبيه الجاهلى١١٦ .

وأذا بعليٍّ يقترب حاملاً سيفه .

لا مجال للصبر بعد الآن ، صحيح أنّ النبىّ أمره بالصبر فى المصائب ، ولكن ليس الصبر على هذا أيضا .

وما أن يلمح خالد بريق سيف علىّ حتّى يولّى تاركاً سيفه١١٧ .

تهمّ فاطمه بالعجّ إلى اللّه والدعاء بالويل والثبور .

ماذا سيحصل لو أنّها فعلت ؟

يقترب علىّ من زوجته فيقول لها : يا بنت رسول اللّه، إنّ اللّه بعث أباكِ رحمةً للعالمين ، وأيمُ اللّه لئن كشفت عن ناصيتك سائلةً ربّك ليُهلك هذا الخلق، لأجابك حتّى لا يُبقىَ على الأرض منهم بشراً١١٨ .

فتهدأ فاطمه لكلام علىّ ، نعم ، فهى مطيعه لإمام زمانها .

حبل فى رقبه الشمس

يهجم جماعه كثيره من مؤيّدى الخليفه على بيت على .

كانوا كُثّرا يحملون سيوفهم بأيديهم ، وعلىّ وحده !

هل سيحارب علىّ هؤلاء المهاجمين ؟

كلّا ، لقد عاهد النبىَّ على الصبر على البلاء ما أدّى إلى حفظ الإسلام .

ليس فى نفع الإسلام اندلاع حرب داخليه الآن١١٩ .

يريد هؤلاء إخراج علىّ من المسجد ، ولكن أنّى لهم تحريكه من مكانه !

ما العمل ؟

يقترح أحدهم :

اجلبوا حبلًا !

ولمَ الحبل ؟ !

لنلقيه فى عنق علىّ ونسحبه إلى المسجد !

الحبل ! الحبل !

تَلْتفتُ فاطمه نحو زوجها ، فتراهم قد أحدقوا به من كلّ جانب ، يريدون أخذه إلى المسجد .

اليوم علىّ وحده ، ليس له صاحب ولا معين .

ألقَوا حبلًا أسودَ فى عنقه، وأخذوا يجرّونه ١٢٠ .

ياربّ ¨ ! أىُّ صبر هذا الذى أعطيتَه لعلىّ ؟!

ما أشدّ مظلوميه علىّ وغربته فى تلك اللحظات

؟!

يهمّون بإخراجه من البيت ، فتنتفض فاطمه من مكانها .

نعم ، هى المدافعه الوحيده عن الإمامه ، تقف أمام الباب وتمدّ ذراعيها كأنّها تريد منعهم عن إخراج بعلها .

نعم ، تسدّ الباب بجسدها النحيل ، تمنعهم عن أخذ على١٢١ .

يجب فعل شىء ، لا زالت فاطمه حيّه ، لا بدّ من إسقاطها أرضاً .

وجد الأعداء فاطمه روح علىّ/ بل بروحها كانت تفدى علىّ

قال اسلبوا من علىّ فاطمه / تسلبوا من علىّ الروح الهنىّ

يشير عمر إلى قنفذ ، فيلكزها بنعل السيف١٢٢ .

ويضربها عمر بالسوط هو أيضاً ... .

فيزرقّ جسد فاطمه مِن أثر السياط١٢٣ .

يا ويلتى !

إنّه ضربُ مَن قد نوى القتل ، نعم ، طالما فاطمه حيّه لا يمكن أخذ علىّ للبيعه .

يجب فعل شىء يجعل فاطمه طريحه بيتها فلا يمكنها المشى خلف على .

يرفس عمر فاطمه بقوّه ، هنا يرتفع صوت فاطمه : أدركينى يا فضّه ، فقد واللّه ِقتلوا محسناً١٢٤ .

ثمّ تسقط مغشيّاً عليها .

الآن يستطيعون بكلّ راحه أخذ علىّ إلى المسجد .

ينظر علىّ نحو زوجته ثمّ ينادى على فضّه أن تساعد فاطمه ، فقد استُشهِد محسن .

وتتعجّب الملائكه من صبر علىّ .

ما أعجب صبر علىّ يا ربّ/ قد حيّر الأفلاك ذلك الصبر

لقد عجبت من صبرك يا علىّ ملائكه السماوات والأرضين!

نعم ، إنّه ذلك العهد الذى أخذه النبىّ على علىّ أواخر أيّام حياته .

تلك اللحظه التى قال له فيها النبىّ : يا علىّ، عهد إليك بالصبر منك على كظم الغيظ، فإنّ الناس سينتهكون حرمتك بعدى ويغصبون حقّك .

فيجيبه علىّ قائلاً : نعم يارسول اللّه ، أصبر١٢٥ .

لماذا على علىّ أن يرى كلّ هذا بأُمّ عينيه ويصبر ؟

لاحتياج الإسلام فى هذا اليوم إلى صبر علىّ

، فصبرُه كفيل بحفظ الإسلام المحمّدى الأصيل .

يفدى علىّ نفسه وزوجته للإسلام ، نعم ، هذه العائله حاضره أن تفدى كلّ ما تملك للدفاع عن دين اللّه .

هذه بدايه الطريق ، ومحسن أوّل شهيد فى هذا الطريق ، وكربلاء قادمه ... .

فاطمه الآن مرميه على الأرض ، وأهل المدينه يكتفون بالنظر ومشاهده الأحداث الخطيره !

ويَحْكم !

ألم تَرَوا بأُمّ عيونكم كيف أنّ النبىّ كلّما رأى فاطمه قام لها؟١٢٦ .

ماذا لو كان بين ظهرانيكم الآن وهو يرى فاطمه ساقطه على وجهها مكظومه غريبه بين أُمّه أبيها ؟ !

ما أسرع ما نَسِيتم أنّ فاطمه بضعه النبىّ ، تبّاً لكم !

من هو أخو النبىّ؟

يستعدّ الخليفه لجلب علىّ إلى البيعه .

هؤلاء الذين أسقطوا فاطمه أرضاً ، أخذوا عليّاً إلى المسجد قسراً .

الفرح والسرور الشديد باديانِ على قنفذ لِما أبدى من خدمه الخليفه .

نعم ، ولايه مكّه بانتظاره .

جريمته هذه كانت كفيله لتحقيق ذاك الحلم البعيد١٢٧ .

انظر كيف يسحبون المولى نحو المسجد!١٢٨

يمرّون به على قبر النبىّ ، فيلتفت نحوه ، وتسيل دموعه على خدّيه .

يخاطب ابن عمّه: انظر يا رسول اللّه ما فعلوا بأخيك .

ومعه الحسن والحسين وهما يبكيان أيضاً .

يحيط بأبى بكر جماعه شاهرةً سيوفَها ، فيما عمر قائم بالسيف على رأس علىّ١٢٩ .

يخاطب عمر عليّا قائلاً : يا علىّ، بايع أبا بكر وإلّا ضربتُ عنقك بهذا السيف١٣٠ .

فيلتفت عليّ نحو عمر ويقول : إذاً تقتلون عبدَ اللّه وأخا رسوله .

فيقول له عمر : أمّا عبد اللّه فنعم ، وأمّا أخو رسوله فلا!١٣١

فيقول عليّ : أتجحدون أنّ رسول اللّه يوم آخى بين المسلمين قد آخى بينى وبينه ؟!١٣٢

ويسكت الجميع كأنّ على رؤوسهم الطير ، نعم يتذكّرون جيّداً ذلك اليوم الذى آخى فيه

النبيُّ بين المسلمين ، فى ذلك اليوم جاء عليٌّ النبيَّ وعيناه تدمعان فقال : يا رسول اللّه ، آخيتَ بين أصحابك ولم تؤاخِ بينى وبين أحد .

فيقول له النبيّ : أنت أخى فى الدنيا والآخره۱۳۳ .

نعم ، عليّ أخو النبيّ ، وأقرب الناس إليه .

هل نسيتم يوم الغدير أيضا ؟!

يغصّ المسجد بالناس ، فيخاطبهم عليّ قائلاً : أيّها الناس ، أنشدكم اللّه، أسمعتم رسول اللّه يوم غدير خمّ يقول : مَن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ؟ أم هل نسيتم أنّ النبيّ فى غزوه تبوك قد خلّفنى على المدينه قائلاً: يا عليّ أنت منّى بمنزله هارون من موسى۱۳۴ ؟

يهزّون برؤوسهم علامه الإقرار والتصديق .

ولكن هلّا قام أحدهم لنصره عليّ ؟ !

كلّ من حدّثته نفسه لنصره عليّ تقع عيناه على تلك السيوف المشهوره فى أيدى أصحاب الخليفه ، فلا يحرّك ساكناً .

بايع الجميع عليّاً يوم غدير خمّ ، واليوم تركوه جميعا وحيداً ، نعم ، ليس المهم فقط بيعتك لعليّ ، المهم بقاؤك عليها ووفاؤك لها .

اليوم جاءت الفتنه وأخافت الجميع ، فمن له الجرأه على نصره الحقّ ومواجهه الباطل ؟

حينما تُدمى وحيده النبيّ بتهمه نصره الحقّ ، وتُضرب بالسياط إلى حدّ الموت ، فمن يجترئ مِن أهل الشهامه والغَيره بعدها على نصره عليّ ؟

نعم ، الهجوم على بيت فاطمه كان خُطِّط له ، وبعد هذا الهجوم زُرع الخوف فى قلوب الجميع .

حينما تتعامل هذه الحكومه هكذا مع بنت النبيّ ، فكيف سيكون تعاملها مع عامّه الناس ؟!

لو كنتَ معنا فى السقيفه؟!

يقول أبو بكر لعليّ : ليس لك إلاّ أن تبايع .

اسمع عزيزى القارئ ، ما أجمل جواب مولاك عليٍّ لأبى بكر : يا أبا بكر ، لن أُبايعك ، وأنت أولى بالبيعه لى۱۳۵ .

ألم تبايعنى بالأمس بأمر رسول اللّه ؟ ماذا جرى حتّى نقضتَ بيعتك ؟!۱۳۶

يا أبا بكر، سمعتُ أنّك احتججت على الناس بالقرابه من رسول اللّه ، وأنا أحتجّ عليك بمثل ما احتججت به عليهم ، وأنت تعلم أنّى أقرب الناس إلى رسول اللّه ١٣٧ .

فيُطْرق

أبو بكر بعد أن لم يَحِر جواباً .

رفيقى فى هـذا السـفر ، هـل تـذكر أنّ أبا بكر فى السـقيفه كان قـد ذكر قرابته من النبىّ ، وبهـذه الطريقه اسـتطاع مخادعه الناس بالبيعه له ؟

فإذا كان للقرابه من النبىّ امتياز الشرعيه للخلافه ، فعلىٌّ أقربهم من النبىّ ، فهو ابن عمّه وهو الشخص الوحيد الذى آخاه النبىّ مع نفسه .

انظر مولاك كيف يكلّم أبا بكر ويحاججه فيما يداه مكبّلتان والسيف مصلتٌ فوق رأسه !

حقّاً أنّ ذلك صبرٌ عظيم مقابل كلّ هذه المصائب وهذه الويلات ، وهو الآن يلخّص أحقّيته بهذين البيتين من الشعر .

ها هو علىّ يدافع عن حقّه بالشعر ، ويسجّل موقفه للتاريخ .

عندى أُمنيّه ، لا أدرى أقولها هنا أم لا ؟ ولكن لك أنت صديقى العزيز أُعلنها؛ ليت جميع الشيعه يحفظون هذا الشعر .

هذا صوت علىّ يخرج من حنجره التاريخ ، يُثبت حقّ الإمامه والخلافه لأهل البيت عليهم السلام وإلى الأبد .

اسمع :

فإن كنتَ بالشورى ملكتَ أُمورَهُم/ فكيف بهذا والمُشيرون غُيَّبُ!

وإن كنتَ بالقربى حجَجْتَ خصيمَهُم / فغيرُك أَولى بالنبيِّ وأقربُ١٣٨

يـا أبـا بكر ، إذا كنت تـدّعى أنّـك أمسـكتَ زمام هـذا الأمر بالشورى ، فلِمَ لم تستشـر بنى هاشم ؟ وإذا كنتَ بالقرابه نلت هـذا المقام ، فهناك غيرك من هو أقرب من النبىّ .

أثار كلامُ علىّ دفائن عقول الناس فأطرقوا يتفكّرون ، حقّاً ما أمتن كلام المولى علىّ !

انظر ، يلتفت جمـاعه ممّن حضـر المسـجد إلى علىّ بعـد كلامه ذاك فيقولون له : يا علىّ ، لو كنّا سـمعنا هـذا الكلام منك قبل الانضمام لأبى بكر فى السقيفه ، لما بايَعْنا غيرَك١٣٩ .

فيقول لهم علىّ : يا هؤلاء ! أكنتُ أدَعُ رسول اللّه

صلّى اللّه عليه وآله وسلّم مسجّىً لا أَواريه وأخرج أَنازعه فى سلطانه ؟!١٤٠

تعلّلوا بعدم مجيء عليّ إلى السقيفه لتبرير موقفهم ذاك ، ولكنّ عليّا كان يحاججهم ببيعتهم له قبل ذلك : ليس بعد يوم الغدير حجّه لأحد١٤١ .

نعم ، لقد جمع النبيّ المسلمين يوم غدير خمّ وأمرهم بالبيعه لعليّ .

الآن عليّ يسيطر بكلامه على المسجد ، هؤلاء جاؤوا بعليٍّ كالأسير ، وإذا بهم يُضحَون أسرى منطقه وكلامه وحُجّته!

ويضجّ المسجد بأهله ، وترتفع الأصوات من هنا وهناك ، يتذكّر الناس يوم الغدير فيصيبهم الندم والأسف والخزى ، إذ ما أسرع ما نسوا كلام نبيّهم أو تَناسَوه!

يرى عمر صيروره الأمر لغير ما يحبّ ، فيقوم من مكانه ويقف أمام أبا بكر صائحاً : ما يُجلسك فوق المنبر لا تقول شيئاً ! أو تأمر به فنضرب عنقه ؟!١٤٢

فيدبّ الخوف من جديد فى أوصال الناس ، وترتفع السيوف بيد أصحاب الخليفه .

يهدأ الجميع ، فكلّ من يعترض سيُواجِه تلك السيوف .

ترتفع أصوات بكاء .

من أين تأتى هذه الأصوات ؟

انظر ، إنّهما الحسن والحسين يبكيان بعد سماع تهديد عمر لأبيهما .

فينحنى عليّ عليهما ويضمّهما إلى صدره ويقول لهما : لا تبكيا ، يانور عينَىّ١٤٣ .

وتبكى الملائكه لرؤيه دموع الحسن والحسين .

لو كنتَ فينا مسنّاً؟!

يلتفت عمر نحو عليّ ويقول : أنت لست متروكاً حتّى تبايع طوعاً أو كرهاً١٤٤ .

فيقول له عليّ : احلب حلباً لك شطره ، اشدد له اليوم لَيُردَّ عليك غداً١٤٥ .

ثمّ يلتفت إلى الجموع قائلاً : أما واللّه، لو أنّ أُولئك الأربعين رجلاً الذين بايعونى وفَوا لى، لجاهدتكم فى اللّه ١٤٦ .

وفى الأثناء يقوم أحدهم من بين الحضّار فيقترب من عليّ قائلاً : يا عليّ ، لسنا ندفع قرابتك ولا

سابقتك ولا علمك ولا نصرتك للإسلام ، ولكنّك حَدِث السنّ ! انظر إلى أبى بكر وإلى هؤلاء، فإنّهم مشيخه قومك ، وليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالأُمور ، ولا أرى أبا بكر إلاّ أقوى على هذا الأمر منك وأشدّ احتمالاً واضطلاعاً به ، فسلّمْ لأبى بكر هذا الأمر ، فإنّك إن تعش ويطل بك بقاء ، فأنت لهذا الأمر خليق، وبه حقيق، لِفضلك ودينك وعلمك وفهمك وسابقتك ونسبك وصهرك .١۴٧

نعم ، المشكله تكمن فى أنّ عليّاً لا زال شاباً غير مسنّ ولم تبيضَّ لحيته بعد !

هذا الكلام يكشف أشياء كثيره فى التاريخ ، فها هى سنن وعادات الجاهليه تُبعَث ، حيث كان العرب لا يقبلون إلاّ رئاسه الشيبه والمسنّين ، ولا يتحمّلون أن يحكمهم من كان شابّا صغير السنّ .

واليوم عُمْر مولاك علىّ لا يتجاوز الثلاث والثلاثين سنه ، صحيح أنّه يملك كلّ مواصفات الكمال ومنصوصٌ عليه بالإمامه والخلافه كتابا وسُنّةً ، ولكن عند هؤلاء الناس لا يساوى شيئاً مقابل قبضه لحيه بيضاء ! فعند هؤلاء ليس للفضائل قيمه كقيمه لحيه بيضاء !

والبعض كان يرى أنّ الخليفه هو من تتوفّر فيه صفات العبوسه والجدّيه ، حتّى يخافه الناس ، بينما علىّ كان ذا بِشْر ، لذا لا يصلح عند هؤلاء للخلافه١۴٨ !

لا تلمنى عزيزى القارئ إذا ما ضحكت، فشرّ البليه ما يُضحك!

ولزوجه النبىّ كلمه!

مَن هذه المرأه التى تدخل المسجد ؟

ماذا تفعل هنا ؟

هل تعرفها ؟ إنّها أُمّ سلمه زوجه النبىّ وأُمّ المؤمنين، تقترب ومعها امرأه أُخرى .

جاءت إلى هنا لنصره الحقّ .

نعم ، جرحوا فاطمه ومنعوها من الحضور إلى المسجد ، فحلّت محلّها أُمّ سلمه لنصره الحقّ .

قارئى العزيز ، أظنّ أنّ فاطمه هى التى طلبت

منها المجيء إلى المسجد .

فتقف أمام عمر قائله له : ما أسرع ما أبديتُم حسدَكم لآل محمّد؟!

يستمع كلّ من حضر المسجد إلى كلام أُمّ سلمه ، يخشى عمر إن هو تركها تتكلّم أن تؤلّب عليه ، لذا صاح : ما لنا ولكلام النساء ؟ !

انظر ، ثمّ أمر بها أن تُخرَج من المسجد، فأُخرجت۱۴۹ .

ألم تكن أُمّ سلمه زوجه النبيّ ؟ أليس احترامها أمرا واجبا على الجميع ؟ أليست هى أُمّ المؤمنين ؟ إذاً ما هذه الخشونه فى التعامل معها ؟

لماذا تُطرد وهى من حريم النبيّ بهذه الطريقه من المسجد ؟!

دعوا ابن أخى!

ويصيح أبو بكر مرّه أُخرى : دع عنك ذاك يا عليّ وبايعنى، وإلّا ضربنا عنقك .

فيما الحبل كان لا يزال فى رقبه عليّ ، يلتفت نحو قبر النبيّ ويقرأ هذه الآيه بقلبٍ مكسور : «ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِى » ۱۵۰

نعم ، التاريخ يُعيد نفسه ، حينما ترك موسى أخاه فى قومه وذهب إلى الطور ، عبد بنو إسرائيل بعده العجل ، ولم يقبلوا نصح هارون لهم .

أُولئك تركوا هارون وحيداً ولم ينصروه أمام أعدائه .

فلمّا عاد موسى من ميعاده ووجد قومه وقعوا فى فتنه عباده العجل وارتدّوا كفّاراً ، طلب توضيح ذلك من أخيه هارون .

فقال هارون : إنّهم تركونى وكادوا يقتلوننى .

واليوم عليّ يعيد قول هارون مُذكّرا بما جرى عليه مِن قِبل بنى إسرائيل ، نعم، اليوم تركت الأُمّه عليّاً وحده، وكادوا يقتلونه .

يا تُرى ماذا سيحصل ؟ هل سيبايع عليّ ؟

يرفعون سيوفهم عالياً بانتظار أمر الخليفه .

فتحتبس الأنفاس فى الصدور ، الكلّ ينظر وينتظر!

ويجلس التاريخ يتأمّل فى مظلوميه عليّ .

انظر هناك !

مَن هذا الشيخ الذى يُسرع الخُطى نحوهم

؟!

إنّه يصيح : اتركوا ابن أخى ، ولكم علَىَّ أن يبايعكم .

إنّه العبّاس عمّ النبىّ ، كبير بنى هاشم وشيخهم .

جاء لإنقاذ ابن أخيه .

فما أن يسمع الخليفه صوت العبّاس ، حتّى يأمر بإخفاض السيوف .

يقترب العبّاس منهم ، ينظر إلى وجه علىّ ، غربه يومه أوجعت قلب العبّاس .

انظر إلى أصابع مولاك علىّ مضمومه !

كلّما حاول الناس فتحها وبسطها لم يستطيعوا .

فيأخذ العبّاس يد علىّ ويمسح بها وهى مقبوضه على يد أبى بكر١٥١ .

فينظر علىّ نحو السماء ويقول :

اللّهمّ إنّك تعلم أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قد قال لى : إن أتمّوا عشرين فجاهِدْهم .

أسفاً على مولاى علىّ ، لم يفِ له من الأصحاب سوى سلمان والمقداد وعمّار وأبو ذر ، لذا ليس له إلاّ أن يتجرّع مراره الصبر١٥٢ .

ما قيمه الرئاسه وحكومه أيّام قلائل فى هذه الدنيا حتّى تسوّل لكم أنفسكم أن تظلموا فاطمه بنت نبيّكم ؟

بماذا ستجيبون يوم القيامه حينما سيسائلكم نبيّكم عن ابنته فاطمه ؟

يُرفع الحبل عن رقبه علىّ .

الآن يمكنه الذهاب إلى بيته !!

تجويع فاطمه!

تُلازم فاطمه فراش المرض ، وهذا تماماً ما ابتغاه الأعداء .

نعم ، أرادوا لفاطمه ملازمه بيتها ، فلا تخرج منه تدافع عن أحقيّه علىّ .

فهى من جانب مفجوعه بأبيها لم تهدأ عبرتها عليه بعد ، ومن جانبٍ آخر أوجعت قلبَها مظلوميهُ بَعْلها علىّ .

ورغم مرضـها لاـ زالت تفكّر فى نصـره إمـام زمانها ، إنّها ابنه خـديجه ، المرأه التى أنفقت ثروتها فى سبيل رساله النبىّ ، وفـدته بكلّ ما تملك .

وفاطمه اليوم تريد أن تفدى عليّا بكلّ ما تملك .

أنفق هؤلاء المال فى سبيل الباطل ، فلم لا أُنفق مالى فى سبيل الحقّ ؟

أخذَتْ

فاطمه تخطّط لمواجهه اقتصاديه .

ولكن كيف يمكنها فعل ذلك ؟

كم تملك من المال ؟

لكأنّك تتصوّر فاطمه فقيره .

لا تتعجّب لو قلت لك أنّه ليس فى المدينه من هو أغنى من فاطمه .

لكن ممّا يؤسف له أنّنا قد صوّرناها فقيره ، محتاجه خبز ليلها .

يجب أن نتعرّف على فاطمه من جديد .

كان دَخْل فاطمه سبعين ألف دينار فى كلّ سنه١٥٣ .

هل تدرى كم يعادل هذا المبلغ ؟

أكثر من ثلاثمئه كيلو ذهب أحمر !

هذا دخل سنه واحده ، وأصل رأسمالها أكثر من ذلك بكثيرٍ طبعا .

نعم ، لا يتصوّر الأعداء أنّ فاطمه مريضه قد أخلت الساحه لهم ، كلّا ، الآن بدأت مواجهتها الحقيقيه الأُخرى .

حكايه من أرض فدک

سيّدى الكاتب ، قلتَ لى أنّ دَخْل فاطمه السنوى سبعون ألف دينار ، ولكن لم تقل كيف ومن أين ؟

حسنٌ سؤالك هذا ، ولكن سؤالى الذى أطرحه عليك صديقى الوفى : هل سمعت باسم فدک ؟

فدک ! وما أدراک ما فدک !

فدک سيف فاطمه الغالب .

اسم فدک يصيب البعض برعب فيقشعرّ بدنه .

فدک ، القريه المعموره ، ذات التربه الخصبه ، فيها عيون فوّاره ونخيل كثير ، بينها وبين المدينه ما يقرب من مئتين وسبعين كيلومترا١٥۴ .

أعرف أنّك تحبّ أن أحكى لك قصّه فدك .

تعود أحداث فدك إلى السنه السابعه للهجره ، أىّ قبل ثلاثه سنوات من رحيل النبىّ .

اجتمع يهود خيبر فصمّموا على الهجوم على المدينه .

ولكنّ النبىّ اطّلع على ما قرّروا عليه ، فتحرّك نحوهم بجيش جرّار .

حوصرت قلعه خيبر بواسطه الجيش الإسلامى .

يقترب الجيش الإسلامى من قلعه خيبر، ولكنّ بريق سيف مَرحب بطل اليهود أدخل الرعب فى صفوف المسلمين ما جعلهم يفرّون من مواجهته .

وجد الجيش الإسلامى نفسه

مجبوراً على التراجع، حينها صمّم النبيّ على إرسال على لمحاربه بطل اليهود١٥٥ .

يُدوّى صوت عليٍ فى عنان السماء : أنا الذى سَمّتْنى أمّى حيدره١٥٦ .

ودارت حرب طاحنه بين هذين البطلين انتهت بقتل على لمرحب .

يهجم على على القلعه فيفتحها .

خيبر منطقه خضراء ، ذات نخيل وأرض يانعه ، قسّم النبيّ غنائم هذه المنطقه بين جند الإسلام١٥٧ .

على أطراف خيبر جماعه أُخرى من اليهود كانت تعيش فى فدك .

كانوا قد تحالفوا مع يهود خيبر ، فقرّر النبيّ الهجوم عليهم ، كان ينتظر استراحه جند الإسلام ، ومن ثَمّ يكون الهجوم بهم ومعنوياتهم عاليه .

وفى أحد الأيّام يتوجّه شيخ كبير نحو المعسكر يسأل عن النبيّ ، فيأخذه أصحاب النبيّ إليه .

إنّه سفير أهل فدك ، يحمل رساله مهمّه من يهود فدك .

قال للنبى : يا محمد ، أرسَلَنى أهل فدك لأعقد معك صلحاً ، يهبونك بموجبه نصفَ أرضهم فدك مقابل الانصراف عن الهجوم عليهم ، ويقبلون بحاكم من المسلمين عليهم .

يتفكّر النبيّ قليلاً ، ثمّ يوافق على هذا العرض١٥٨ .

كُتبت وثيقه الصلح ، ففرح جند الإسلام بذلك ، إذ ليس هناك حرب ، نعم ، سُلّمت قريه بدون حرب ولا جعجعه .

وفى الأثناء ينزل جبرئيل بهذه الآيه الشريفه : «وَ مَآ أَفَآءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ »١٥٩ .

نعم ، وهب اللّه فدكا للنبى ، فدك أصبحت ملك النبيّ١٦٠ .

هذا حكم القرآن ، ولم يخالف أحد ، والجميع رضى بحكم اللّه .

أحبّ اللّه أن يهدى لنبيه الذى بذل كلّ هذه الجهود هديه .

نصب النبيّ على فدك من يتولّى أمرها، ثمّ عاد إلى المدينه .

اشتاق النبيّ إلى ابنته فاطمه ، ولذا

ذهب من فوره إلى بيت فاطمه۱۶۱ .

ولمّا دخل النبىّ البيت وجد أُمّ أيمن قد جاءت لزياره فاطمه .

أُمّ أيمن واحده من النساء اللواتى كانت تربطهنّ بآل بيت النبىّ رابطه المودّه والموالاه ، زوجها أحد كبار قاده جند الإسلام۱۶۲ .

جلست فاطمه والحسن والحسين بقرب النبىّ ، ينظر النبىّ إلى أحبّته فيبتهج .

نعم ، سرور قلب النبىّ فى هذه الدنيا فى أهل بيته .

وإذا بجبرئيل ينزل ومعه هذه الآيه المباركه : «وَ ءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ »۱۶۳ . ينتظر النبىّ ، ياترى من يقصد اللّه بهذا الأمر .

يا جبرئيل ، لو وضّحت لى الأمر.

تنصرم لحظات ، يعود جبرئيل .

يا جبرئيل ماالخبر ؟

يقول لك اللّه أنِ ادفع فدكاً لفاطمه نِحلهً۱۶۴ .

ينظر النبىّ إلى فاطمه فيقول لها : ابنتى فاطمه ، أمرنى ربّى أن أهبك فدكا ، وأنا أهبك إيّاها۱۶۵ .

نعم ، وهبت خديجه (أُمّ فاطمه) فى بدايه الإسلام كلّ أموالها وما تملك فى سبيل حفظ الإسلام وإنقاذ المسلمين ، والآن يريد اللّه تعالى مكافأتها على ما أنفقته فى سبيل الإسلام وذلك بتقديم هذا الفىء إلى ابنتها فاطمه .

أضحت فدك ملك فاطمه ، وسلّم النبىُّ كلَّ غنائم فدك .

فأرسلت فاطمه تدعو فقراء المدينه إلى بيتها .

فقسّمت جميع تلك الغنائم بينهم .

فرح جميع الفقراء بذلك ، نعم ، بوجود فاطمه لن يبقى فقير يعانى مراره الفقر .

رفيقى فى هذا السفر ، هذه قصّه فدك سردتُها عليك على عُجاله .

والآن تدرك أنّ فاطمه كانت ذات ثراء كبير .

صحيح أنّها الآن طريحه فراش المرض ، ولكنّها تعتزم على نصره الحقّ بأموالها .

فى هذه الأيّام ، يعود وكيلها على فدك حاملاً دَخْل هذه السنه ، تستطيع فاطمه بهذه

الأموال أن تفعل أشياء كثيره .

ولكن فى زاويه من المدينه كان هناك اجتماع يُعقد .

كان أبو بكر وعمر وآخرون يحضرون فيه .

كان عمر منشغلاً بالحديث مع الخليفه :

يا خليفه رسول اللّه ، أنت تعلم أنّ الناس عبيد هذه الدنيا ، لا يريدون غيرها ، فامنع عن على الخُمسَ والفىء وفدكاً ، فإنّ شيعته إذا علموا ذلك تركوا عليّاً رغبةً فى الدنيا۱۶۶ .

ولكنّ فدكا ملك فاطمه منذ أكثر من ثلاث سنوات ، والجميع يعلم ذلك .

خطّطتُ لكلّ شىء ، يكفى أنّك تطرد وكيلها من فدك .

يوافق أبو بكر على رأى عمر ، فيأمر جماعه بالذهاب إلى فدك وطرد وكيل فاطمه وعمّالها من أرض فدك !

حينما تُمزَّق وثيقه نادره

يصل الخبر إلى فاطمه أنّ الخليفه طرد وكيلها على فدك .

تُقرّر فاطمه الذهاب إلى الخليفه لاستيضاح الأمر .

يا أبا بكر ، ادّعَيت مجلسَ أبى وأنّك خليفته ، وجلست مجلسه ، لِمَ تمنعنى ميراثى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وأخرجت وكيلى من فدك وقد جعلها لى رسول اللّه بأمر اللّه تعالى ؟!۱۶۷

وهل فدك مِلكُكِ ؟ !

ألم تسمع أنّ النبىّ وهبها لى ؟

يا بنت رسول اللّه ، هاتى على ذلك بشهود۱۶۸ .

توافق فاطمه على ذلك فتذهب لجلب الشهود .

حينما وهب النبىّ فاطمه فدكاً كان علىٌّ وأُمّ أيمن حاضرَين .

تذهب فاطمه إلى بيت أُمّ أيمن وتشرح لها الموقف .

تقوم أُمّ أيمن من حينها وتذهب مع فاطمه إلى المسجد ، ويَقْدم على أيضاً .

تقف أَمّ أيمن أمام أبى بكر فتقول له :

يا أبا بكر، عندى إليك سؤال .

ما هو ؟

أنشدك اللّه، ألستَ تعلم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه على وآله وسلّم

قال : إنّ أَمّ أيمن امرأه من أهل الجنّه ؟۱۶۹

نعم سمعت .

أمّا وقد أقررتَ أنّى من أهل الجنّه، فإنّى أشهد أنّ النبىَّ وهب فدكاً لفاطمه۱۷۰ .

ويشهد علىٌّ بأنّ النبىّ وهب فدكاً لفاطمه .

فيُطرق أبو بكر مفكّراً متحيّرا ، ليس أمامه بعد هذا إلاّ إعاده فدك إلى فاطمه .

تطالب فاطمه أبا بكر بكتاب يعترف فيه بأحقّيه فاطمه بفدك .

فيكتب لها ما أرادت ، ودفعه إليها۱۷۱ .

يدخل عمر، ويرى أبا بكر يسلّم كتاباً لفاطمه .

لم يكن يعلم بما جرى ، لذا يلتفت نحو أبى بكر فيسأله :

ما هذا الكتاب الذى أعطيتَه لفاطمه ؟!

جاءتنى فاطمه تطالب بفدك ، فطالبتُها بالشاهد فجاءت بأُمّ أيمن وعلى ، وشَهِدا أنّ النبىّ وهب فدكاً لفاطمه .

وماذا فعلت أنت ؟

كتبتُ لها بذلك .

أيّها الخليفه ! هل نَسِيتَ أنّ أحد أصحاب النبىّ أوس بن الحدثان وكذلك ابنتى حفصه وابنتك عائشه شهدوا أنّ النبىّ قال : إنّا معاشرَ الأنبياء لا نُورّث ، ما تركناه صدقه ؟ كانت فدك للنبى والآن هى بمثابه صدقه۱۷۲ .

ولكنّ أُمّ أيمن وعليّا شهدا أنّ النبىّ وهب فدكاً لفاطمه ، ماذا أفعل بشهادتهما ؟

ياحضره الخليفه ! لا تقبلْ شهاده على ؛ لأنّه زوج فاطمه فهو يجرّ لنفعه ! وأمّا أُمّ أيمن فهى امرأه ولا تُقبَل شهادتها منفردةً۱۷۳ .

المشكله أنّ أبا بكر قد سلّم الكتاب لفاطمه .

فيتوجّه عمر نحو فاطمه ويقول لها : ادفعى لى الكتاب .

فلم تُعطِه ، فنازعها الكتاب بقوّه، فأخذه منها فمزّقه۱۷۴!!

فخرجت فاطمه من عند أبى بكر باكيه .

لماذا لا يفهم الخليفه القرآن؟!

يصبر علىٌّ يوماً ، وها هو الآن يتوجّه نحو المسجد .

كان المسجد ممتلئاً بالناس ، يتقدّم علىٌّ إلى الأمام ويقول :

لِمَ منعتَ فاطمه ميراثها من رسول اللّه ؟

هذا فَيءٌ يعود للمسلمين ، فإن أقامت شهوداً بأنّ رسول اللّه جعله لها وإلاّ فلا حقّ لها .

أسألك سؤالاً واحداً .

اسأل .

إن كان شخص يملك بيتاً وهو تحت تصرّفه ، ثمّ ادّعيتُ أنا فيه ، مَن تسأل البيّنه ؟

إيّاك أسأل البيّنَه على ما ادّعيت ، ولا أطالب صاحب البيت بالشهاد؛ لأنّ البيت تحت تصرفه .

لماذا تحكم بهذا الحكم ؟

إنّه حكم رسول اللّه ، لا يُطالَب المتصرّفُ بالمِلك بالشهاده ، وإنّما يُطالَب الشخص المدّعى.

والآن عندى إليك سؤالاً آخر .

اسأل .

ثلاث سنوات انصرمت وفدك تحت تصرّف فاطمه ، وعندها وكيل عليها ، والآن يأتى البعض فيدّعى أنّ فدكا مِلك بيت مال المسلمين ، أما كان عليك أن تطالبهم بالشهود ، وبحكمك السابق فإنّ فاطمه غير مُلزَمه بإحضار الشهود ، هذا شَرْع الإسلام ، فلِمَ حكمتَ خلاف شرع الإسلام ؟

يتحيّر أبو بكر عن الجواب !

هنا يتدخّل عمر لإنقاذ موقف الخليفه ، لِمَ لا؟ فهو قاضى الحكومه !

يقول عمر : ياعلى ! دعنا من كلامك، فإن أتت فاطمه بشهود عدول ، وإلاّ ففدك فىء للمسلمين ، لا حقّ لك ولا لفاطمه فيه .

يخاطب على الخليفه مرّةً أُخرى قائلاً :

يا أبا بكر ، تقرأ كتاب اللّه ؟

نعم .

هل قرأت هذه الآيه ؟

أيّهَ آيه ؟

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا »۱۷۵ ؟

نعم .

فيمن نزلت ؟ فينا أُمّ فى غيرنا ؟

فيك وفاطمه والحسن والحسين .

يا أبا بكر ، والآن أسألك: لو أنّ شهوداً شهدوا على فاطمه بنت رسول اللّه صلّى

اللّه عليه وآله وسلّم بفاحشه ، ما كنتَ صانعاً بها ؟

أُقيم عليها الحدَّ كما أُقيمه على نساء المسلمين !

إذن كنت عند اللّه من الكافرين !

ولِم ؟!

لأنّك رددت شهاده اللّه لها بالطهاره وقَبِلت شهادةَ الناس عليها .

عجباً !

يا أبا بكر ، إنّك لم تقبل شـهاده فاطمه فى فدك ثمّ قَبِلتَ شـهاده أعرابىّ ، أليس القرآن يشهد لفاطمه بالطهاره وذَهاب الرجس عنها ؟ فهل شهاده ذلك الأعرابى أعلى من شهاده اللّه ؟ !

فلم يَحِر أبو بكر جواباً .

عندها عرف الجميع أنّ أبا بكر ارتأى وقضى خلاف ما أنزل اللّه فى القرآن .

ولم يحر عمر جواباً أيضاً .

ولأوّل مرّه يغضب الناس على الخليفه .

لماذا يتكلّم الخليفه خلاف القرآن ؟

يصيح بعضهم : واللّه ِ إنّ عليّا لصادق .

وهكذا يعتبر الجواب البليغ والمحكم لعلىٍّ ضربةً كبيره لحكومه الخليفه وفضحا لحالها!١٧۶

ويرجع على إلى بيته .

لا تنسَوا بريقَ سيفى

هل من سبيل لرجوع الخليفه عن كلّ ظلمٍ وحَيف ؟

لا أدرى .

قرّر علىّ أن يكتب إلى الخليفه رساله .

رساله لأىّ شىء ؟

الخليفه فى المسجد ، يمكن رؤيته فى أىّ وقت تشاء .

ولكنّك تعلم أنّ كتابه شىء على ورقه أبعثُ على شدّ ذهن القارئ وشحذ تركيزه .

للكتابه تأثير يفوق الكلام أحياناً .

ينشغل على بكتابه رساله مهمّه .

رفيقى العزيز فى هذا السفر ، أعلم كم أنت متلهّف لمعرفه ما كتبه على .

هذه رساله علىّ تعال أقرأها عليك :

« أما واللّه لو أُذن لى بما ليس لكم به علم لَحصدتُ رؤوسكم عن أجسادكم كحَبّ الحصيد بقواضب من حديد ، ولَقلعتُ من جماجم شجعانكم ما أقرح به آماقكم، وأوحش به محالكم .

فإنّى منذ عرفتمونى مُردى العساكر، ومفنى الجحافل، ومبيد خضرائكم، ومخمد ضوضائكم، وجزّار

الـدوارين إذ أنتم فى بيوتكم معتكفون ، وإنّى لَصاحبكم بالأمس ، لَعَمر أبى وأمّى لن تحبّوا أن تكون فينا الخلافه والنبوّه ، وأنتم تذكرون أحقاد بدر وثارات أُحد به، أما واللّه لو قلتُ ما سبق اللّه فيكم لتداخَلَت أضلاعكم فى أجوافكم كتداخل أسنان دوّاره الرَّحى ، فإن نطقتُ تقولون: حسد ، وإن سكتُّ فيقال: جَزِع ابن أبى طالب من الموت . هيهات هيهات ! أنا الساعه يُقال لى هذا ؟ ! وأنا المميت المائت، وخوّاض المنايا فى جوف ليل حالك، حامل السيفين الثقيلين، والرمحين الطويلين، ومنكّس الرايات فى غطامط الغمرات، ومفرّج الكربات عن وجه خير البريات . إيهنوا، فواللّه ِ لَابنُ أبى طالب آنسُ بالموت من الطفل إلى محالب أُمّه ، هَبَلتْكُم الهوابل . لو بحتُ بما أنزل اللّه سبحانه فى كتابه فيكم لَاضطربتم اضطراب الأرشيه فى الطوىّ البعيده ، ولخرجتُم من بيوتكم هاربين، وعلى وجوهكم هائمين ... .١٧٧

ثمّ يرسل علىّ هذه الرساله إلى أبى بكر .

يُصاب أبو بكر بهلع وخوف شديدين ؛ يتذكّر شجاعه على .

نعم ، ذلكم على مجندل فرسان العرب وساقى الأرض من دمائهم .

ما أهلع فؤادك !

يأمر الخليفه الناسَ بالاجتماع فى المسجد .

ياتُرى مالخبر ؟

يصعد الخليفه المنبر ويقول : أيّها الناس ، إنّى عزمت على إنفاق أموال فدك لإعزاز جند الإسلام ، إلاّ أنّ عليّا خالفنى فى ذلك وهدّدنى !

ولكأنّه يعارض خلافتى .

ولقد كنت أتحاشاه احترازاً من كراهيته ، وهرباً من نزاعه١٧٨ .

لقد أوضح الخليفه بخطابه هذه عن شدّه خوفه وهلعه من على ، ماذا يضير لو اعتزل الخلافه ؟

ستبوء عندها جميع المؤامرات بالفشل .

لابدّ من رفع معنوياته ، وإرشاده .

يجب أن أتحرّك بسرعه .

لو غفلتُ عنه ساعه لأفشل كلّ شىء .

كان هذا

عمر الذى يتكلّم مع نفسه . وإذا به ينهض قائلاً :

يـا خليفه رسول اللّه ! مـا أهلع فؤادك وأصـغر نفسك ! كم سَـهّلُت لك أمر الخلافه وأنخت لك رقاب العرب وثبّت لك إماره أهل الإشاره والتـدبير ، ولولا ذلك لكان ابن أبى طالب قد صـيّر عظامك رميماً ، فاحمد اللّه على ما قد وهب لك منّى واشـكُرْه على ذلـك ، فـإنّه من رقى منبر رسول اللّه كـان حقيقاً أن يُحـدِث للّه شـكراً ، وهـذا على بن أبى طالب الصـخره الصـماء التى لا ينفجر ماؤهـا إلاّـ بعـد كسـرها، والحيه الرقشـاء التى لاـ تجيب إلاّـ بـالرقى ، نعم ، قتل سادات قريش فأبادهم، وألزم آخرهم العار ففضحهم ، فطِبْ عن نفسك نفساً، ولا تغرّنّك صواعقه ، ولا يهولنّك رواعده وبوارقه ، فإنّى أسدّ بابه قبل أن يسدّ بابك .

يهدأ أبو بكر وتطيب نفسه لهذا الكلام، وترتسم ابتسامه الارتياح على وجهه.

يوعده أن يهدّئ عليّا بأىّ وسيله . كيف سيفعل ذلك ياترى ؟

اللّه حافظ حياه الشمس

هنا بيت الخليفه ، وكان يقلّب الفكر فى كلام عمر الذى وعده بتهدئه على ، كيف يا تُرى ؟

أبإرجاع فدك لفاطمه ؟

فهذا معناه إنهاء خلافته وإلى الأبد .

لم يُطقْ صبراً، فيرسل فى طلب عمر .

انظر ، يسرع عمر الخُطى نحو بيت الخليفه .

ما أن يقع نظر الخليفه على عمر حتّى يبتدره قائلاً :

برأيك ما العمل ؟

أرى أن نقتل عليّا وننهى كلّ شىء !

نقتل عليّا ! كيف ؟ إنّ قتل على ليس بالأمر السهل .

أعرف شخصاً يمكنه فعل ذلك .

ومن هذا الذى لم تلده أُمّه بعد! ؟

خالد بن الوليد .

يطرق الخليفه مليّاً ، هل هناك من حلّ آخر ، لابدّ

من اغتيال على !

يرسلان فى طلب خالد .

يَقْدم خالد مسرعاً .

انظر ، مَن هذه المرأه الواقفه خلف الباب ؟

يبدو أنّها أيضاً سمعت كلام هؤلاء الثلاثه واطّلعَت على نواياهم .

هل تعرفها ؟

إنّها أسماء زوجه أبى بكر ، هذه المرأه تختلف عن زوجها ما بين الأرض والسماء ، هذه المرأه كانت من محبّى على وآل النبىّ١٧٩ .

يا أسماء ! ما لى أرى لونك قد خطف؟

ألا تسمع ما يقول هؤلاء الثلاثه ؟

فأحِدَّ السمع لمعرفه ما كانوا يقولون .

يا خالد ، نريد أن نحملك على أمر عظيم .

وما هذا الأمر ؟!

قتلُ على !

وكيف أقتله ؟!

غداً أثناء إقامه صلاه الجماعه .

فى صلاه الجماعه ؟!

نعم ، تقف بقرب على ، وحينما تسمعنى أسلّم تَشهر سيفك من فورك فتضرب به عليّا وتنهى الأمر .

ياإلهى ساعِدْها ، يجب عليها إخبار على .

تنتفض أسماء كأنّما قد لدغتها عقرب، وتأخذ تذرع الغرفه جيئتاً وذهاباً، ماذا بوسعها أن تفعل؟ وفجأه.

تنادی علی خادمتها وتقول لها : تـذهبین من فورک إلی بیت علی وفاطمه وبعـد أن تقرئین علیهما السـلام ، اقرأی هذه الآیه ، ثمّ عودی إلیَّ مسرعه .

أیّه آیه ؟

«إِنَّ الْمَلَأَ یَأْتَمِرُونَ بِکَ لِیَقْتُلُوکَ فَاخْرُجْ إِنِّی ¨ لَکَ مِنَ النَّصِحِینَ »۱۸۰ .

تسرع الخادمه الخطی نحو بیت علی .

قارئی العزیز ، مضـمون هـذه الآیه فی حقّ موسـی حینما عزم فرعون علی قتله ، رآه أحـدهم فأخبره بما عزم علیه فرعون من قَتلِه، فطلب الرجل من موسی الخروج .

تصل الخادمه بیت فاطمه ، تطرق الباب فیفتح لها علی ، فتقرأ علیه تلک الآیه .

فیقول لها علی : قولی لمولاتک رحمها اللّه: إنّ اللّه یحول بینهم وما یریدون۱۸۱ .

المؤامره

أيّها الكاتب ! انهض ، كم تنام ؟ ها هو أذان الصباح يصدع فى الآفاق.

إنّى جدُّ تَعِب ، لم أنم ليله أمس، كنت منشغلاً بالكتابه .

يجب أن نذهب إلى المسجد ، هل نسيت أنّ خالداً ينوى قتل مولانا ؟

يا إلهى ! نسيتُ تماماً .

نتحرّك نحو المسجد .

ولكن يبدو أنّا قد وصلنا متأخّرين قليلاً ، فقد قاربت الصلاه من الانتهاء ، يقف خالد قرب على فى الصف الأوّل ، لا نستطيع فعل شىء .

وأظنّك تعلم أنّ عليّاً ملزم على حضور صلاه جماعه الناس هؤلاء .

يجلس أبو بكر للتشهّد والتسليم ، وهذا وقت نطقه بالتسليم !

ولكن ، ما باله سكت ؟!

لا يدرى ماذا ينبغى له أن يفعل !

هل يسلّم أم لا ؟ إذا ما سلّم فسوف يشهر خالدٌ سيفه !

كان أبو بكر يعلم بشجاعه على ، وأنّ خالداً لا يمكنه تنفيذ هذه المهمّه الخطيره .

فكان يحدّث نفسه فى تشهّده : ماذا أفعل الآن ؟ ماذا دهانى فسمعتُ كلام عمر ؟!

تنصرم الثوانى سريعه وأبو بكر ساكت لا يسلّم ، لا يفهم الناس ماذا يجرى ، وهم يتساءلون : لماذا لا يسلّم أبو بكر ؟!

يصفرّ وجه أبى بكر ، وفجأةً يقرّر .

يقول قبل أن يسلّم : يا خالد! لا تفعلنّ ما أمرتك ، السلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته !!

يتعجّب الجميع ، أىّ صلاه هذه ؟ ماذا عنى الخليفه بهذا الكلام ؟

نعم ، هذه صلاه الخليفه ، يمكنك قبل التسليم البوح بمكنون قلبك !

فيقوم على من مكانه ملتفتاً نحو خالد :

يا خالد ، ماالذى أمرك به ؟

أمرنى بضرب عنقك .

أوَ كنتَ فاعلاً ؟

أى واللّه ، ولولا أنّه قال لى: لا تقتله قبل التسليم

لقتلتك !

يأخذ على بتلابيبه ويطرحه أرضاً ثم يأخذ بالظغط على حلقومه .

يستنجد خالد بالناس تخليصه من على ورجلاه تضربان بالأرض فلا يجرؤ أحد، فمن يتجرّأ على الاقتراب من على ؟

ماذا على أبى بكر أن يفعل ؟

سوف يُقتَل خالد ، وما أحوجنا إليه ، فهو سيف حكومتنا !

يجب إنقاذه بأيه وسيله .

يتوجّه عمر نحو العبّاس عمّ النبىّ يطلب منه أن يتوسّط عند على ليُخلّى عن خالد .

يتقـدّم العبّـاس وينظر إلى على، فيشير بيـده إلى قبر النبىّ ويقول : يابن أخى، أُقسم عليك بحقّ صاحب هـذا القبر لمّا خلّيتَ عن خالد .

يتذكّر على وصيّه النبىّ .

لكأنّه ينظر إلى النبىّ وهو يقول له : حبيبى علىّ، اصبر مِن بعدى على جميع ما يجرى عليك من مصائب وبلايا .

فيرفع علىٌّ يده عن رقبه خالد ، فيقفز خالد هارباً لا يلوى على شىء سوى الهروب من على .

انظر ، يتقدّم العبّاس نحو على فيضمّه إلى صدره ويقبّله فى جبهته ويأخذ بالبكاء١٨٢ .

صرخه بعظمه التاريخ

هال فاطمه ما سمعت من محاوله اغتيال الخليفه لبعلها وإمامها علىّ .

هؤلاء سلبوا حقَّ على واستولَوا على فدك ، والآن يريدون تيتيم أطفالها !

لا يمكنها السكوت عن هذا بعد الآن ، قد حان وقت الصرخه .

صرخه بعظمه التاريخ ، منقوشه على جبينه لن تنمحى .

صرخه نصره الحقّ وإبطال الباطل.

وليس يتمثّل الحقّ اليوم عند فاطمه إلاّ بعلىّ ، وها هى قادمه لنصره علىّ .

تشتمل فاطمه بجلبابها وتتوجّه نحو المسجد فى لُمّه من نسوه بنى هاشم .

يقترب وقت الصلاه ، والمسجد يغصّ بالمصلّين .

فيتساءل الناس متعجّبين : لأىّ شىء جاءت فاطمه إلى المسجد ؟!

تجلس فاطمه فى زاويه وقد ضُربت لها ملاءه .

يخيّم السكون على جوّ المسجد .

فتأنّ فاطمه أنّه من

أعماق قلبها المكلوم .

لا أدرى ما كانت هذه الأنّه التى جعلت جميع الناس يبكون لها .

انظر، الجميع يبكى بحرقه .

أنّه فاطمه هيّجت عواطف الناس وأراقت مدامعهم غزيره .

هذه الأنّه عكست كلّ مظلوميه فاطمه .

ثمّ تسكت فاطمه ، فيما ترتفع شهقات البكاء من كلّ مكان١٨٣ .

وبعد لحظات يخيم السكون على المسجد ، فتشرع فاطمه فى خطبتها :

بسم اللّه الرحمن الرحيم ؛ الحمد للّه على ما أنعم ، وله الشكر على ما ألهم ... .

وأشهد أنّ أبى محمداً عبدُه ورسوله، قام فى الناس بالهدايه ، ثمّ قبضه ا للّه إليه ، ولقد استخلف عليكم كتاب اللّه الناطق والقرآن الصادق ، مؤدٍّ إلى النجاه استماعُه ، به تنال حجج اللّه المنورّه وفضائله المندوبه، ورخصه الموهبه، وشرائعه المكتوبه .

فجعل الإيمان تطهيراً لكم من الشرك ، والصلاهَ تنزيهاً لكم عن الكِبر ، والصيام تثبيتاً للإخلاص ، والحجَّ تشييداً للدين ، وطاعَتنا نظاماً للملّه، وإمامتنا أماناً من الفُرقه .

أيّها الناس ، اعلموا أنّى فاطمه وأبى محمّد ... وكنتم على شفا حفره من النار، مذقه الشارب ونهزه الطامع، تشربون الطرق، وتقتاتون القد ، أذلّهً خاسئين تخافون أن يتخطّفكم الناس من حولكم، فأنقذكم اللّه تعالى بأبى محمّد صلّى اللّه عليه وآله بعد اللُّتيّا والتى... .

وأعداء اللّه كلّما أوقدوا ناراً للحرب قذف أخاه (أى عليّا) فى لهواتها، فلا ينكفئ حتّى يطأ صماخها بأخمصه، ويخمد لهبها بسيفه .

كان (على) مشمّراً ناصحاً، مجدّاً كادحاً، وأنتم فى رفاهيه من العيش وادعون فاكهون آمنون، تنكصون عند النزال، وتفرّون عند القتال .

فلمّا اختار اللّه لنبيّه دار أنبيائه ظهر فيكم حسيكه النفاق، وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفاً بكم ، فألفاكم لدعوته مستجيبين ، ثمّ استنهضكم

فوجدكم خفافاً .

هذا والعهد قريب والجرح لما يندمل، والرسول لمّا يُقبَر . زعمتم خوف الفتنه، «أَلاَ فِى الْفِتْنَهِ سَـقَطُواْ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَهُ بِالْكَفِرِينَ » ١٨۴.

ثمّ أخـذتم تورون وقدتها، وتهيّجون جمرتها، وتستجيبون لهتاف الشيطان الغَويّ، وإطفاء أنوار الدين الجليّ، وإهماد سـنن النبيّ الصفيّ١٨۵ .

سكتوا كأن على رؤوسهم الطير وهم يصغون السمع لما تقول فاطمه .

وتلتفت نحو الأنصار (أهل المدينه) ، فتقول لهم :

يا معشـر الأنصار ! ما هذه الغَميزه فى حقّى والسِّنَه عن ظُلامتى ؟! سرعان ما أحدثتم ، ولكم طاقّه بما أُحاول ، وقوّه على ما أطلب وأُزاول .

ألا وقـد قلتُ ما قلت على معرفه منّى بالجذله التى خامرتكم ، والعذره التى استشعرَتْها قلوبكم ،ولكنّها فيضه النفس ونفثه الغيظ، وخور القناه وبثّه الصدر .

وأنا ابنه نـذير لكم بين يَـدى عـذاب شديد ، فاعملوا إنّا عاملون ، وانتظروا إنّا منتظرون «وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ »١٨۶ ، ١٨٧.

وتُنهى خطبتها ، فيما يطرق الناس يعظّون على الأنامل يتلاومون فيما بينهم ، كيف كافؤوا نبيّهم بابنته ، وهذه كلمات النبيّ ليسـت بعيده العهد : «فاطمه بضعه منّى، فمن آذاها فقد آذانى » ، فما هذا الذى فعلناه ببضعه النبيّ ؟!

غصب مال الإسلام لإعلاء كلمه الإسلام

لازالت فاطمه جالسه فى المسجد، لابدّ من فعل شىء ، أقلُّه الردّ عليها والتقليل من تأثير خطبتها على الناس .

فيقوم لها أبو بكر قائلاً :

يـا بنت رسول اللّه ، يـا خيره النسـاء وابنه خير الأنبياء ، أنتِ صادقه فى قولك ، سابقه فى وفور عقلك ، غير مردوده عن حقّك ، واللّه ِ ما عدوت رأى رسول اللّه ولا عملت إلاّ بإذنه ، وإنى أُشهد اللّه وكفى به شهيداً ، أنّى سمعت رسول اللّه

يقول : نحن معاشرَ الأنبياء لا نُورّث ذهباً ولا فضّه ولا داراً ولا عقاراً ، وإنّما نورث الكتب والحكمه . وقد جعلنا ما حاولته فى الكراع والسلاح يقاتل به المسلمون ويجاهدون الكفّار ، وذلك بإجماع المسلمين ، لم أنفرد به وحدى ، يا فاطمه، وهذه حالى ومالى هى لك وبين يديك لا نزوى عنك ولا ندّخر دونك ، فهل ترين أن أخالف فى ذلك أباك ؟ !١٨٨

سُرّ مؤيّدو الخليفه لهذا الخطاب ، وأخذوا يحدّثون أنفسهم قائلين : ما أحسن وأبرّ خليفتنا ، إنّه يريد إعطاء أمواله وثروته لفاطمه !

نعم ، يظنّ الناس أنّ الخليفه إنّما صادر فدكاً لتقويه جند الإسلام ، وحفظ حدود الدوله الإسلاميه .

صحيح أنّ فاطمه بنت النبىّ ، ولكن على الخليفه أيضاً إطاعه حديث النبىّ ، وهذا هو الحديث المجعول الموضوع صريح بأنّ جميع ما ترك من الأموال هى مِلك للمسلمين وتعود إلى بيت المال .

هل تقبل بالقرآن حَكَما ؟

يتبسّم أبو بكر فرحاً ، ظنّاً منه أنّه أفحم فاطمه بجوابه هذا .

لم يكن أحد يتصوّر أنّ بمقدور فاطمه أن تردّ على الخليفه .

ولكنّ فاطمه فضحت الخليفه .

رفيقى العزيز فى هذا السفر ، هل تذكر أنّى قلت لك أنّ فدكا وهبها اللّه لرسوله، وبدوره وهبها الرسول لفاطمه ؟

قبل أيّام حينما جاءت فاطمه عند أبى بكر لاسترجاع فدك وطالبها أبو بكر بالشهود، فجاءت بأُمّ سلمه وعلى، فردّ شهادتهما .

والآن تدرك فاطمه أنّ أبا بكر لن يقبل شهاده أىّ شاهد ، لذا فقد جاءت من طريق آخر .

صرفت فاطمه النظر عن أنّ فدك ملكها منذ حياه النبىّ ، ونهضت فى إثبات ملكيتها لفدك بطريقٍ آخر .

هل تستطيع تخمين ما فعلت فاطمه ؟

بوركت ! كان تخمينك صحيحاً ، عن طريق

الإرث .

انظر ، لو فرضنا أنّ النبىّ أصلًا لم ينحل فدكاً لفاطمه ، فإنّها طبقاً لقانون الإرث الإسلامى بعد وفاه النبىّ تكون إرثا لفاطمه.

لا يمكن لأىّ شخص إنكار أنّ فدك عطيه اللّه للنبى ، الكلّ يقبل بذلك .

إذن، فدك مِلك النبىّ ، وحينما مات النبىّ لم يكن عنده سوى بنت واحده وبضعه نساء .

وطبقاً للشريعه الإسلاميه لن تحصل نساء النبىّ على شىء من فدك ، إلّا على بضعه نخيلاتٍ منها .

فتكون جميع فدك من حصّه فاطمه ، وطبعاً تُقيَّم أثمان تلك الأشجار فيعطى، ثُمْنُ قيمتها لنساء النبىّ .

إذن ، فهذا شرع الإرث الإسلامى ، والكلّ يقبل به .

ولكنّ أبا بكر اليوم ينقل حديثاً موضوعا عن النبىّ أنّ الأنبياء لن يتركوا خلفهم إرثاً .

طبقاً لهذا الحديث الموضوع فإنّ فدك تكون جزءاً من بيت مال المسلمين وليس لفاطمه حقّ فيها .

وصدّق الناس أنّ النبىّ حقّاً قال هذا الحديث ! وإذا بصوت فاطمه يدوّى فى فضاء المسجد :

أنت تقول إنّ النبىّ قال: إنّ الأنبياء لا يورثون ، هل تقبل بالقرآن ؟

أليست هذه الآيه من القرآن : «وَ وَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ »١٨٩ ، ألم يكن داوود نبيّاً ، فكيف إذن ورثه ابنُه سليمان ؟!

هل قرأت قول زكريا فى القرآن ؟ : «فَهَبْ لِى ¨ مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِى ¨ »١٩٠ ، ألم يكن يحيى نبيّاً ؟

فهل يرث يحيى زكريا ، وسليمانُ داوودَ ولا أرث أنا من أبى شيئاً ؟!

هل تدرى ما تقول ؟! هل كان نبيّك عن كتاب اللّه صادفاً، ولأحكامه مخالفاً ؟! كيف يصير أنّه يعمل بخلاف القرآن ؟

افعلْ ما بدا لك ، فسيحكم اللّه بينى وبينك١٩١ .

يتحيّر الناس من خطاب فاطمه، فيغرقون فى صمت عميق ، يا

لَلعجب ! قال نبيّهم أنّه سيكون بعدى قوم يَكذِبون علَيَّ !

وأوّل هؤلاء القوم خليفتهم المبجّل هذا !

ألم يقل النبيّ: «فما أتاكم عنّى فاعرضوه على القرآن ، فإذا خالفه فلا تقبلوه» .

أليس هذا واضحاً أنّ الخليفه ينسب إلى رسول اللّه مالم يقله ؟!

هل هناك فضيحه أشدّ من هذه يمكنك ذكرها لنا ؟

أيقظ خطاب فاطمه جميع من كان فى المسجد .

نعم ، وصلت فاطمه إلى ماكانت تبغى إليه ، بواسطه فدك فضحت حقيقه هذه الحكومه أمام الناس ، ونجحت بذلك .

انتصرت فاطمه فى معركتها هذه ، وسوف يظلّ صوتها وإلى الأبد يرنّ فى أُذن التاريخ .

فكلماتها نوّرت طريق طلّاب الحقّ والحقيقه .

أصبحت صرخه فاطمه هذه شعار الأحرار فى كلّ مكان وزمان .

وتلتفت نحو قبر أبيها وتتمثّل بهذه الأبيات:

قد كنتُ ذاتَ حِمىً بظلّ محمّدٍ / لا أختشى ضَميا وكان حِمىً لِيا

فاليوم أخشع للذليلِ وأتّقى / ضيمى، وأدفع ظالمى بِردائيا١٩٢

فيضجّ المسجد بالبكاء والنحيب ، ولم يُرَ الناس أكثر باكٍ وباكيه منهم يومئذٍ١٩٣ .

وتترك فاطمه المسجد ، لقد أحقّقت الحقّ وأبطلت الباطل، وكشفت الأقنعه عن وجوه النفاق .

التجاسر على حرمات اللّه

ويمضى يوم على أحداث صرخه الشمس ، الخليفه جالس فى بيته مفكّراً فى حالٍ لا يُحسَد عليها .

انظر ، يَقْدم عمر لرؤيه الخليفه .

كما كان جيّداً لو تركتَنى بحالى !

لماذا لا تصدّق أنّى أهتمّ بأمرك ؟

هل رأيتَ ما فعَلَت فاطمه بنا أمام الناس ؟

لا عليك ، ما هى إلاّ أيّام قلائل وينسى الناس كلّ شىء .

ولكنّى خائف ، ألم تسمعها تخوّفنا بيوم القيامه ؟

أيّها الخليفه المبجل ! أقم الصلاه وثبّت دين اللّه وأحسن إلى الناس ولا تقلق ، ألم تقرأ القرآن ؟

كيف ؟

يقول اللّه

: «إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّاتِ »۱۹۴ ، آذيتَ فاطمه ، فهذا ذنب واحد ، ولكنّك حينما تقوم بأعمال خير كثيره فسوف تمحو تلك السيّئه الواحده .

فيضرب أبو بكر بيده على كتف عمر ويقول:

كم من كربه فرّجتها يا عمر .۱۹۵

ليس الآن وقت هذا الكلام ، أرى أن تصعد المنبر وتوعد الناس وتحذّرهم التجاوز على حرمه الخلافه ، وسترى أنّ كلّ شيء سيتغيّر لصالحك .

لَنِعْمَ ما أشرت .

ويأمر الخليفه من ينادى بالاجتماع فى المسجد .

ويغصّ المسجد مرّه أُخرى بالناس ، وهم ينتظرون صعود الخليفه المنبر ليخطب بهم .

وأخيراً يصعد الخليفه أعواد المنبر فيخاطبهم قائلاً:

أيّها الناس ، ما هذه الرِّعه إلى كلّ قاله ؟ أين كانت هذه الأمانى فى عهد رسول اللّه ؟

ألا من سمع فَلْيَقل ، ومن شهد فليتكلّم ، إنّما هو ثُعالةٌ شهيدهُ ذَنَبُه ، مربٌّ لكلّ فتنه !

تستعينون بالضَّعَفه وتستنصرون بالنساء ، كأمّ طِحال أَحبُّ أهلها إليها البغى .

ألا إنّى لو أشاء أن أقول لقلت ، ولو قلت لبحت ، إنّى ساكت ما تُرِكت۱۹۶ .

ياترى من كان يعنى أبو بكر بكلامه هذا ؟

يا إلهى ؟

لا يكون مقصوده ... .

أطعنى أيّها القلم الكليل ، ودعنى أبوح بكلّ ما أدريه ، وإن تكن الحقيقه مُرّه ، فأنا واعدت أصدقائى بكتابه كلِّ ما أعرف عن حقائقَ حاوَلَ التاريخ طمسها وإخفاءَها عن الناس .

يا مولاى ! هل تسمح لى بكتابه هذه العباره فى هذا الكتاب ؟

أنت العارف بعشق هذا القلم لك .

إنّما أَريد أن أوضّح للناس كم أنت مظلوم يا مولاى .

صديقى العزيز ، يريد أبو بكر أن يقول أنّ عليّا لأجل إثاره الفتنه قدّم فاطمه أمامه ، وجعلها شاهد حقّه .

ولكن لا أدرى

هل أحكى لك قصّه أَمّ طِحال أم لا ؟

أُمّ طحال امرأه فى الجاهليه فاجره معروفه بالفسق ، كانت ترغّب النسوه من بنى قومها بالزنا .

وها هو أبو بكر يشبّه مولاك بهذه المرأه !!

معذره إليك يا أمير المؤمنين ، إنّما كلّ همّى روايه مظلوميتك وشرحها للناس .

هذه ترجمه كلمات أبى بكر : يستعين علىٌّ بالنساء من أجل الوصول إلى هدفه ، كما تستعين أُمّ طحال بنساء قومها .

قد تُخطِّئنى بذلك قارئى العزيز ، وتقول بأنّ أبا بكر لم يلمّح بكلامه الآنف لعلى وفاطمه؛ إذ كيف يُعقَل التجاسر مِن على منبر رسول اللّه على أعزّ الناس إليه ؟ !

أرجو أن يكون الحقّ معك .

اسمع ، صوت مَن هذا القادم ؟

إنّه صوت امرأه تصيح : يا أبا بكر ، أَلِمِثل فاطمه يُقال مثل هذا الكلام ؟

هى واللّه الحوراء بين الإنس ، رُبّيت فى حجور الأتقياء وتناولتها أيدى الملائكه، ونمت فى حجور الطاهرات ، ونشأت خير منشأ ، ورُبّيت خير مربأ .

هى خِيَره النسوان، وأُمّ ساده الشبّان ، وعديله ابنه عمران، تمّت بأبيها رسالات ربّه ، فواللّه قد كان يشفق عليها من الحرّ والقر ، ويوسّدها بيمينه ، ويلحفها بشماله رويداً ، ورسول اللّه بمرأى منكم وعلى اللّه تَرِدون غدا .

واهاً لكم فسوف تعلمون١٩٧ .

رفيقى فى هذا السفر ، هل تعلم شخص القائل ؟

إنّها أُمّ سلمه زوجه النبىّ .

لم تستطع أن تسمع تعريض أبى بكر هذا بفاطمه وتقليله من احترامها وعلى منبر أبيها .

فأوضحت بكلامها هذا للناس مقام فاطمه المبجّل .

يأمر أبو بكر بحرمانها من عطائها تلك السنه١٩٨ .

صحيح أن أُمّ سلمه زوجه النبىّ ، ولكن بسبب حمايتها لفاطمه ووقوفها معها يجب أن تعانى الفقر والحرمان ، فقطع عطاءَها

سنةً كامله !

نعم ، الآن يمكنك أن تفهم لماذا كان الناس فى المسجد لا يردّون كلام الخليفه ولا يقفون فى وجهه .

كانوا يحبّون الدنيا ، يحبّون الذهب ، كانوا يخافون أن يُمنع عطاؤهم من بيت المال .

نعم ، المال هو سرّ سكوت الناس ذاك .

خواطر الأيّام الخوالى

يصل الخبر إلى فاطمه أنّ الخليفه يسىء إلى على من على منبر أبيها .

يوجع ذلك الكلام قلب فاطمه ، فيستولى عليها الغمّ والألم .

ويزداد مرضها ، ويزداد بها الشوق للقاء أبيها .

لو ذهبتَ إلى بيتها وألقيت نظره على مولاتك فاطمه ، لرأيت رأسها معصوباً دوماً .

كانت كلّما رأت الحسن والحسين يسيل دمعها مدراراً .

كانت رؤيتهما تهيّج بها الشوق للأيّام الخوالى ، والذكريات الحلوه .

حتماً تسأل أىّ ذكريات ؟

استمع إلى كلام فاطمه وستعرف .

أين أبوكما الذى كان يكرمكما ويحملكما مرّةً بعد مرّه؟ أين أبوكما الذى كان أشدّ الناس شـفقةً عليكما ؟ فلا يدعكما تمشيان على الأرض، ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً، ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما١٩٩ .

وتنصرم الأيّام ، وتهيج الذكريات بفاطمه ، فتشتاق لسماع أذان بلال .

رحم اللّه تلك الأيّام !

حينما كان يؤذّن بلال للصلاه ينهض أبى من فوره إلى الوضوء ، ويتوجّه نحو المسجد للصلاه.

أشتهى سماع صوت مؤذن أبى بالأذان.

كان بلال مؤذن النبى قد امتنع عن الأذان بعد النبىّ .

بلغه رغبه فاطمه.

يجيء بلال إلى المسجد ويتهيّأ للأذان ، وذلك نزولاً عند رغبه فاطمه، فأحبّ أن يسعد قلبها المفجوع .

اللّه أكبر ، اللّه أكبر .

ذكرت أباها وأيّامه، فلم تتمالك نفسها عن البكاء .

ولمّا بلغ إلى قوله: أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه ، شهقت وسقطت لوجهها وغُشى عليها ، فقال الناس لبلال: أمسكْ يا بلال

! فقد فارقت ابنه رسول اللّه الدنيا! وظنّوا أنّها قد ماتت ، فقطع أذانه ولم يُتمَّه٢٠٠ .

حينما تتمنّى الشمس لحظه المغيب!

تعبت فاطمه من هؤلاء الناس ، عصوا كلامها ووقفوا مع عدوّها .

جعلوها حبيسه بيتها ، قتلوا ولدها محسنا .

تعبت فاطمه من هذه الدنيا ، واستشرى بجسدها المرض .

ظلّت تبكى ليلها ونهارها .

صوت بكاء فاطمه يحكى مظلوميتها .

وتنعى دموعها أحقّيتها فى الحياه!

تتوجّه نحو قبر أبيها .

تعال معى نرافقها، لنرى ماذا تفعل.

تسقط فاطمه فوق القبر محتضنه إيّاه ، ثمّ تزفر زفره وتأنّ أنّه تكاد روحها تخرج لها، وتأخذ بمناجاه أبيها :

قلّ صبرى وبان عنّى عزائى / بعد فقدى لخاتم الأنبياءِ

يا إلهى عجِّلْ وفاتى سريعاً / فلَقَد تنغّصت الحياه يا مولائى٢٠١

ويُغشى عليها فوق القبر .

وتبادر نساء المدينه إليها يصببن الماء على وجهها٢٠٢ .

لماذا يجب على وحيده النبىّ أن تبكى هكذا ؟!

يخاطبنَ نساء المدينه رجالهنّ : لماذا غُصِب حقّ فاطمه ؟ لماذا لا يقدم أحد منكم على نُصره بنت النبىّ ؟!

الأطفال الشيوخ النساء، أخذوا يدركون مدى الظلم الذى لحق بفاطمه كلّما سمعوا بكاءها .

هذا البكاء يوجع كلّ قلب .

يجب كتم صوت هذا البكاء بأىّ وسيله .

هذا البكاء يشكّل خطراً على هذه الحكومه أكثر من أيّ شيء آخر .

أمّا كيف يمكن تهدئه فاطمه أو إسكاتها!

لابدّ من التخطيط لذلك .

نريد أن نهنأ فى حياتنا !

يقبل بعض الجار نحو عليٍّ يحدّثونه :

أنت تعلم مكانه فاطمه عندنا ، ولكن نحن بحاجه إلى الهدوء والراحه .

ماذا تريدون ؟

تعلم أنّ فاطمه عزيزه علينا ، ولكنّها تبكى الليل والنهار ، فلا أحـد منّا يهنأ بالنوم، لا فى الليل لنا قرار على فراشـنا ولا فى النهار لنا قرار على أشغالنا وطلب معايشنا، وإنّا نخبرك أن تسألها، إمّا أن تبكى ليلاً أو نهاراً !

حبّاً وكرامةً٢٠٣ .

يجلس على فى بيته جانباً يفكّر مع نفسه كيف يوصل كلام الجيران

لفاطمه .

تنظر إليه فاطمه وتفهم ما يعتلج بداخله وأنّ عنده كلاما يريد أن يبوحه ، ولكنّه يخجل عن البوح به .

يا على ، هل عندك شيء تريد أن تكلّمنى به ؟

يا بنت رسول اللّه، إنّ شيوخ المدينه يسألوننى أن أسألك : إمّا تبكين أباك ليلًا وإمّا نهاراً.

يا أبا الحسن، ما أقلَّ مكثى بينهم، وما أقربَ مَغيبى من بين أظهرُهم٢٠٤ .

نعم ، هكذا منعوا فاطمه حتّى من البكاء ، يجب أن لا تذهب بعد ذلك إلى قبر أبيها للبكاء .

إنّ صوت بكائها يؤذى الناس .

فتخرج من أوّل الصبح من بيتها ، إلى أين تذهب مع ما بها من مرض ؟

انظر ، إنّها تـذهب إلى مقبره البقيع .. فقـد بنى لها علىٌّ بيتا يُسـمّى «بيت الأحزان»، فكانت إذا أصـبحت قـدّمت الحسن والحسـين أمامها، تجلس فى زاويه من المقبره وتأخذ بالبكاء .

وكانت كلّما أحرقتها أشعه شمس المدينه الساخنه أخذت ظِلًّا وجلست تحته .

وكانت هناك شجره صغيره تستظلّ بظلّها وتأخذ بالبكاء .

تُشرف الشمس على المغيب ، يأتى علىّ إليها فيُرجعها إلى البيت٢٠٥ .

بعد قطع الشجره، إلى بيت الأحزان

فى الليل ينعقد مجلس فى إحدى زوايا المدينه .

ذهبت فاطمه إلى البقيع للبكاء ، إنّ هذا يشكّل خطراً علينا !

نعم ، إلى حدّ أمس كانت فاطمه تبكى فى بيتها ، ولكنّها اليوم ذهبت إلى البقيع ، لا ندرى كيف ستسير الأُمور إذا ما فَهِم الناس .

ماذا يجب أن نفعل ؟

يجب قطع الشجره التى تستظلّ بها فاطمه ، فتؤذيها حراره الشمس فترجع إلى بيتها .

يتوجّه بعضهم نحو البقيع ومعهم فأساً، فيقطعون الشجره .

وفى صباح اليوم التالى تأخذ فاطمه الحسن والحسين فتتوجّه بهما نحو البقيع كالعاده .

ترتفع الشمس فى السماء ،

ولكن لا أثر لشجره تستظلّ بها فاطمه .

انظر هناك ، يجيء عليٌّ ليطمأنّ على فاطمه ، فيراها جالسه تحت أشعه الشمس المحرقه .

فيرفع على كُمَّ ثوبه .

ماذا تريد أن تفعل يا مولاى ؟

أُريد أن أصنع ظلاًّ لفاطمه .

رفيقى فى هذا السفر ، هَلُمّ أنا وأنت نساعد مولانا ، تعالَ نجلب جذع نخله .

هكذا تُصنع بيوت الأحزان .

مظلّه صغيره لبكاء فاطمه .

يا فاطمه ، تعالَى واجلسى تحت هذه الظلّه۲۰۶ .

وتمضى الأيّام والليالى ... .

لا رغبه لى برؤيتكم!

ينتشر الخبر فى المدينه أنّ المرض قد تفاقم على فاطمه ، فلا تستطيع الخروج من بيتها .

تدخل عليها نساء المدينه لعيادتها .

يجلسن بقربها فيسألنها عن حالها .

فتقول لهنّ : أصبحتُ واللّه ِعائفهً لدنياكنّ، قاليهً لرجالكنّ ، فَقُبحاً لفلول الحدّ واللَّعِبِ بعد الجِدّ ، وبئسما قدّمت لهم أنفسهم أن سَخِط اللّه ُعليهم وفى العذاب هم خالدون ، فجدعاً وسُحقاً وعقراً وبُعداً للقوم الظالمين۲۰۷ .

فيبكين نساء المدينه لكلام فاطمه .

ويذهبن إلى أزواجهنّ فيُخبرنَهم أنّ فاطمه ساخطه عليهم .

أنتم سمعتم نبيَّكم يقول : «فاطمهُ بَضعهٌ منّى، مَن آذاها فقد آذانى» فاذهبوا إلى فاطمه واطلبوا رضاها۲۰۸ .

ويسقط ما بيدِ رجال المدينه، فبالنتيجه يجب أن يستمعوا لكلام نسائهم .

انظر ، يتوجّه كبار المدينه إلى بيت فاطمه .

يريدون طلب المغفره والسماح من فاطمه .

طرقات على الباب، يفتح على .

يرى قوماً من كبار المهاجرين والأنصار جاؤوا لعياده فاطمه .

فيجلسون قبالتها ويقولون لها : يا سيّده النساء ، لو كان على ذكر لنا هذا الأمر من قبل أن نُبرم العهد ونُحكم العقد، لما عدلنا عنه إلى غيره !

فقالت ممتعظه: إليكم عنّى! فلا عذر بعد تعذيركم، ولا أمر بعد تقصيركم.

نعم ، يريد هؤلاء إلقاء اللوم على على لعدم

حضوره السقيفه !

ولكنّهم كانوا يعلمون أنّ عليّاً كان مشغولاً فى تلك اللحظات بتغسيل النبىّ ، فهل من الوفاء أن يترك النبىَّ مسجّىً ليحضر السقيفه فينازع القوم فيها؟!

أليس هؤلاء الناس هم أنفسهم الذين بايعوا عليّاً فى غدير خمّ ؟ ماذا حصل فنقضوا عهدهم ؟!

ألم تتوجّه فاطمه ومعها بعلها وولداها بعد السقيفه بأيّامٍ ثلاثه إلى بيوت الناس تطرقها باباً باباً تطلب نُصرتَهم ووقوفهم إلى جانبها ؟ لماذا لم يجيبوها ؟!

هؤلاء الناس يتعلّلون بالأعذار لعدم وفائهم ، وهم أنفسهم يعلمون أنّ عذرهم هذا قبيح مثل ذنبهم !

فتلتفت فاطمه نحوهم وتقول لهم : إليكم عنّى، لا أُريد رؤيتكم ، ولا عذر بعد تعذيركم، ولا أمر بعد تقصيركم۲۰۹ .

فيُطأطئ الجميع برؤوسهم إلى الأرض ؛ إقرارا بنكثهم وخزيهم الذى لا يُرحَض!

استرضاء مرفوض

وتسوء حال فاطمه يوماً بعد آخر .

والكلّ يعلم أن هى إلاّ أيّام قلائل، فتنطلق روح فاطمه تاركةً دنياهُم الضيقّه، و محلّقةً فى أُفق السماء الإلهيّه العاليه.

والكلّ يعلم أيضاً أنّ فاطمه ساخطه على أبى بكر ، لذا يجب فعل شىء .

يصل الخبر إلى الخليفه أنّ فاطمه تعيش أيّامها الأخيره ، فيقرّر عيادتها ، عسى أن ترضى عنه .

طرقات على الباب ، تفتح فضّه خادمه فاطمه ، فترى أبا بكر وعمر .

جئنا لعياده فاطمه .

اصبرا حتّى أُخبرها بذلك .

تتوجّه فضّه إلى مولاتها ، يفرح الخليفه كثيراً ، يقول فى قراره نفسه : سوف أُرضى عنّى فاطمه ببضعه كلمات .

ترجع فضّه فتقول لهما : إنّ فاطمه لن تأذن لكما بالدخول .

فيظنّا أنّ أُموراً خاصّه تشغلها ، فيرجعانِ ويعودانِ من غدهم .

وهذه المرّه لم تأذن لهما أيضاً .

فيعودانِ مرّه ثالثه، ولكن لا فائده .

ماذا نفعل الآن ؟

نكلّم عليّا ، ونأخذ

منه الإذن بالدخول .

قارئى العزيز ، هل سيفعل على ذلك ؟

انظر ، يكلّم الخليفه عليّاً .

ياعلى ، متى تكفّ عن معاداتنا ؟

ماذا حصل ؟

نحن نعلم أنّك نوّهتَ لفاطمه أن لا تأذن لنا بالدخول عليها ، أليس لنا الحقّ فى رؤيه ابنه نبيّنا لنطلب رضاها ؟

سوف أُكلّم فاطمه بذلك .

ياتُرى هل ستأذن فاطمه للخليفه بالدخول هذه المرّه ؟

انظر ، يقف على أمام فراش فاطمه وينظر إلى وجهها الشاحب ، لم يبق من فاطمه سوى مجموعه عظام .

تفتح فاطمه عينَيها فتجد عليّا واقفاً عند رأسها .

إنّها تعرف عليّا جيّداً ، تعرف أنّ نظرته هذه لها معنىً خاصّ .

يا على ، هل تريد أن تخبرنى بشىء ؟

يـا بنت رسول اللّه، قـد كـان من هـذينِ الرجلينِ ما قـد رأيتِ، وقـد تردّدا مراراً كثيره ورددتِهِما ولم تأذنى لهما، وقـد سألانى أن أستأذن لهما عليكِ .

واللّه لا آذن لهما ولا أكلّمهما كلمةً من رأسى حتّى ألقى أبى فأشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه منّى.

فإنّى ضمنت لهما ذلك .

هل تحبّ أن آذن لهما ؟

نعم٢١٠ .

يا علىّ ، البيت بيتك، والنساء تتبع الرجال، لا أُخالف عليك بشىء، فأْذَنْ لمن أحببت .

انظر، كيف أنّ فاطمه تتنازل عن رأيها لإسعاد زوجها .

قسماً باللّه لم أرَ عشقاً أجمل من عشق فاطمه لعلى٢١١ .

حينما تعرض الشمس بوجهها

يخبر عليٌّ أبا بكرٍ أنّه يمكنه المجيء إلى بيته .

انظر ، يدخل أبو بكر وعمر بيت على .

تردّ فاطمه جواب سلامهما ضعيفاً ، ولكنّها معرضه بوجهَها عنهما إلى الحائط٢١٢ .

ينظر عمر نحو أبى بكر فيطلب منه التكلّم.

يقول أبو بكر :

يا حبيبه رسول اللّه ، واللّه إنّ قرابه رسول اللّه أحبّ إلىَّ من

قرابتی، وإنّک لأحبّ إلیَّ من عائشه ابنتی۲۱۳ .

فلا تجیب فاطمه . فینهضان .

یاتری إلی أین یذهبان ؟

لا یذهبان إلی مکان ، إنّما قاما لیجلسا قباله فاطمه .

فتعرض بوجهها أیضاً عنهما!

فیعقّب أبو بکر : واللّه ما ترکت الدار والمال والأهل والعشیره إلاّ ابتغاء مرضاه اللّه ومرضاه رسوله ومرضاتکم أهل البیت۲۱۴ .

یاتری هل یقول أبو بکر الصدق ؟ لو کان حقّاً یُکنّ لهم کلّ هذا الاحترام الذی أبداه الآن فَلِم أمر بالهجوم علی هذا البیت وأهله ؟

فتقول فاطمه وهی لا زالت معرضهً عنهما ساخطهً علیهما : وهل راعیتَ لنا حرمه حتّی أرضی عنک ؟!۲۱۵

فینکّس أبو بکر رأسه إلی الأرض ، فلیس له مِن جواب یقوله .

والآن حان الوقت لکی تسألهما فاطمه :

ماذا أردتما بمجیئکما هذا ؟

جئنا نعترف بخطئنا ونطلب رضاکِ .

نشدتکما باللّه، هل سمعتما رسول اللّه یقول: فاطمه بضعه منّی وأنا منها ، من آذاها فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی اللّه ؟

اللّهمّ نعم ، قد سمعناه من النبیّ .

الحمد للّه .

انظر ، ترفع فاطمه یَدَیها الضعیفتین إلی السماء وتقول : اللّهمّ أُشهدک، فاشهدوا یا من حضرنی أنّهما قد آذیانی۲۱۶ .

ثمّ تقول : لا واللّه لا أرضی عنکما أبداً حتّی ألقی أبی رسولَ اللّه وأُخبره بما صنعتما، فیکون هو الحاکم فیکما۲۱۷ .

فعند ذلک دعا أبو بکر بالویل والثبور، وقال: أنا عائذٌ باللّه من سخطه وسخطکِ یا فاطمه ، لیت أُمّی لم تلدنی ولم أرَ مثل هذا الیوم !

فیقول له عمر غاضباً : عجباً للناس کیف ولّوک أُمورهم ! وأنت شیخ قد خَرِفت ، تجزع لغضب امرأه وتفرح برضاها ؟ وما لمن

أغضب امرأةً !٢١٨

ينصاع أبو بكر لزجر عمر فيتمالك نفسه قليلاً .

تسمع

فاطمه كلمات عمر فتقول له : واللّه لأدعُونّ اللّه ـ عليك فى كلّ صلاةٍ أُصلّيها٢١٩ .

فينتحب أبو بكر باكياً حتّى تكاد نفسه أن تزهق .

وأخيراً ينهضان خارجين من بيت فاطمه .

يجلس على بقرب فاطمه ، كانت مسروره أنّها لقّنت الغاصب درساً هو حُجّه عليه .

ثمّ تنظر إلى على فتقول :

يا على، قد صنعتُ ما أردَت ؟

نعم .

فهل أنت صانع ما آمرك ؟

نعم يا قرّه عينى .

فإنّى أُنشدك اللّه أن لا يصلّيا على جنازتى، ولا يقوما على قبرى٢٢٠ .

نعم ، كانت فاطمه تريد أن تترك رساله مهمّه بيد التاريخ .

كلّ من يقرأ التاريخ سوف يتساءل لماذا لم يصلّى الخليفه على جسد وحيده النبىّ ؟

طعنه فى قلب الباطل!

يتوجّه الخليفه نحو المسجد ، وهو لايزال يبكى .

كان يفكّر مع نفسه: هل تساوى رئاسه أيّام قلائل ما فعله بفاطمه من إغضابها ؟!

يتعجّب الناس، الخليفه يبكى ؟! يقتربون منه يسألونه :

ماذا حصل أيّها الخليفه ، لماذا تبكى ؟

يبيت كلّ رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله، وتركتمونى وما أنا فيه ، لا حاجه لى فى بيعتكم ، أقيلونى بيعتى .. أقيلونى، أقيلونى.

تصيب الناسَ الحيره ، ماذا قالت فاطمه للخليفه حتّى تغيّر هكذا ؟

نعم ، خاف أبو بكر من دعاء فاطمه .

صحيح أنّ فاطمه طريحه الفراش ، ولكن ما كان فى جسدها روح كانت تدافع عن الحقّ .

لم يدر الناس ماذا يفعلون ، وكيف يهدّؤون من حال خليفتهم .

وأخيراً قرّر جماعه الذهاب إلى الخليفه، فذهبوا وخاطبوه قائلين : يا خليفه رسول اللّه، إنّ هذا الأمر لا يستقيم ، وأنت أعلمنا بذلك ، إنّه إن كان هذا لم يُقَم للّه دين .

وبهذه الطريقه يهدأ الخليفه٢٢١ . هَلُمّى إلىّ يا

بُنيّه! وتسوء حال فاطمه لحظه بعد لحظه ، فتارةً يُغمى عليها وتارةً تُفيق .

إنّها مستعدّه الآن للتحليق نحو السماء ، تريد الذهاب لرؤيه أبيها العطوف .

الليله هى ليله الثالث عشر من شهر جمادى الأُولى .

خلال هذه المدّه عانت ما عانت فاطمه من الألم والحزن والبلاء .

هل ترافقنى الليله لزياره فاطمه ؟

يا إلهى !

يبدو أنّ شيئاً سيحصل الليله فى هذا البيت .

فاطمه طريحه المرض ، انظر! على يحدّق فى وجه زوجته .

تفتح فاطمه عينَيها ، فترى عليّا واقفاً بقربها ، تلتفت نحوه وتقول له :

عزيزى على ، رأيت حُلماً .

ماذا رأيتِ ؟

رقدتُ الساعه، فرأيت حبيبى رسول اللّه فى قصر من الدرّ الأبيض، فلمّا رآنى قال: هَلُمّى إلىَّ يا بُنيّه ، فإنّى إليكِ مشتاق .

ماذا قلتِ له ؟

قلت: واللّه إنّى لأشدُّ شوقاً منك إلى لقائك.

وماذا قال لك نبىُّ اللّه ؟

قال: أنتِ الليلةَ عندى٢٢٢ .

تترقرق الدموع فى مقلتَى علىّ ، لا يصدق أنّ هذه هى آخر ليالى عمر فاطمه .

يقع نظر على على وجه فاطمه ، وإذا بفاطمه تقول : عليكم السلام .

يحدّث على نفسه : هل دخل شخص الحجره ؟

كلّما تنظر لن ترى أحداً .

على مَن سلّمت فاطمه ؟

تلتفت فاطمه نحو على وتقول له : يابن عمِّ ، انظر ، قد أتانى جبرئيل مسلّماً، وقال لى: السلام يقرأُ عليكِ السلام يا حبيبه حبيب اللّه وثمره فؤاده ، اليوم تلحقين بالرفيق الأعلى٢٢٣ .

نعم ، إنّ سفر فاطمه أمر لابدّ منه ، تَحْدُث فى السماء جلبه ، يتهيّأ الجميع لاستقبال فاطمه .

القمر على صدر الشمس

ليس هناك أفضل من هذا الوقت لتبدى فاطمه لواعجها لعلى .

يأخذ على برأس فاطمه يضمّه إلى

صدره وهو ينحب .

بعض قطرات دموعه تنساب فوق وجهها .

فتفتح عينيها وتقول له :

يا على، إنّ رسول اللّه عَهِد إلىَّ وحدّثنى أنّى أوّل أهله لحوقاً به، ولا بدّ ممّا لا بدّ منه ، فاصبر لأمر اللّه وارضَ بقضائه ، وقد حان الموعد٢٢٤ .

يهدأ على فيما يستمع إليها :

يابن عمّ ما عَهِدتَنى كاذبه ولا خائنه، ولا خالفتُك منذ عاشَرْتَنى .

مَعاذَ اللّه! أنتِ أعلم باللّه وأبرُّ وأتقى وأكرم وأشدّ خوفاً من أن أوبّخك بمخالفتى .

يا على، أُوصيك بولدَىَّ الحسنِ والحسين ، وأن تتزوّج بعدى بابنه أُختى أُمامه بنت أبى العاص؛ فإنّها أحنُّ على وُلدى .

يا فاطمه ، أنتِ ستشفين إن شاء اللّه وتتعافين .

لا يا على ، ما أسرع اللحوقَ بأبى ، يا على عندى وصيّه أُخرى٢٢٥ .

أيه وصيّه ؟

غسّلْنى وادفنّى ليلاً ، أُنشدك باللّه وبحقّ محمّد رسول اللّه أن لا يصلّىَ علَىَّ أبو بكر ولا عمر٢٢٦ .

نعم يا نور عينى ، أعِدُكَ أن لا يصلّى أحد من هذين عليك٢٢٧ .

ياعلى، ولا تُعلم أحداً قبرى٢٢٨ .

نعم يا فاطمه .

إذا أنا متُّ فغسّلنى بيدك، وحنّطنى وكفنّى وادفنّى ليلاً وأنزلنى فى قبرى، وألحِدْنى وسوِّ التراب علَىَّ، واجلس عند رأسى قباله وجهى فأكثِرْ من تلاوه القرآن والدعاء، فإنّها ساعه يحتاج الميّت فيها إلى أُنس الأحياء٢٢٩ .

يا فاطمه أُنفّذَ كلّ ما أوصيتنى به ، ولكن أنا أيضاً لى عندك وصايا .

ما هن يابن العمّ ؟

إذا حدث منّى... تقصير فاعفيه عنّى وامسحيه لى ، وإذا لقيت أباكِ فاعرضى عليه سلامى وبلّغيه تحيّتى .

ويغص بعبراته ، فيما تنتظر فاطمه أن يتمّ كلامه .

أعلمُ أنّك أيضاً متلهّف لسماع وصيّه

على الثالثه :

يا فاطمه ، وإذا قدمت على أبيكِ فلا تشتكى منّى إليه .

ياإلهى ماذا أراد على بهذا ؟!

نعم ، إنّه يغصّ بعبرته ، ودموعه تسيل على خدّيه فلا يستطيع الكلام .

على يبكى ورأس فاطمه فى صدره ، لقد كانت فاطمه أمانه اللّه عنده ، وهى جميع عشق على .

ماذا فعل الأعداء بحبّ على ؟

ضربوها بالسياط أمام مرأى على ، صفعوها على وجهها ، كسروا ضلعها .

ولم يفعل على شيئاً .

كان عليه الصبر لأجل حفظ الإسلام ، طلب منه النبىُّ الصبر على جميع البلايا والمحن .

ولقد عاهده علىٌّ على ذلك ، فكان لابدّ من الوفاء له .

ينظر على إلى فاطمه فيراها تبكى .

ياترى مايبكى فاطمه ؟

فما أسرع ما ستتحرّر من قفص هذه الدنيا، فما الذى أجرى دموعها مرّه أُخرى ؟

يقول لها على :

يا سيّدتى ، ما يبكيك ؟

أبكى لما تَلقى بعدى، أبكى لغربتك ومظلوميتك ، ولِما ستلقى من البلاء والمصائب .

لا تبكى يافاطمه ، فواللّه إنّ ذلك لصغير عندى فى ذات اللّه ٢٣٠ .

أين وشاح صلاتى؟

اليوم الثالث عشر من جمادى الأُولى ، بعد مضىّ خمسهٍ وسبعين يوماً على وفاه أبيها .

يقدم البعض لزياره فاطمه ، ولكنّها طلبت أن لا يدخل عليها اليومَ أحد .

ترید أن تبقی وحدها فی آخر یوم من حیاتها۲۳۱ .

سلمی بقرب فاطمه .

لا أدری هل تعرف هذه المرأه أم لا ؟

سلمی زوجه أبی رافع ، هذه المرأه زوجها من موالی آل النبیّ۲۳۲ .

کانت تخدم فی بیت النبیّ أیّام حیاته ، وهی تتشرّف الیوم أن تقوم بخدمه فاطمه وتمریضها۲۳۳ .

یجلس علی بقرب فاطمه ، وکانت فاطمه یُغمی علیها تارةً وتفیق أُخری .

ویجلس الحسن والحسین وزینب وأُمّ کلثوم

بقرب أَمّهم ، يُلقون عليها نظراتهم الأخيره .

تنادى فاطمه على سلمى لتعينها على النهوض ، ومن ثَمّ الوضوء ، وبعد ذلك تلبس أحسن ما لديها من الملابس ، وتتعطّر .

نعم ، فاطمه عازمه على لقاء ربّها .

تطلب من سلمى أن تجلب لها وشاح الصلاه٢٣٤ .

تجلب سلمى ثياب الصلاه فتناولها إيّاها .

لم يَحِن بعدُ موعد أذان الظهر .

فتسلّم وجهها نحو القبله وتقول :

السلام على جبرئيل .

السلام على رسول اللّه .

اللّهمّ مع رسولك .

اللّهمّ فى رضوانك وجوارك ودارك دار السلام٢٣٥ .

ثم تتمدّد نحو القبله ، وتضع ثياب الصلاه على وجهها وتقول لسلمى: اتركينى وحدى ، ثمّ بعدها نادينى، فإذا لم أُجِبْكِ فاعلمى أنّى رحلتُ إلى أبى٢٣٦ .

تضع فاطمه يدها تحت خدّها، والثياب على رأسها .

تخرج سلمى من الحجره .

صوت يتناهى إلى أُذن فاطمه يناديها : بُنيه فاطمه ، أقدمى٢٣٧ .

حينما يترك الحبيب حبيبه

اللّه أكبر ، اللّه أكبر .

أذان الظهر ، لأذهب وأوقظ فاطمه للصلاه .

تنادى سلمى على فاطمه ، فلم تجبها .

يابنت نبى اللّه ! فلم تجبها .

فتكشف الثوب عن وجهها، فإذا بها قد فارقت الدنيا ، فتقع عليها تقبّلها وهى تقول: يا فاطمه، إذا قدمتِ على أبيك رسول اللّه، فاقرأيه عنّى السلام[٢٣٨] .

ثمّ تأخذ سلمى بالبكاء .

وفى الأثناء يصل الحسن والحسين .

يسألان عن أُمّهما فاطمه .

فلم تجبهما سلمى، فيتوجّهان نحو أُمّهما .

وكلّما ناديا عليها لم تجبهما.

يقترب الحسن منها فينادى باكياً : أُمّاه كلّمينى قبل أن تفارق روحى بدنى .

ويقبّل وجهها ولكن لا يسمع جوابا .

ويقترب الحسين ويقبلها وهو يقول : أُمّاه كلّمينى فأنا ولدكِ الحسين .

تواسيهما سلمى وتطلب منهما الذهاب إلى المسجد وإخبار أبيهما .

فيخرجان إلى المسجد وهما يبكيان[٢٣٩] .

يسمع الناس بكاء الحسن والحسين ، ماذا جرى

؟

يصلان حيث أبيهما ويخبرانه بموت أُمّهما فاطمه .

فيقع على مغشيّاً عليه .

لم يُطق على خبر موت فاطمه .

فيرشّون عليه الماء .

يفيق وهو يقول : بمن العزاء يا بنت محمّد ؟ كنت بك أتعزّى ، ففيم العزاء من بعدك ٢٤٠ ؟

وضجّت المدينه ضجه واحده

يتوجّه عليٌّ وولداه نحو المسجد .

فيضجّ الناس بعد سماع خبر وفاه فاطمه .

ويتصايحن نسوه المدينه بالبكاء والعويل .

مَن هذه المرأه القادمه ؟

هل تعرفها ؟

إنّها عائشه زوجه النبيّ ، تريد الدخول إلى بيت على ، فتمنعها سلمى .

لا يمكنك الدخول إلى هذا البيت .

لِم ؟

أوصت فاطمه بعدم الدخول عليها .

نعم ، عائشه تلك التى نقلت الحديث المكذوب على النبيّ ، بمنع فاطمه إرثَ أبيها ، اليوم لا يحقّ لها الحضور عند جثمان فاطمه .

تغضب عائشه من سلمى وتعود أدراجها ٢٤١ .

انظر ، يتوجّه الناس صوب بيت على .

يخرج على من البيت ، والحسن والحسين يتبعانه وهما يبكيان .

فيبكى الناس لبكاء الحسنين .

الكلّ ينتظر أن ينقل على جثمان فاطمه إلى المسجد للصلاه عليها .

وكان البعض يقول : قد جنّ الليل فيجب التعجيل بمراسيم التشييع .

يكلّم على أباذر، يطلب منه تكليم الناس .

يخرج أبو ذر فيقول للناس بصوت عال : أيّها الناس انصرفوا ؛ فإنّ ابنه رسول اللّه قد أُخِّر إخراجها فى هذه العشيه. فقام الناس وانصرفوا٢۴٢ .

يظنّ الناس إنّما أَخّر على تشييع فاطمه والصلاه عليها بسبب حلول الظلام ، فيتفرّقون على أمل المجىء صباح اليوم التالى .

حينما تبكى الملائكه!

يخيّم الظلام على المدينه ، ويغطّ أهلها فى نوم عميق .

ولكنّ الجميع الليله فى بيت على مُسهّر مُسَهَّد .

على وسلمى وفضّه ويتامى فاطمه الأربعه .

يغسل على جسد فاطمه ، يساعده آخرون .

أوصت فاطمه أن يغسلها على بقميصها لا يكشفه عنها٢۴٣ .

ثمّ يقوم بتكفينها بقماش الجنّه الذى أعطاه إيّاه رسول اللّه .

فيما يهمّ بعقد الرداء، تحين منه التفاته إلى أولاده .

كانوا يريدون توديع أُمّهم ورؤيتها للمرّه الأخيره .

فيناديهم قائلًا : يا أُمّ كلثوم، يا زينب، يا سكينه، يا

فضّه، يا حسن يا حسين، هلمّوا تزوّدوا من أَمّكم، فهذا الفراق واللقاء فى الجنّه۲۴۴ .

يتقدّم يتامى فاطمه نحو أُمّهم يودّعونها قائلين : السلام عليكِ يا أُمَّنا ، بلّغى سلامنا إلى جَدّنا محمّد .

مزقت أصواتُ بكائهم صمت تلك الليله .

ياإلهى! ماذا أسمع ؟

إنّها أنّه فاطمه تلك التى تناهت إلى سمعى.

وإذا برداء الكفن يُفتح .

تفتح فاطمه يديها فتحضن أولادها .

ويختلط صوت بكاء فاطمه بأصوات بكاء أبنائها .

وتضجّ، السماء لذلك . وتضطرب الملائكه فى السماء .

وإذا بهاتف من السماء : يا علىُّ ارفعْ يتامى فاطمه عن جسدها ؛ فلقد أبكَوا واللّه ِ ملائكه السماوات۲۴۵ .

فيرفع على يتامى فاطمه مِن على جسدها .

إلىّ إلىّ.. يا جوهره الوجود

فى جُنح الظلام يلتفت على نحو وَلَده الحسن فيطلب منه الذهاب لإخبار أبى ذر أنْ قد حان وقت تشييع فاطمه .

نعم ، يريد على دفن فاطمه ليلاً۲۴۶ .

يذهب الحسن والحسين إلى بيت أبى ذر۲۴۷ .

ويدور أبو ذر حول بيوت سلمان والمقداد وعمّار والعبّاس عمّ النبىّ وحُذيفه، يخبرهم بخبر على۲۴۸ .

يتوجّه هؤلاء الستّه تحت جنح الظلام نحو بيت على .

أتوا للصلاه على جنازه فاطمه .

يقف على أمامهم ، ويقف الأنفار الستّه خلفه ، ويقف معهم يتامى فاطمه وسلمى وفضّه ، يصلّون على فاطمه .

انظر ، تنزل الملائكه أفواجاً إلى بيت على ، انظر جبرئيل ، جاؤوا للصلاه على جثمان فاطمه۲۴۹ .

ويتهيّأ هؤلاء الثلاثه عشر نفر لتشييع فاطمه .

انتظر !

يريد على صلاه ركعتين .

انظر مولاك يقف للصلاه .

يُنهى على صلاته ثمّ يرفع يديه نحو السماء ويدعو٢٥٠ .

ماذا ناجى ربّه ؟

ويوضع جسد فاطمه فى تابوت صُنع بطلبها٢٥١ .

أمر على بإشعال جريد نخل أمام الجنازه٢٥٢ .

ويبدأ تشييع الجنازه .

يُسمع صوت : إلىَّ إلىّ .

إلهى ! من أين هذا الصوت ؟

إنّه صوت

قبر ستُدفَن فيه فاطمه .

انظر ، هناك قبر محفور .

يضعون التابوت عنده .

ينزلها على فى القبر فتخرج يد فتتناولها۲۵۳ .

لا أحد يعلم تلك يدَ مَن كانت ؟!

يخاطب على قبر فاطمه : أيّها القبر، أُسلّمك هذه الأمانه ، إنّها ابنه رسول اللّه .

يسلّم على كلّ ما يملك إلى تراب القبر ، فيسمع نداءً : يا على ، اعلم أنّى أرحمُ بفاطمه منكَ۲۵۴ .

ولمّا وضع فاطمه فى القبر، قال: بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه وباللّه وعلى ملّه رسول اللّه محمّد بن عبد اللّه صلّى عليه وآله ، سلّمتُكِ أيّتها الصدّيقه إلى مَن هو أولى بكِ منّى، ورضيت لكِ بما رضىَ اللّه تعالى لكِ .

تتعجّب الملائكه من صبر على .

قد سلّم أمره إلى اللّه فى كلّ ما جرى عليه من مصائب وأحزان .

يودّع على فاطمه وإلى الأبد ، فيما يداه تسويان تراب القبر وعيناه تذرفان غزير الدمع .

ثمّ يقوم برشّ الماء على قبرها .

هكذا أُرجِعَت الأمانه!

يجلس على بقرب القبر باكياً .

ماذا يفعل ؟ أثقلَهَ حزن كبير ، دفن بيده توّاً ركنَه الثانى بعد رسول اللّه.

تجرى دموعه على خديه فيما يغصّ بعبرته ، ويتأوّه بحرقه .

الآن لمن يبثّ همّه ويشكو لواعجه ؟

اسمع ، لكأنّ عليّا يناجى أحدا:

«السلام عليك يا رسول اللّه ، السلام عليك مِن ابنتك وحبيبتك وقرّه عينك وزائرتك ، قَلّ يا رسول اللّه عن صفيّتك صبرى، وضعف عن سيّده النساء تجلّدى ، قد استُرجِعَت الوديعه وأُخذت الرهينه واختُلست الزهراء، فما أقبحَ الخضراء والغبراء يا رسول

اللّه ، وستُنْبئك بتظاهر أَمّتك علَىّ وعلى هضمها حقَّها ، فاستَخْبِرْها الحال٢٥٥ .

نعم ، سلّم إلى النبىّ أمانته .

تذكّر ذلك اليوم الذى وضع فيه النبىّ يد فاطمه بيده وقال له : يا

على، هذه وديعه اللّه ووديعه رسوله محمّد عندك، فاحفَظِ اللّه ـ واحفظنى فيها ، وإنّك لفاعله۲۵۶ .

ويختنق بعبرته مرّه أُخرى ، ماذا سيقول للنبى لو سأله : يا على ، حينما سلّمتك هذه الأمانه لم يكن ضلعها مكسوراً ولا كتفها مسودّاً! قلبى معك يا على الكلّ وقوف ينظرون إلى على بحزن.

يتقدّم أحدهم يأخذ بعضد على ويرفعه عن قبر الزهراء .

ويأخذ العبّاس عمّ النبىّ بيد على ينهضه۲۵۷ .

فكان آخر ما قاله لها : فإن أنصرفْ فلا عن مَلاله، وإن أُقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد اللّه الصابرين ، الصبر أيمن وأجمل ، ولولا غلبه المستولين علينا لجعلتُ المُقام عند قبرك لزاماً، والتلبّث عنده معكوفاً۲۵۸ .

ثمّ يرفع بصره نحو السماء ويقول : اللّهمّ إنّى راضٍ عن ابنه نبيّك۲۵۹ .

وبعد أن يرشّ على القبر الماء ، يغادر۲۶۰ .

رفيقى فى هذا السفر الحزين ، كفى بكاءً ، انهض ، فقد حان وقت العمل ، حيث يجب إكمال وصيّه فاطمه .

ألم نفعل ؟

لا ، لقد بَقيَت وصيّه واحده .

أوصت فاطمه عليّاً أن يُخفىَ قبرها .

يجب إخفاء قبر فاطمه۲۶۱ .

كيف ؟

تعالَ نُجرى ذلك .

الليله وحتّى صباح اليوم القادم سنحفر أربعين قبراً ثمّ نطمّها۲۶۲ .

اسرعْ ! فليس عندنا مُتَّسعٌ من الوقت لذلك ، والناس سوف ينهضون لصلاه الصبح .

يُحفَر أربعون قبراً .

اسرعوا بالذهاب إلى بيوتكم .

إنّه صوت أذان الصبح : اللّه أكبر ، اللّه أكبر .

يستيقظ أهل المدينه من نومتهم .

امحوا علامه السؤال هذه!

ينتظر الخليفه فى المسجد المجىء بجنازه فاطمه للصلاه عليها .

ويتوافد الناس إلى المسجد للمشاركه فى الصلاه عليها .

يَشِيع بين الناس خبرٌ مفاده أنّ عليّا دفن فاطمه ليله أمس !

يتوجّه الناس إلى البقيع لزياره قبر فاطمه ، وإذا بهم يواجهون أربعين قبراً

جُدُدا .

یاتُری مَن مِن هذه القبور قبر فاطمه ؟!

لا أحد یدری هل دُفنت فاطمه حقّاً فی هذه المقبره ؟ أو یکون أنّها دُفنت فی مکان غیر هذا المکان !

یتلاوم الناس فیما بینهم قائلین : لم تحضروا وفاه بنت نبیّکم ولاـ الصلاه علیها، ولا تعرفون قبرها فتزورونه، وحُرِمتُم حتّی من تشییعها۲۶۳ .

یجتمع جمع غفیر فی البقیع .

یتساءلون لماذا دُفنت فاطمه سرّاً ؟ ولماذا لم یُعْلَم علی قبرها بعلامه ؟!

هذا العمل کان یحمل طابعاً سیاسیاً مهمّاً ، إنّه موقف الاعتراض الکبیر .

انظر ، الخلیفه وعمر یَقْدمان إلی هنا .

یریدان زیاره قبر فاطمه .

ولکن أین القبر حتّی یزورانه ؟

یغضب عمر .

هو یعرف أنّ إخفاء قبر فاطمه سوف یبقی علامه سؤال کبیره فی التاریخ .

کلّ من یقرأ التاریخ سیتساءل : لماذ أُخفی قبر فاطمه ؟

والجواب عن هذا السؤال لن یکون إلّا بفضیحه الخلافه المجعوله!

یرید محو علامه السؤال هذه وإلی الأبد .

یجب أن یصلّی الخلیفه علی جثمان فاطمه .

یصمّم عمر علی نبش هذه القبور وإخراج جسد فاطمه حتّی یصلّی علیه الخلیفه۲۶۴ .

وفی الأثناء یقع نظر عمر علی المقداد فیتوجّه نحوه ویسأله :

متی دفنتم فاطمه ؟

ليله أمس .

لماذا فعلتم هذا ؟ لماذا لم تصبروا حتّى نصلّى عليها نحن ؟

كانت وصيّه فاطمه أن لا تصلّى عليها أنت ولا صاحبك .

يغضب عمر بشدّه ، فيهجم على المقداد يضربه ويضربه حتّى يكلّ .

فينهض المقداد والدماء تسيل من رأسه ووجهه .

حان الوقت لكى يخاطب المقداد الناس قائلاً : خرجَتْ بنت رسول اللّه من الدنيا وظهرها وجنبها ينزفان بالدم لما طعنتموها بنصل السيف وضربتموها بالسياط۲۶۵ .

نعم ، بعدما فعلتم بها كلّ هذا ، كيف تتوقّعون أنّها تجيز لكم حضور جنازتها وشهاده

دفنها ؟

ذو الفَقار بيد على!

يصل الخبر إلى على فى بيته أنّ عمر يريد نبش قبر فاطمه .

يهبّ علىٌّ واقفاً كالأسد الغضبان .

يتناول سيفه ذا الفَقار ، ويخرج من البيت وقد احمرّت عيناه.

فيتلقّاه عمر ومَن معه من أصحابه ويقول له : ما لك يا علىّ ؟ واللّه لننبشنّ قبرها ولنصلّينّ عليها .

فيضرب علىّ بيده إلى جوامع ثوب عمر فيهزّه، ثمّ يجلد به الأرض ويقول له: أمّا حقّى فقد تركته مخافةَ أن يرتدّ الناس عن دينهم ، وأمّا قبر فاطمه فَوالذى نفسُ علىّ بيده، لئن رُمت وأصحابك شيئاً من ذلك لَأسقينّ الأرض من دمائكم۲۶۶ .

كان الجميع يعلم أنّ عليّا إذا أقسم برّ .

من يمكنه الوقوف أمام سيف على ؟

يفكّر أبو بكر بطريقه لإنقاذ عمر ، كيف يمكن تهدئه على ؟

يتقدّم إلى الأمام فيقول لعلى : يا أبا الحسن، بحقّ رسول اللّه وبحقّ من فوق العرش، إلّا خلّيتَ عنه، فإنّا غير فاعلين شيئاً تكرهه.

فخلّى عنه، وتفرّق الناس ولم يعودوا إلى ذلك .

نعم ، وَعَد على فاطمه أن يبقى قبرها مخفيّاً إلى الأبد.

يهيج الحزن بعلى من جديد ، يشتاق إلى فاطمه .

طلبت منه فاطمه أن يجيئها عند قبرها يقرأ لها القرآن .

تترقرق الدموع فى عين على ، فقد ضاق صدره لفاطمه .

ولكن يجب عليه الصبر حتّى يجنّ الليل ويسدل الظلام أستاره، عندها سيذهب للقاء الحبيب .

وسوف يبثّها أحزانَه فى خلوه من الليل .

ياتُرى ماذا سيقول لرفيقه سفره ؟

هل سيُحدّثها هكذا :

حبيبتى فاطمه ، عرفتُ كلَّ شىء ليله أمس .

حينما غسلتك تحت جنح ظلام ليله أمس ، تلمّسَت يدى ضلعاً من أضلاعك مكسوراً ، حرَّ قلبى ، لماذا لم تخبرينى عن هذا ؟!

أم سيشكو لها لواعجَه /فى صوره شِعر؛ قائلاً لها:

حبيبٌ

ليس يَعْدِلُه حبيبُ / وما لِسِواهُ فی قلبی نصيبُ

حبيبٌ غاب عن عينی وجسمی / وعن قلبی حبيبی لا يغيبُ

أم سيخاطبُها يطلب منها أن تخاطبه:

ما لی وقفتُ علی القبور مُسلِّما / قبرَ الحبيبَ فَلَم يَرُدَّ جوابی؟!

أحبيبُ ما لک لا تَردُّ جوابَنا / أنَسِيتَ بعدی خُلّهَ الأحبابِ؟!

وحقّا تخاطبه، ولكن من نفسه هو علی لسانه:

قال الحبيب: وكيف لی بجوابِكم/ وأنا رهينُ جنادلٍ وتُراب؟!

فعليكُم منّی السلام، تقطّعَتْ/ عنّی وعنكم خُلّهُ الأحبابِ۲۶۷

قائمه المصادر

۱ . الاحتجاج علی أهل اللجاج ، أبو منصور أحمد بن علی بن أبی طالب الطبرسی (ت ۶۲۰ ه) تحقيق: إبراهيم البهادری ومحمّد هادی به ، طهران : دار الأُسوه ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۳ ه .

۲ . الاختصاص ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبری البغدادی المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه) ، تحقيق : علی أكبر الغفّاری ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی ، الطبعه الرابعه ، ۱۴۱۴ ه .

۳ . اختيار معرفه الرجال (رجال الكشّی) ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسی (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : السيّد مهدی الرجائی ، قمّ : مؤسّسه آل البيت ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۰۴ ه .

۴ . الإرشاد فی معرفه حجج اللّه علی العباد ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبری البغدادی المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه) تحقيق : مؤسّسه آل البيت ، قم : مؤسّسه آل البيت ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۳ ه .

۵ . الاستذكار لمذهب علماء الأمصار ، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد البرّ القرطبی (ت ۳۶۸ ه) ، القاهره : ۱۹۷۱ م .

. الاستيعاب فی معرفه الأصحاب ، یوسف بن عبد اللّه القُرطُبی المالکی (ت ۳۶۳ ه) ، تحقیق : علی محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، بیروت : دار الکتب العلمیّه ، الطبعه الاُولی، ۱۴۱۵ ه .

۷ . أُسد الغابه فی معرفه الصحابه ، أبو الحسن عزّ الدین علی بن أبی الکرم محمّد بن محمّد بن عبد الکریم الشیبانیالمعروف بابن الأثیر الجزری (ت ۶۳۰ ه) ، تحقیق : علی محمّد معوّض وعادل أحمد ، بیروت : دار الکتب العلمیه ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۸ . الإصابه فی تمییز الصحابه ، أبو الفضل أحمد بن علی بن الحجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) ، تحقیق: عادل أحمد عبد الموجود ، وعلی محمّد معوّض ، بیروت : دار الکتب العلمیّه ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۹ . الأصفی فی تفسیر القرآن ، محمّد محسن الفیض الکاشانی (ت ۱۰۹۱ ه) ، تحقیق : مرکز الأبحاث والدراسات الإسلامیه ، قمّ : مکتب الإعلام الإسلامی ، الطبعه الاُولی ، ۱۳۷۶ ش .

۱۰ . الأعلام ، خیر الدین الزرکلی (ت ۱۹۹۰ م) ، بیروت : دار العلم للملایین ، ۱۹۹۰ م .

۱۱ . إعلام الوری بأعلام الهدی ، أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی (ت ۵۴۸ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، بیروت : دارالمعرفه ، الطبعه الأُولی ، ۱۳۹۹ ه .

۱۲ . أعیان الشیعه ، محسن بن عبد الکریم الأمین الحسینی العاملی الشقرائی (ت ۱۳۷۱ ه) ، إعداد: السیّد حسن الأمین ، بیروت : دارالتعارف ، الطبعه الخامسه، ۱۴۰۳ ه .

۱۳ . الإفصاح فی إمامه أمیر المؤمنین ، محمّد

بن محمّد بن النعمان العکبری البغدادی (الشیخ المفید) (ت ۴۱۳ ه) ، قمّ : مؤسّسه البعثه ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۲ ه .

۱۴ . الإقبال بالأعمال الحسنه فیما یعمل مرّه فی السنه ، أبو القاسم علی بن موسی الحلّی الحسنی المعروف بابن طاووس (ت ۶۶۴ ه) ، تحقیق : جواد القیّومی الإصفهانی ، قمّ : مکتب الإعلام الإسلامی الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۴ ه .

۱۵ . أمالی الصدوق ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، بیروت : مؤسّسه الأعلمی ، الطبعه الخامسه ، ۱۴۰۰ ه .

۱۶ . أمالی الحافظ ، الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الأصفهانی (ت ۴۳۰ ه) .

۱۷ . أمالی الطوسی ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشیخ الطوسی (ت ۴۶۰ ه) ، تحقیق : مؤسّسه البعثه ، قمّ : دارالثقافه ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۴ ه .

۱۸ . أمالی المفید ، أبو عبد اللّه محمّد بن النعمان العکبری البغدادی المعروف بالشیخ المفید (ت ۴۱۳ ه) ، تحقیق: حسین اُستاد ولی وعلی أکبر الغفّاری ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۰۴ ه .

۱۹ . الإمامه والتبصره من الحیره ، أبو الحسن علی بن الحسین بن بابویه القمّی (ت ۳۲۹ ه) ، تحقیق: محمّد رضا الحسینی ، قمّ : مؤسّسه آل البیت ، الطبعه الاُولی، ۱۴۰۷ ه .

۲۰ . الإمامه والسیاسه (تاریخ الخلفاء) ، أبو محمّد عبد اللّه بن مسلم بن قتیبه الدینوری (ت ۲۷۶ ه) ، تحقیق : علی شیری ، مکتبه الشریف الرضی قمّ ، الطبعه

الأُولى، ۱۴۱۳ ه .

۲۱ . إمتاع الأسماع ، أحمد بن على المَقريزى (ت ۷۴۵ ه) ، تحقيق وتعليق : محمّد عبد الحميد النميسى ، منشورات محمّد على بيضون ، بيروت : دار الكتب العلميه ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۲۰ ه .

۲۲ . أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (ت ۲۷۹ ه) ، إعداد: محمّد باقر المحمودى ، بيروت : دار المعارف ، الطبعه الثالثه .

۲۳ . الأنوار البهيّه فى تواريخ الحجج الإلهيّه ، الشيخ عبّاس القمّى (ت۱۳۵۹ ه) ، تحقيق : مؤسّسه النشر الإسلامى ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامى لجماعه المدرّسين ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۷ ه .

۲۴ . بحار الأنوار الجامعه لـدرر أخبار الأئمّه الأطهار ، محمّـد باقر بن محمّـد تقى المجلسـى (ت ۱۱۱۰ ه) ، تحقيق : دار إحيـاء التراث ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۲ ه .

۲۵ . البـدايه والنهايه ، أبو الفـداء إسـماعيل بن عمر بن كثير الدمشـقى (ت ۷۷۴ ه) ، تحقيـق : مكتبه المعـارف ، بيروت : مكتبه المعارف .

۲۶ . بشـاره المصـطفى لشـيعه المرتضـى ، أبو جعفر محمّـد بن محمّـد بن على الطبرى (ت ۵۲۵ ه) ، النجـف الأشـرف :المطبعه الحيدريّه ، الطبعه الثانيه ، ۱۳۸۳ ه .

۲۷ . بصائر الدرجات ، محمّد بن الحسن الصفّار القمّى (ت ۲۹۰ ه) ، قمّ : مكتبه آيه اللّه المرعشى ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۴ ه .

۲۸ . بلاغات النساء ، أحمد بن أبى طاهر (ابن طيفور) (ت ۲۸۰ ه) ، قمّ : منشورات الشريف الرضىّ .

۲۹ . بيت الأحزان ، الشيخ عبّاس

القمّی (ت۱۳۵۹ ه) ، قمّ : دار الحکمه ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۲ ه .

۳۰ . تاریخ ابن خلدون ، عبد الرحمان بن محمّد الحضرمی (ابن خلدون) (ت ۸۰۸ ه) ، بیروت : دار الفکر ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۰۸ ه .

۳۱ . تاریخ الإسلام ووفیات المشاهیر والأعلام ، محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ه) ، تحقیق : عمر عبد السلام تدمری ، بیروت : دار الکتاب العربی ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۰۹ ه .

۳۲ . تاریخ الطبری (تاریخ الأُمم والملوک) ، أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری (۳۱۰ ه) ، تحقیق : محمّد أبو الفضل إبراهیم ، بیروت : دار المعارف .

۳۳ . تاریخ بغداد أو مدینه السلام ، أبو بکر أحمد بن علی الخطیب البغدادی (ت ۴۶۳ ه) ، المدینه المنوّره / بغداد :المکتبه السلفیّه .

۳۴ . التاریخ الکبیر ، أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعیل البخاری (ت ۲۵۶ ه) ، بیروت : دار الفکر .

۳۵ . تاریخ مدینه دمشق ، علی بن الحسن بن عساکر الدمشقی (ت ۵۷۱ ه) ، تحقیق : علی شیری ، ۱۴۱۵ ، بیروت : دارالفکر للطباعه والنشر والتوزیع .

۳۶ . تاریخ المدینه المنوّره ، أبو زید عمر بن شبّه النمیری البصری (ت ۲۶۲ ه) ، تحقیق : فهیم محمّد شلتوت ، بیروت : دار التراث ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۰ ه .

۳۷ . تاریخ موالید الأئمّه ووفیاتهم (مجموعه نفیسه) ، عبد اللّه بن النصر البغدادی (ت ۵۶۷ ه) ، قمّ : مکتبه آیه اللّه المرعشی ، ۱۴۰۶ ه .

۳۸ . تاریخ الیعقوبی ، أحمد بن

أبی یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف بالیعقوبی (ت ۲۸۴ ه) ، بیروت : دار صادر .

۳۹ . تحف العقول عن آل الرسول ، أبو محمّد الحسن بن علی الحرانی المعروف بابن شعبه (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق: علی أکبر الغفّاری ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۰۴ ه .

۴۰ . تحفه الأحوذی، المبارکفوری (ت ۱۲۸۲ ه)، بیروت : دار الکتب العلمیه، الطبعه الاُولی، ۱۴۱۰ ه .

۴۱ . تذکره الحفّاظ ، محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ه) ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی .

۴۲ . تذکره الفقهاء ، جمال الدین بن الحسن بن یوسف بن علی بن مطهّر المعروف بالعلاّمه الحلّی (ت ۷۲۶ ه)، منشورات المکتبه المرتضویه لإحیاء الآثار الجعفریه، طبعه حجریه.

۴۳ . تعجیل المنفعه بزوائد رجال الأئمّه الأربعه ، أحمد بن علی العسقلانی (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ه) ، تحقیق : أیمن صالح شعبان ، بیروت : دار الکتب العلمیه ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۶ ه .

۴۴ . تفسیر ابن کثیر (تفسیر القرآن العظیم) ، أبو الفداء إسماعیل بن عمر بن کثیر البصروی الدمشقی (ت ۷۷۴ ه) ، تحقیق : عبد العظیم غیم ومحمّد أحمد عاشور ، ومحمّد إبراهیم البنّا ، القاهره : دار الشعب .

۴۵ . . تفسیر الآلوسی = روح المعانی فی تفسیر القرآن .

۴۶ . تفسیر البغوی (معالم التنزیل) ، أبو محمّد الحسین بن مسعود الفراء البغوی (ت ۵۱۶ ه) ، بیروت : دار المعرفه .

۴۷ . تفسیر الثعلبی ، الثعلبی، (ت ۴۲۷ ه)، تحقیق: أبو محمّد بن عاشور، بیروت : دار إحیاء التراث العربی،

الطبعه الاُولی، ۱۴۲۲ ه .

۴۸ . تفسیر العیّاشی ، أبو النضر محمّد بن مسعود السلمی السمرقندی المعروف بالعیّاشی (ت ۳۲۰ ه) ، تحقیق : السیّد هاشم الرسولی المحلّاتی ، طهران : المکتبه العلمیّه ، الطبعه الاُولی ، ۱۳۸۰ ه .

۴۹ . تفسیر فرات الکوفی ، أبو القاسم فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی (ق ۴ ه) ، إعداد : محمّد کاظم المحمودی ، طهران : وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۰ ه .

۵۰ . تفسیر القرطبی (الجامع لأحکام القرآن) ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الأنصاری القرطبی (ت ۶۷۱ ه) ، تحقیق : محمّد عبد الرحمن المرعشلی ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی ، الطبعه الثانیه، ۱۴۰۵ ه .

۵۱ . تفسیر القمّی ، علی بن إبراهیم القمّی ، تصحیح : السیّد طیّب الموسوی الجزائری ، النجف : مطبعه النجف .

۵۲ . التفسیر الکبیر ومفاتیح الغیب (تفسیر الفخر الرازی) ، أبو عبد اللّه محمّد بن عمر المعروف بفخر الدین الرازی (ت ۶۰۴ ه) ، بیروت : دار الفکر ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۰ ه .

۵۳ . . تفسیر المیزان = المیزان فی تفسیر القرآن العظیم والسبع المثانی .

۵۴ . تفسیر المیزان (المیزان فی تفسیر القرآن) ، محمّد حسین الطباطبائی (ت ۱۴۰۲ ه) ، قمّ : طبع مؤسّسه إسماعیلیان ، الطبعه الثانیه، ۱۳۹۴ ه

۵۵ . . تفسیر مجمع البیان = مجمع البیان فی تفسیر القرآن .

۵۶ . تفسیر نور الثقلین ، عبد علی بن جمعه العروسی الحویزی (ت ۱۱۱۲ ه) ، تحقیق: السیّد هاشم الرسولیالمحلاّتی ، قمّ : مؤسّسه إسماعیلیان ، الطبعه الرابعه، ۱۴۱۲ ه

.

۵۷ . تقریب التهذیب ، أبو الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) ، تحقیق : محمّد عوّامه ، دمشق : دار الرشید ، الطبعه الرابعه ، ۱۴۱۲ ه .

۵۸ . التلخیص الحبیر فی تخریج الرافعی الکبیر ، أبو الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) ، بیروت : دار الفکر .

۵۹ . التمهید لما فی الموطّأ من المعانی والأسانید ، یوسف بن عبد اللّه القرطبی (ابن عبد البرّ) (ت ۴۶۳ ه) ، تحقیق : مصطفی العلوی ومحمّد عبد الکبیر البکری ، جدّه : مکتبه السوادی ، ۱۳۸۷ ه .

۶۰ . التوحید ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : هاشم الحسینی الطهرانی ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی ، الطبعه الاُولی ، ۱۳۹۸ ه .

۶۱ . تهذیب الأحکام فی شرح المقنعه ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشیخ الطوسی (ت ۴۶۰ ه) ، بیروت : دار التعارف ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۰۱ ه .

۶۲ . تهذیب التهذیب ، أبو الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) ، تحقیق : مصطفی عبد القادر عطا ، بیروت : دار الکتب العلمیّه ، الطبعه الاُولی، ۱۴۱۵ ه .

۶۳ . تهذیب الکمال فی أسماء الرجال ، یونس بن عبد الرحمن المزّی (ت ۷۴۲ ه) ، تحقیق: الدکتور بشّار عوّاد معروف ، بیروت : مؤسّسه الرساله ، الطبعه الاُولی، ۱۴۰۹ ه .

۶۴ . تهذیب المقال فی تنقیح کتاب الرجال ، محمّد علی الموحّد الأبطحی (معاصر) ، قمّ : ابن المؤلّف

، الطبعه الثانيه ، ۱۴۱۷ ه .

۶۵ . الثِّقات ، محمّد بن حِبّان البُستی (ت ۳۵۴ ه) ، بيروت : مؤسّسه الكتب الثقافيه ، ۱۴۰۸ ه .

۶۶ . جامع أحاديث الشيعه ، السيّد البروجردی (ت ۱۳۸۳ ه) ، قمّ : المطبعه العلميه .

۶۷ . جامع الرواه ، محمّد بن علی الغروی الأردبيلی (ت ۱۱۰۱ ه) ، بيروت : دار الأضواء ، ۱۴۰۳ ه .

۶۸ . الجامع الصغير فی أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبی بكر السيوطی الشافعی (ت ۹۱۱ ه) ، بيروت : دار الفكر .

۶۹ . جواهر الكلام فی شرح شرائع الإسلام ، محمّد حسن النجفی (ت ۱۲۶۶ ه) ، بيروت : مؤسّسه المرتضی العالميه .

۷۰ . حاشيه الشيروانی علی تحفه المحتاج ، عبد الحميد الشيروانی ، بيروت : دار صادر .

۷۱ . الحدائق الناضره فی أحكام العتره الطاهره ، يوسف بن أحمد البحرانی (ت ۱۱۸۶ ه)، تحقيق : محمّد تقی الإيروانی ، النجف : دار الكتب الإسلاميه ، ۱۳۷۷ ه .

۷۲ . الخرائج والجرائح ، أبو الحسين سعيد بن عبد اللّه الراوندی المعروف بقطب الدين الراوندی (ت ۵۷۳ ه) ، تحقيق : مؤسّسه الإمام المهدی عج ، قمّ : مؤسّسه الإمام المهدی عج ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۰۹ ه .

۷۳ . خصائص الأئمّه ، أبو الحسن الشريف الرضی محمّد بن الحسين بن موسی الموسوی (ت ۴۰۶ ه) ، تحقيق : محمّد هادی الأمينی ، مشهد : العتبه الرضويّه المقدّسه

۷۴ . الخصال ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسين بن بابويه القمّی المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ،

تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، بیروت : مؤسّسه الأعلمی ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۰ ه .

۷۵ . الدُّرّ المنثور فی التفسیر المأثور ، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی الشافعی (ت ۹۱۱ ه) ، بیروت : دار الفکر ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۴ ه .

۷۶ . الدرایه فی تخریج أحادیث الدرایه أبو الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) .

۷۷ . دلائل الإمامه ، أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری الإمامی (ق ۵ ه) ، تحقیق : مؤسّسه البعثه ، قمّ : مؤسّسه البعثه .

۷۸ . ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی ، أبو العبّاس أحمد بن عبد اللّه الطبری الشافعی (ت ۶۹۳ ه) ، بیروت : دار المعرفه .

۷۹ . روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم والسبع المثانی (تفسیر روح المعانی) ، أبو الفضل شهاب الدین السیّد محمود الآلوسی (ت ۱۲۷۰ ه) ، بیروت : دار إحیاء التراث ، الطبعه الرابعه، ۱۴۰۵ ه .

۸۰ . روضه الواعظین ، محمّد بن الحسن بن علی الفتّال النیسابوری (ت ۵۰۸ ه) ، تحقیق : حسین الأعلمی ، بیروت : مؤسّسه الأعلمی ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۰۶ ه .

۸۱ . سبل الهدی والرشاد ، محمّد بن یوسف الصالحی الشامی (ت ۹۴۲ ه) ، تحقیق: عادل أحمد عبد الموجود ، بیروت: دار الکتب العلمیه ، ۱۴۱۴ه .

۸۲ . سعد السعود ، أبو القاسم علی بن موسی الحلّی المعروف بابن طاووس (ت ۶۶۴ ه) ، قمّ : مکتبه الرضی ، الطبعه الاُولی ، ۱۳۶۳ ه .

۸۳ . السقیفه وفدک ، أبو بکر أحمد بن عبد العزیز

الجوهری البصری البغدادی (ت ۳۲۳ ه) ، تحقیق : محمّد هادی الأمینی ، بیروت : شرکه الکتبی للطباعه والنشر ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۰۱ ه .

۸۴ . سنن ابن ماجه ، أبو عبد اللّه محمّد بن یزید بن ماجه القزوینی (ت ۲۷۵ ه) ، تحقیق : محمّد فؤاد عبد الباقی ، بیروت : دار إحیاء التراث ، الطبعه الاُولی ، ۱۳۹۵ ه .

۸۵ . سنن أبی داوود ، أبو داوود سلیمان بن أشعث السجستانی الأزدی (ت ۲۷۵ ه) ، تحقیق : محمّد محیی الدین عبد الحمید ، دار إحیاء السنّه النبویّه .

۸۶ . سنن الترمذی (الجامع الصحیح) ، أبو عیسی محمّد بن عیسی بن سوره الترمذی (ت ۲۷۹) ، تحقیق : أحمد محمّد شاکر ، بیروت : دار إحیاء التراث .

۸۷ . السنن الکبری ، أبو بکر أحمد بن الحسین بن علی البیهقی (ت ۴۵۸ ه) ، تحقیق : محمّد عبد القادر عطا ، بیروت : دار الکتب العلمیه ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۴ ه .

۸۸ . السنن الکبری ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعیب النسائی ، تحقیق : عبد الغفّار سلیمان البنداری ، بیروت : دار الکتب العلمیه ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۱ ه .

۸۹ . سِیَر أعلام النبلاء ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ه) ، تحقیق : شُعیب الأرنؤوط ، بیروت : مؤسّسه الرساله ، الطبعه العاشره، ۱۴۱۴ ه .

۱۳۵۵ ه .

۹۰ . السیره الحلبیّه ، علی بن برهان الدین الحلبی الشافعی (ت ۱۱ ه) ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی .

۹۱ . السیره النبویّه ، أبو محمّد عبد

الملک بن هشام بن أیّوب الحمیری (ت ۲۱۸ ه)، تحقیق : مصطفی سقا ، وإبراهیم الأنباری ، قمّ : مکتبه المصطفی ، الطبعه الاُولی ،

۹۲ . الشافی فی الإمامه ، أبو القاسم علی بن الحسین الموسوی المعروف بالسیّد المرتضی (ت ۴۳۶ ه) ، تحقیق : عبد الزهراء الحسینی الخطیب ، طهران : مؤسّسه الإمام الصادق علیه السلام ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۱۰ ه .

۹۳ . شرح الأخبار فی فضائل الأئمّه الأطهار ، أبو حنیفه القاضی النعمان بن محمّد المصری (ت ۳۶۳ ه) ، تحقیق :السیّد محمّد الحسینی الجلالی ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۲ ه .

۹۴ . شرح أُصول الکافی ، صدر الدین محمّد بن إبراهیم الشیرازی المعروف بملاّ صدرا (ت ۱۰۵۰ ه) ، تحقیق : محمّد خواجوی ، طهران : مؤسّسه مطالعات وتحقیقات فرهنگی ، الطبعه الاُولی ، ۱۳۶۶ ه .

۹۵ . شرح نهج البلاغه ، عزّ الدین عبد الحمید بن محمّد بن أبی الحدید المعتزلی المعروف بابن أبی الحدید (ت ۶۵۶ ه) ، تحقیق : محمّد أبو الفضل إبراهیم ، بیروت : دار إحیاء التراث ، الطبعه الثانیه ، ۱۳۸۷ ه .

۹۶ . الشمائل المحمّدیه والخصائل المصطفویه ، أبو عیسی محمّد بن عیسی بن سوره الترمذی (ت ۲۷۹ ه) .

۹۷ . شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ، أبو القاسم عبید اللّه بن عبد اللّه النیسابوری المعروف بالحاکم الحسکانی (ق ۵ ه) ،تحقیق: محمّد باقر المحمودی ، طهران : مؤسّسه الطبع والنشر التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۱ ه .

۹۸ . الصافی فی تفسیر القرآن (تفسیر الصافی) ، محمّد محسن

بن شاه مرتضی (الفیض الکاشانی) (ت ۱۰۹۱ ه) ، قمّ : مؤسّسه الهادی ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۱۶ ه .

۹۹ . صحیح ابن حِبّان ، علی بن بلبان الفارسی المعروف بابن بلبان (ت ۷۳۹ ه) ، تحقیق : شعیب الأرنؤوط ، بیروت : مؤسّسه الرساله ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۱۴ ه .

۱۰۰ . صحیح البخاری ، أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعیل البخاری (ت ۲۵۶ ه) ، تحقیق : مصطفی دیب البغا ، بیروت : دار ابن کثیر ، الطبعه الرابعه، ۱۴۱۰ ه .

۱۰۱ . صحیح مسلم ، أبو الحسین مسلم بن الحجّاج القشیری النیسابوری (ت ۲۶۱ ه) ، تحقیق : محمّد فؤاد عبد الباقی ، القاهره : دار الحدیث ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۲ ه .

۱۰۲ . الصراط المستقیم إلی مستحقّی التقدیم ، زین الدین أبو محمّد علی بن یونس النباطی البیاضی (ت ۸۷۷ ه) ، إعداد: محمّد باقر المحمودی ، طهران : المکتبه المرتضویّه ، الطبعه الاُولی ۱۳۸۴ ه .

۱۰۳ . الطبقات الکبری ، محمّد بن سعد کاتب الواقدی (ت ۲۳۰ ه) ، بیروت : دار صادر .

۱۰۴ . الطرائف فی معرفه مذاهب الطوائف ، أبو القاسم رضی الدین علی بن موسی بن طاووس الحسنی (ت ۶۶۴ ه) ، مطبعه الخیام ، قمّ ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۰۰ ه .

۱۰۵ . العقد الفرید ، أبو عمر أحمد بن محمّد بن ربّه الأُندلسی (ت ۳۲۸ ه) ، تحقیق : أحمد الزین وإبراهیم الأبیاری ، بیروت : دار الأُندلس .

۱۰۶ . علل الشرائع ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق

(ت ۳۸۱ ه) ، بیروت : دار إحیاء التراث ، الطبعه الاُولی، ۱۴۰۸ ه .

۱۰۷ . عمده عیون صحاح الأخبار فی مناقب إمام الأبرار (العمده) ، یحیی بن الحسن الأسدی الحلّی المعروف بابن البطریق (ت ۶۰۰ ه) ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۰۷ ه .

۱۰۸ . عمده القاری فی شرح صحیح البخاری ، أبو محمّد بدر الدین بن محمّد العینی الحنفی (ت ۸۵۵ ه) ، مصر : إداره الطباعه المنیریه .

۱۰۹ . عون المعبود (شرح سنن أبی داوود) ، محمّد شمس الحقّ العظیم الآبادی (ت ۱۳۲۹ه) ، بیروت : دار الکتب العلمیه، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۱۱۰ . عیون أخبار الرضا علیه السلام ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : السیّد مهدی الحسینی اللاّجوردی ، طهران : منشورات جهان .

۱۱۱ . عیون الأثر فی فنون المغازی والشمائل والسِّیَر (السیره النبویّه لابن سیّد الناس) ، محمّد عبد اللّه بن یحیی بن سیّد الناس (ت ۷۳۴ ه) ، بیروت : مؤسّسه عزّ الدین ، ۱۴۰۶ ه .

۱۱۲ . عیون المعجزات ، حسین بن عبد الوهّاب (ق ۵ ه) ، قمّ : منشورات الشریف الرضی ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۴ ه .

۱۱۳ . الغارات ، أبو إسحاق إبراهیم بن محمّد بن سعید المعروف بابن هلال الثقفی (ت ۲۸۳ ه) ، تحقیق : السیّد جلال الدین المحدّث الأرموی ، طهران : أنجمن آثار ملّی ، الطبعه الاُولی ، ۱۳۹۵ ه .

۱۱۴ . غایه المرام وحجّه الخصام فی تعیین الإمام ، هاشم بن

إسماعيل البحرانى (ت ۱۱۰۷ ه) ، تحقيق : السيّد على عاشور ، بيروت : مؤسّسه التاريخ العربى ، ۱۴۲۲ ه .

۱۱۵ . الغدير فى الكتاب والسنّه والأدب ، عبد الحسين أحمد الأمينى (ت ۱۳۹۰ ه) ، بيروت : دار الكتاب العربى ،الطبعه الثالثه، ۱۳۸۷ ه .

۱۱۶ . فتح البارى شرح صحيح البخارى ، أحمد بن على العسقلانى (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ه) ، تحقيق : عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الأُولى ، ۱۳۷۹ ه .

۱۱۷ . فتوح البلدان ، أحمد بن يحيى البلاذرى (ت ۲۷۹ ه) ، تحقيق : عبد اللّه أنيس الطباع ، بيروت : مؤسّسه المعارف ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۷ ه .

۱۱۸ . فرائد السمطين فى فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّه من ذرّيّتهم ، إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد بن عبد اللّه الجوينى الشافعى (ت ۷۳۰ ه) ، تحقيق: محمّد باقر المحمودى ، بيروت : مؤسّسه المحمودى ، الطبعه الأُولى، ۱۳۹۸ ه .

۱۱۹ . الفصول المهمّه فى أُصول الأئمّه ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (ت ۱۱۰۴ ه) ، تحقيق : محمّد بن محمّد الحسين القائينى ، قمّ : مؤسّسه معارف إسلامى، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۸ ه .

۱۲۰ . فضائل الصحابه ، أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل (ت ۲۴۱ ه) ، تحقيق : وصىّ اللّه بن محمّد عبّاس ، جدّه : دار العلم ، الطبعه الأُولى، ۱۴۰۳ ه .

۱۲۱ . فقه الرضا عليه السلام (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام) . تحقيق : مؤسّسه آل البيت: ، مشهد : المؤتمر العالمى للإمام الرضا عليه السلام ،

الطبعه الاُولی ، ۱۴۰۶ ه .

۱۲۲ . الفقیه = کتاب من لا یحضره الفقیه ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی .

۱۲۳ . فیض القدیر ، محمّد عبد الرؤوف المناوی (ق ۱۰ ه) ، بیروت : دار الفکر .

۱۲۴ . فیض القدیر شرح الجامع الصغیر، محمّد عبد الرؤوف المناوی، تحقیق: أحمد عبد السلام، بیروت : دار الکتب العلمیه، الطبعه الاُولی، ۱۴۱۵ ه .

۱۲۵ . قاموس الرجال فی تحقیق رواه الشیعه ومحدّثیهم ، محمّد تقی بن کاظم التستری (ت ۱۳۲۰ ه) ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی ، الطبعه الثانیه، ۱۴۱۰ ه .

۱۲۶ . قرب الإسناد ، أبو العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحِمْیری القمّی (ت بعد ۳۰۴ ه) ، تحقیق : مؤسّسه آل البیت ، قمّ : مؤسّسه آل البیت ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۳ ه .

۱۲۷ . قصص الأنبیاء ، أبو الحسین سعید بن عبد اللّه الراوندی المعروف بقطب الدین الراوندی (ت ۵۷۳ ه) ، تحقیق: غلام رضا عرفانیان ، مشهد : الحضره الرضویّه المقدّسه ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۰۹ ه .

۱۲۸ . الکافی ، أبو جعفر ثقه الإسلام محمّد بن یعقوب بن إسحاق الکلینی الرازی (ت ۳۲۹ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، طهران : دار الکتب الإسلامیه ، الطبعه الثانیه ، ۱۳۸۹ ه .

۱۲۹ . کامل الزیارات ، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه (ت ۳۶۷ ه) ، تحقیق : عبد الحسین الأمینی التبریزی ، النجف الأشرف : المطبعه المرتضویه ،

الطبعه الاُولی ، ۱۳۵۶ ه .

۱۳۰ . الکامل فی التاریخ ، أبو الحسن علی بن محمّد الشیبانی الموصلی المعروف بابن الأثیر (ت ۶۳۰ ه) ، تحقیق : علی شیری ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی ، الطبعه الاُولی ۱۴۰۸ ه .

۱۳۱ . کتاب الغَیبه ، الشیخ ابن أبی زینب محمّد بن إبراهیم النعمانی (ت۳۴۲ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، طهران : مکتبه الصدوق : ۱۳۹۹ ه .

۱۳۲ . کتاب سُلَیم بن قیس ، سلیم بن قیس الهلالی العامری (ت حوالی ۹۰ ه) ، تحقیق : محمّد باقر الأنصاری ، قمّ : نشرالهادی ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۱۳۳ . . کتاب من لا یحضره الفقیه = الفقیه .

۱۳۴ . کشف الخفاء ومزیل الإلباس ، أبو الفداء إسماعیل بن محمّد العجلونی (ت ۱۱۶۲ ه) ، بیروت : مکتبه دار التراث .

۱۳۵ . کشف الغمّه فی معرفه الأئمّه ، علی بن عیسی الإربلّی (ت ۶۸۷ ه) ، تصحیح : السیّد هاشم الرسولی المحلاّتی ، بیروت : دار الکتاب الإسلامی ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۰۱ ه .

۱۳۶ . کشف اللثام عن وجه قواعد الأحکام ، أبو الفضل بهاء الدین محمّد بن الحسن بن محمّد الإصفهانی المعروف بالفاضل الهندی (ت ۱۱۳۷ ه) ، قمّ : منشورات مکتبه السیّد المرعشی النجفی ، ۱۴۰۵ ه .

۱۳۷ . کشف المحجّه لثمره المهجه ، أبو القاسم رضیّ الدین علی بن موسی بن طاووس الحسنی (ت ۶۶۴ ه)، تحقیق: محمّد الحسّون ، قمّ : مکتب الإعلام الإسلامی ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۲ ه .

۱۳۸ . کفایه الأثر فی النصّ علی الأئمّه الاثنی

عشر ، أبو القاسم على بن محمّد بن على الخزّاز القمّى (ق ۴ ه) ، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الحسينى الكوه كمرى ، نشر بيدار، الطبعه الاُولى، ۱۴۰۱ ه .

۱۳۹ . كمال الدين وتمام النعمه ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامى ، الطبعه الاُولى ، ۱۴۰۵ ه .

۱۴۰ . كنز العمّال فى سنن الأقوال والأفعال ، على المتّقى بن حسام الدين الهندى (ت ۹۷۵ ه) ، تصحيح : صفوه السقّا ، بيروت : مكتبه التراث الإسلامى ، ۱۳۹۷ ه ، الطبعه الاُولى .

۱۴۱ . كنز الفوائد ، أبو الفتح الشيخ محمّد بن على بن عثمان الكراجكى الطرابلسى (ت ۴۴۹ ه) ، إعداد : عبد اللّه نعمه ، قمّ : دار الذخائر ، الطبعه الاُولى ، ۱۴۱۰ ه .

۱۴۲ . لباب النقول فى أسباب النزول ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ۹۱۱ ه) ، تحقيق : أحمد عبد الشافى ، بيروت : دار الكتب العلميه .

۱۴۳ . لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ۸۵۲ ه) ، بيروت : مؤسّسه الأعلمى ، الطبعه الثالثه ، ۱۴۰۶ ه .

۱۴۴ . اللمعه البيضاء فى شرح خطبه الزهراء ، محمّد على بن أحمد القراچه داغى التبريزى الأنصارى (ت ۱۳۱۰ ه) ، تحقيق : دار فاطمه ، قمّ : دفتر نشر الهادى ، الطبعه الاُولى ، (۱۴۱۸ ه) .

۱۴۵ . مؤتمر علماء بغداد ، بين السنّه والشيعه ، تحقيق السيّد مرتضى الرضوى

، القاهره : ۱۳۹۹ ه .

۱۴۶ . المبسوط ، شمس الدين محمّد بن أحمد بن أبی سهر السرخسی (ت ۴۸۳ ه) ، تحقيق : جماعه من المحقّقين ، بيروت : دار المعرفه .

۱۴۷ . مثالب النواصب فی نقض بعض فضائح الروافض (النقض) ، نصير الدين عبد الجليل بن محمّد القزوينی (۱۳۳۱ ه) .

۱۴۸ . مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحی (ت ۱۰۸۵ ه) ، تحقيق: السيّد أحمد الحسينی ، طهران : مكتبه نشر الثقافه الإسلاميّه ، الطبعه الثانيه، ۱۴۰۸ ه .

۱۴۹ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علی بن أبی بكر الهيثمی (ت ۸۰۷ ه) ، تحقيق : عبد اللّه محمّد درويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۲ ه .

۱۵۰ . المجموع (شرح المهذّب) ، أبو زكريا محيی الدين بن شرف النووی (ت۶۷۶ ه) ، بيروت : دار الفكر .

۱۵۱ . المحبَّر ، محمّد بن حبيب الهاشمی البغدادی (ت ۲۴۵ ه) ، بيروت : دار الآفاق الجديده ، ۱۳۶۱ ه .

۱۵۲ . المحتضر، حسن بن سليمان الحلّی، (ق ۸ ه)، تحقيق: سيّد علی أشرف، انتشارات المكتبه الحيدريه، الطبعه الاُولی، ۱۴۲۴ ه .

۱۵۳ . مختصر بصائر الدرجات ، حسن بن سليمان الحلّی (ق ۹ ه) ، قمّ : انتشارات الرسول المصطفی .

۱۵۴ . المراجعات ، عبد الحسين شرف الدين العاملی (ت ۱۳۷۷ ه) ، تحقيق : حسين الراضی ، قمّ : دار الكتاب الإسلامی .

۱۵۵ . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين النوری (ت ۱۳۲۰ ه) ، تحقيق : مؤسّسه آل البيت، قمّ : مؤسّسه آل البيت

، الطبعه الاُولی ، ۱۴۰۸ ه .

۱۵۶ . المستدرک علی الصحیحین ، أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحاکم النیسابوری الشافعی (ت ۴۰۵ ه) ، تحقیق : مصطفی عبد القادر عطا ، بیروت : دار الکتب العلمیّه ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۱ ه .

۱۵۷ . المسترشد فی إمامه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ، أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری الإمامی (ق ۵ ه) ، تحقیق : أحمد المحمودی ، طهران : مؤسّسه الثقافه الإسلامیّه لکوشانبور ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۱۵۸ . مسند أبی یَعلی الموصلی ، أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنّی التمیمی الموصلی (ت ۳۰۷ ه) ، تحقیق : إرشاد الحقّ الأثری ، جدّه : دار القبله ، الطبعه الاُولی ، ۱۴۰۸ ه .

۱۵۹ . مسند أحمد ، أحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانی (ت ۲۴۱ ه) ، تحقیق : عبد اللّه محمّد الدرویش ، بیروت : دار الفکر ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۱۴ ه .

۱۶۰ . مسند الشامیّین ، أبو القاسم سلیمان بن أحمد بن أیّوب اللخمی الطبرانی (ت ۳۶۰ ه) ، تحقیق : حمدی عبد المجید السلفی ، بیروت : مؤسّسه الرساله ، الطبعه الاُولی، ۱۴۰۹ ه .

۱۶۱ . المصنّف ، أبو بکر عبد الرزّاق بن همام الصنعانی (ت ۲۱۱ ه) ، تحقیق : حبیب الرحمان الأعظمی ، بیروت : المجلس العلمی .

۱۶۲ . المصنّف فی الأحادیث والآثار ، أبو بکر عبد اللّه بن محمّد بن أبی شیبه العبسی الکوفی (ت ۲۳۵ ه) ، تحقیق : سعید محمّد اللّحام ، بیروت : دار الفکر .

۱۶۳ . معالم المدرستین ،

السيّد مرتضى العسكرى ، طهران : مؤسّسه البعثه ، ۱۴۱۲ ه .

۱۶۴ . معانى الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامى ، الطبعه الاُولى ، ۱۳۶۱ ه .

۱۶۵ . المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى الطبرانى (ت ۳۶۰ ه) ، تحقيق : طارق بن عوض اللّه وعبد الحسن بن إبراهيم الحسينى ، القاهره : دار الحرمين ، الطبعه الاُولى، ۱۴۱۵ ه .

۱۶۶ . معجم البلدان ، أبو عبد اللّه شهاب الدين ياقوت بن عبد اللّه الحموى الرومى (ت ۶۲۶ ه) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعه الاُولى، ۱۳۹۹ ه .

۱۶۷ . معجم رجال الحديث، السيّد الخوئى (ت ۴۱۱ ه)، الطبعه الخامسه، ۴۱۳ ه ، طبعه منقّحه ومزيده.

۱۶۸ . المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى الطبرانى (ت ۳۶۰ ه) ، تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى ،بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۰۴ ه .

۱۶۹ . معرفه السنن والآثار ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت ۴۵۸ ه) ، مصر : المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميه .

۱۷۰ . مقاتل الطالبيّين ، أبو الفرج على بن الحسين بن محمّد الأصبهانى (ت ۳۵۶ ه) ،۱۷۱ . الملل والنحل ، أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستانى (ت ۵۴۸ ه) ، بيروت : دار المعرفه ، ۱۴۰۶ ه .

۱۷۲ . مناقب آل أبى طالب، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن على بن شهر آشوب المازندرانى (ت

۵۸۸ ه) ، قمّ : المطبعه العلميه .

-۱۷۳ . المناقب ، الحافظ الموفّق بن أحمد البكرى المكّى الحنفى الخوارزمى (ت ۵۶۸ ه) تحقيق : مالك المحمودى ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامى ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۱۴ ه .

۱۷۴ . منتهى المطلب فى تحقيق المذهب ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن على المطهّر الحلّى المعروف بالعلاّمه الحلّى (ت ۷۶۲ ه) .

۱۷۵ . . من لا يحضره الفقيه = كتاب من لا يحضره الفقيه .

۱۷۶ . الموطّأ ، أبو عبد اللّه مالك بن أنس الأصبحى (ت ۱۷۹ ه) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .

۱۷۷ . ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، محمّد بن أحمد الذهبى (ت ۷۴۸ ه) ، تحقيق : على محمّد البجاوى ، بيروت : دار الفكر .

۱۷۸ . نصب الرايه ، عبد اللّه بن يوسف الحنفى الزيلعى (ت ۷۶۲ ه) ، القاهره : دار الحديث ، ۱۴۱۵ ه .

۱۷۹ . نظم درر السمطين ، محمّد بن يوسف الزرندى الحنفى (ت ۷۵۰ ه) ، أصفهان : مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ۱۳۷۷ ه .

۱۸۰ . نقد الرجال ، مصطفى بن الحسين التفرشى (القرن الحادى عشر) ، قمّ : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، الطبعه الاُولى ، ۱۴۱۸ ه .

۱۸۱ . نوادر الراوندى ، فضل اللّه بن على الحسينى الراوندى (ت ۵۷۳ ه) ، النجف الأشرف : المطبعه الحيدريه ، الطبعه الاُولى ، ۱۳۷۰ ه .

۱۸۲ . نهج البلاغه ، ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضى محمّد بن الحسين بن موسى الموسوى

من كلام الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام (ت ۴۰۶ ه) ، تحقيق : السيّد كاظم المحمّدى ومحمّد الدشتى ، قمّ : انتشارات الإمام على عليه السلام ، الطبعه الثانيه ، ۱۳۶۹ ه .

۱۸۳ . نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار ، محمّد بن على بن محمّد الشوكانى (ت ۱۲۵۵ ه) ، بيروت : دار الجيل .

۱۸۴ . الوافى بالوفيات ، خليل بن أيبك الصفَدى (ت ۷۴۹ ه) ، ويسبادن (آلمان) ، فرانْزشْتايْنر ، الطبعه الثانيه ، ۱۳۸۱ ه .

۱۸۵ . وسائل الشيعه إلى تحصيل مسائل الشريعه ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (ت ۱۱۰۴ه) ، تحقيق : مؤسّسه آل البيت ، قمّ ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۹ ه .

۱۸۶ . وقعه صفّين ، نصر بن مزاحم المنقرى (ت ۲۱۲ ه) ، تحقيق : عبد السلام محمّد هارون ، قمّ : مكتبه آيه اللّه المرعشى ، الطبعه الثانيه ، ۱۳۸۲ ه .

۱۸۷ . الهجوم على بيت فاطمه، عبد الزهراء مهدى، بيروت: دار الزهراء، ۱۹۹۹ م .

۱۸۸ . الهدايه ، أبو جعفر محمّد بن على بن بابويه القمّى (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : مؤسّسه الإمام الهادى ، قمّ : مؤسّسه الإمام الهادى ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۸ ه .

۱۸۹ . الهدايه الكبرى ، أبو عبد اللّه الحسين بن حمدان الخصيبى (ت ۳۳۴ ه) ، بيروت : مؤسّسه البلاغ للطباعه والنشر ، الطبعه الرابعه ، ۱۴۱۱ ه .

۱۹۰ . ينابيع المودّه لذوى القربى ، سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى (ت ۱۲۹۴ ه) ، تحقيق : على جمال أشرف الحسينى ، طهران : دار الأُسوه ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۶ ه

.

الإتصال بالمؤلف

بإمكانكم الإتصال بالمؤلف عن طريق موقع الانترنت:□□□□□□□□□□□□

وعن طريق البريد الالكترونى: □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

وشكراً جزيلاً

١ . ترسل لى اقتراحاتك ورأيك عبر البريد الإلكترونى Khodamian@Yahoo.com

او تراسلنى على صندوق البريد: (إيران ٣١١/٨٧۴١۵). ٢ .أيّها الناس، اسمعوا قولى واعقلوه، فإنّى لا أدرى ، لعلّى لا ألقاكم بعد عامى هذا...: جامع أحاديث الشيعه ج ٢۶ ص ١٠٠ ، تفسير القمّى ج ١ ص ١٧١ ، التفسير الصافى ج ٢ ص ۶٧ ، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ۶۵۵ ، تفسير الآلوسى ج ۶ ص ١٩٧ ، تاريخ الطبرى ج ٢ ص ۴٠٢ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ٣٠٢ ، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ۵٨. ٣ . قال أبو ذؤب الهذلى: قدمتُ المدينه ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج إذا أهلّوا بالإحرام ، فقلت: مه ؟ فقيل: قُبض رسول اللّه...: تاريخ دمشق ج ١٧ ص ۵۵. ۴ . «يا بن أبى طالب، إذا رأيت روحى قد فارقت جسدى فاغسلنى ، وأنقِ غُسلى وكفّنى... ثمّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فى جنودٍ من الملائكه لا يَحصى عددهم إلّا اللّه عزّ وجلّ»: الأمالى للصدوق ص ٧٣٢ ، روضه الواعظين ص ٧٢ ، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ۵٠٧. ۵ . فجئتُ إلى المسجد فوجدته خالياً، فأتيت بيت رسول اللّه فأصبته مرتجّاً وقد خلا به أهله ، فقلت: أين الناس ؟ فقيل لى: هم فى سقيفه بنى ساعده صاروا إلى الأنصار ... : تاريخ دمشق ج ١٧ ص ۵۵ . ۶ . سقيفه بنى ساعده بالمدينه ، وهى ظلّه كانوا يجلسون تحتها ، فيها بويع أبو بكر...: معجم البلدان ج ٣ ص ٢٢٨ ؛ هذا الحى من الأنصار قد اجتمعوا

فی سقیفه بنی ساعده ... : السقیفه وفدک ص ۵۸ ، شرح نهج البلاغه ج ۶ ص ۶ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۵۶ . ۷ . إذا هم عُکوف هنالک علی سعد بن عُبَاده وهو علی سریرٍ له مریض...: المصنّف للصنعانی ج ۸ ص ۵۷۱ ، کنز العمّال ج ۵ ص ۶۵۰ ، فقالوا : نولّی هذا الأمر بعد محمّد صلی الله علیه و آله وسلم سعد بن عُبَاده ، وأخرجوا سعدا إلیهم وهو مریض ، فلمّا اجتمعوا قال لابنه...: تاریخ الطبری ج ۳ ص ۲۱۸ ، الکامل فی التاریخ ج ۲ ص ۱۲ و ۱۳ ، الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۲۱. ۸ . فلمّا اجتمعوا قال لابنه أو بعض بنی عمّه : إنّی لا أقدر لشکوای أن أُسمع القوم کلّهم کلامی ، ولکن تلقَّ منّی قولی فأسمِعْهم . فکان یتکلّم ویحفظ الرجل قوله ، فیرفع صوته فیُسمع أصحابه ...: تاریخ الطبری ج ۳ ص ۲۱۸ ، الکامل فی التاریخ ج ۲ ص ۱۳۱۲ ، الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۲۱ ؛ إنّی لا أستطیع أن أُسمع الناس کلامی لمرضی، ولکن تلقَّ منّی قولی فأسمعهم. فکان سعد یتکلّم ویستمع ابنه ویرفع صوته لیسمع قومه: السقیفه وفدک ص ۵۷ ، شرح نهج البلاغه ج ۶ ص ۵ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۴۰. ۹ . یا معشر الأنصار ، لکم سابقه فی الدین ، وفضیله فی الإسلام لیست لقبیله من العرب ؛ إنّ محمّدا صلی الله علیه و آله وسلم لبث بضع عشره سنهً فی قومه یدعوهم إلی عباده الرحمان وخلع الأنداد والأوثان ، فما آمن به من قومه إلاّ رجال قلیل ... حتّی أثخن اللّه عزّوجلّ لرسوله بکم الأرض ، ودانت

بأسيافكم له العرب ، وتوفّاه اللّه وهو عنكم راض وبكم قرير عين ، استبِدّوا بهذا الأمر ؛ فإنّه لكم دون الناس : تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٨ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١٢ و ١٣ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ٢١. ١٠ . هذا الحى من الأنصار قد اجتمعوا فى سقيفه بنى ساعده ، معهم سعد بن عُبَاده يدورون حوله ويقولون: يا سعدُ ، أنت المُرجّى ، ونجلُك المُرجّى...: السقيفه وفدك ص ٥٤ ٥٥ ، شرح نهج البلاغه ج ٦ ص ٦ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٥٦ ، شرح أُصول الكافى ج ١٢ ص ٤١٦. ١١ . بصائر الدرجات ص ٩٧ ، قرب الإسناد ص ٥٧ ، الكافى ج ١ ص ٢٩٤ ، التوحيد ص ٢١٢ ، الخصال ص ٢١١ ، كمال الدين ص ٢٧٦ ، معانى الأخبار ص ٦٥ ، كتاب من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٢٩ ، تحف العقول ص ٤٥٩ ، تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٤٤ ، كتاب الغيبه للنعمانى ص ٧٥ ، الإرشاد ج ١ ص ٣٥١ ، كنز الفوائد ص ٢٣٢ ، الإقبال بالأعمال ج ١ ص ٥٠٦ ، مسند أحمد ج ١ ص ٨٤ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٥ ، سنن الترمذى ج ٥ ص ٢٩٧ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١١٠ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٧ ، تحفه الأحوذى ج ٣ ص ١٣٧ ، مسند أبى يعلى ج ١١ ص ٣٠٧ ، المعجم الأوسط ج ١ ص ١١٢ ، المعجم الكبير ج ٣ ص ١٧٩ ، التمهيد لابن عبد البرّ ج ٢٢

ص ۱۳۲ ، نصب الرایه ج ۱ ص ۴۸۴ ، کنز العمّال ج ۱ ص ۱۸۷ و ج ۱۱ ص ۳۳۲ و ۶۰۸ ، تفسیر الثعلبی ج ۴ ص ۹۲ ، شواهد التنزیل ج ۱ ص ۲۰۰ ، الدرّ المنثور ج ۲ ص ۲۵۹. ۱۲ . ثمّ إنّهم ترادّوا الکلام بینهم ، فقالوا : فإن أبت مهاجره قریش ، فقالوا : نحن المهاجرون وصحابه رسول اللّه الأوّلون ، ونحن عشیرته وأولیاؤه ، فعلامَ تنازعوننا هذا الأمر بعده ؟ فقالت طائفه منهم : فإنّا نقول إذا : منّا أمیر ومنکم أمیر ، ولن نرضی بدون هذا الأمر أبدا . فقال سعد بن عُباده حین سمعها : هذا أوّل الوهن : تاریخ الطبری ج ۳ ص ۲۱۸ ، الکامل فی التاریخ ج ۲ ص ۱۲ و ۱۳ ، السقیفه وفدک ص ۵۵، الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۲۱ نحوه . ۱۳ . ... ولا تبعث الفتنه قبل أوان الفتنه، قد عرفت ما فی قلوب العرب وغیرهم علیک...: الاحتجاج ج ۱ ص ۹ ؛ فما من هذه القبائل أحد إلاّ وهو یتخضّمه کتخضّم ثنیه الإبل أوانَ الربیع...:بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۴۴ ؛ یا علیّ، إذا متُّ ظهَرَت لک ضغائن فی صدور قوم یتمالؤون علیک ویمنعونک حقّک: عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۷۲ ، کفایه الأثر ص ۱۰۲ ؛ وقع بین علیٍّ وعثمان کلام ، فقال عثمان : ما أصنع بکم إن کانت قریش لا تحبّکم ! وقد قتلتم منهم یوم بدر سبعین ...: شرح نهج البلاغه ج ۹ ص ۲۲ . ۱۴ . واجتمع المهاجرون یتشاورن فقالوا: انطلق بنا إلی إخواننا من الأنصار: الشمائل المحمّدیه للترمذی

ص ۲۰۶. ۱۵ . ولم یحضر دفنَ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم أکثر الناس ؛ لما جری بین المهاجرین والأنصار من التشاجر فی أمر الخلافه: الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۹ ، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۱۹ ، أعیان الشیعه ج ۱ ص ۴۴۴ . ۱۶ . «وصلِّ علَیَّ أوّلَ الناس ، ولا تفارقنی حتّی تواریني فی رَمْسی ، واستعن باللّه تعالی...: الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۶ ، مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۳ ، إعلام الوری ج ۱ ص ۲۶۷. ۱۷ . إنّی أدفن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی البقعه التی قُبض فیها: فقه الرضا ص ۱۸۹ ، جواهر الکلام ج ۱۲ ص ۱۰۳ ، کفایه الأثر ص ۱۲۶ ، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۱۷. ۱۸ . ثمّ قام علی الباب فصلّی علیه، ثمّ أمر الناس عشرهً عشرهً یصلّون علیه ثمّ یخرجون: مستدرک الوسائل ج ۲ ص ۲۶۰ ، غایه المرام ج ۲ ص ۲۴۰ ، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۱۷. ۱۹ . إذ جاء مَعن بن عَدی وعُوَیم بن ساعده فقالا... باب فتنه ، إن لم یغلقه اللّه بک فلن یُغلَق أبداً... هذا سعد بن عُباده الأنصاری فی سقیفه بنی ساعده یریدون أن یبایعوه...: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۳۲. ۲۰ . فأخذ بیده فقال: قم ، فقال أبو بکر: أین نبرح حتّی نواری رسول اللّه؟ إنّی عنک مشغول ، فقال عمر: لا بدّ من قیام ، وسنرجع إن شاء اللّه. فقام أبو بکر معه...: السقیفه وفدک ص ۵۷ ، شرح نهج البلاغه ج ۶ ص ۷ ؛ وتخلّفت عنّا الأنصار بأجمعها فی سقیفه بنی ساعده، واجتمع المهاجرون إلی أبی بکر، فقلت

له: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا... حتّى جئناهم فى سقيفه بنى ساعده، فإذا هم مجتمعون، وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمّل...: مسند أحمد ج ١ ص ۵۶ ، صحيح ابن حِبّان ج ٢ ص ١۴٨ ؛ قال عمر: فقلت لأبى بكر: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء الأنصار حتّى ننظر ما هم عليه: السيره النبويّه لابن هشام ج ۴ ص ١٠٧١ ؛ لمّا توفّى النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم قلت لأبى بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار...: صحيح البخارى ج ۵ ص ٢٠ ، فتح البارى ج ٧ ص ٢٣ ، عمده القارى ج ١٧ ص ١١٨. ٢١ . وأنتم يا معشر الأنصار ! مَن لا يُنكَر فضلُهم فى الدين ، ولا سابقتهم العظيمه فى الإسلام ، رضيكم اللّه أنصارا لدينه ورسوله ، وجعل إليكم هجرته ، وفيكم جلّه أزواجه وأصحابه ، فليس بعد المهاجرين الأوّلين عندنا أحد بمنزلتكم ، فنحن الأُمراء، وأنتم الوزراء ...: تاريخ الطبرى¨ ج ٣ ص ٢١٨ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١٢ و ١٣ عن أبى عَمره الأنصارى ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ٢١ نحوه ؛ ثمّ تكلّم أبو بكر فتكلّم أبلغ الناس ، فقال فى كلامه : نحن الأُمراء وأنتم الوزراء ...:صحيح البخارى¨ ج ٣ ص ١٣۴١ ح ٣۴۶٧ ، الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢۶٩ ؛ نحن أولياء النبىّ وعشيرته وأحقّ الناس بأمره، ولا نُنازَع فى ذلك، وأنتم لكم حقّ السابقه والنصره، فنحن الأُمراء وأنتم الوزراء...: تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ۶۴ ؛ ما ذكرتم من خير فأنتم له أهل، ولن نعرف هذا الأمر إلاّ لهذا الحىّ من قريش، هم أوساط العرب نسباً

وداراً...: عمده القارى ج ۲۴ ص ۸ ، كنز العمّال ج ۵ ص ۶۴۶. ۲۲ . «علىّ أخى فى الدنيا والآخره»: الجامع الصغير ج ۲ ص ۱۷۶ ، كنز العمّال ج ۱۱ ص ۶۰۷ ، سبل الهدى والرشاد ج ۱۱ ص ۲۹۷ ، ينابيع المودّه ج ۱ ص ۲۴۲ و ج ۲ ص ۷۷ ، و ۹۶ و ۲۸۹ ، الأمالى للطوسى ص ۱۳۷ ، بحار الأنوار ج ۱۸ ص ۴۰۰ ؛ «يا علىّ، أنت أخى فى الدنيا والآخره» : المستدرك للحاكم ج ۳ ص ۱۴ ، تاريخ بغداد ج ۱۲ ص ۲۶۳ ، تفسير فرات الكوفى ص ۳۶۶ ، تاريخ دمشق ج ۴۲ ص ۵۳ ، ينابيع المودّه ج ۱ ص ۱۷۹ ،الخصال ص ۴۲۹ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۲۶۴ ، كشف الغمّه ج ۱ ص ۲۹۹. ۲۳ . فقام الحبّاب بن المنذر بن الجُموح فقال : يا معشر الأنصار ! إملكوا عليكم أمركم ؛ فإنّ الناس فى فيئكم وفى ظلّكم ، ولن يجترئ مجترئ على خلافكم ، ولن يصدر الناس إلاّ عن رأيكم ، أنتم أهل العزّ والثروه ، وأولو العدد والمنعه والتجربه، ذوو البأس والنجده ، وإنّما ينظر الناس إلى ما تصنعون ، ولا تختلفوا فيفسد عليكم رأيكم ...: تاريخ الطبرى¨ ج ۳ ص ۲۱۸ ، الكامل فى التاريخ ج ۲ ص ۱۲ و ۱۳ ، الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۲۱ ؛ يا معشر الأنصار، أمسكوا على أيديكم ولا تسمعوامقاله هذا الجاهل وأصحابه فيذهب بنصيبكم من هذا الأمر، فأنتم واللّه ِ أحقّ به منهم...: الاحتجاج ج ۱ ص ۹۱. ۲۴ . فلمّا رأى بشير بن سعد الخزرجى ما

اجتمعت عليه الأنصار من أمر سعد بن عبد اللّه وكان حاسداً له وكان من ساده الخزرج، قام فقال: أيّها الأنصار، إنّا وإن كنّا ذوى سابقه، فإنّا لم نرد بجهادنا وإسلامنا إلاّ رضى ربّنا وطاعه نبيّنا...: شرح نهج البلاغه ج ۶ ص ۹ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۴۵. ۲۵ . فقام زيد بن ثابت فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم كان من المهاجرين وكنّا أنصار رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، فنحن أنصار من يقوم مقامه...: مجمع الزوائد ج ۵ ص ۱۸۳ ، فتح البارى ج ۷ ص ۲۴ ، المعجم الكبير ج ۵ ص ۱۱۵ ، كنز العمّال ج ۵ ص ۶۵۴ ، سبل الهدى والرشاد ج ۱۱ ص ۲۵۸ ، السيره الحلبيه ج ۳ ص ۴۸۱. ۲۶ . فقال أبو بكر: جزاكم اللّه خيراً من حيّ يا معشر الأنصار وثبّت قائلكم...: نفس المصادر السابقه. ۲۷ . فقلت والجمع يسمعون: ألا أكبرنا سنّاً وأكثرنا ليناً: بحار الأنوار ج ۳۰ ص ۲۹۱ . ۲۸ . فهلمّوا إلى عمر فبايِعُوه ، فقالوا: لا ، فقال عمر: فلِمَ ؟ فقالوا: نخاف الإثره...: كنز العمّال ج ۵ ص ۶۵۲ ؛ فقال أبو بكر : هذا عمر وهذا أبو عبيده ، فأيّهما شئتم فبايعوا ...: تاريخ الطبرى ¨ ج ۳ ص ۲۱۸ ، الكامل فى التاريخ ج ۲ ص ۱۲ و ۱۳ ، الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۲۱. ۲۹ . فمن ذا ينبغى له أن يتقدّمك أو يتولّى هذا الأمر عليك ، ابسط يدك نبايعك : تاريخ الطبرى ¨ ج ۳ ص ۲۱۸ ، الكامل فى التاريخ ج ۲ ص ۱۳۱۲ . ۳۰ . فكثر اللّغط وارتفعت الأصوات ، حتّى فرقتُ

من الاختلاف ، فقلت : ابسط يدك يا أبا بكر ، فبسط يده فبايعتُه وبايعه المهاجرون ثمّ بايعته الأنصار ...: صحيح البخارى ج ۶ ص ۲۵۰۵ ، مسند أحمد ج ۱ ص۱۲۳ ، صحيح ابن حبّان ج ۲ ص ۱۴۸ و ص ۱۵۵ ، تاريخ الطبرى ¨ ج ۳ ص ۲۰۵ ، السيره النبويّه لابن هشام ج ۴ ص ۳۰۸ ، تاريخ دمشق ج ۳۰ ص ۲۸۱ و ص ۲۸۴ ، الكامل فى التاريخ ج ۲ ص ۱۱ ، شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۲۳ ، أنساب الأشراف ج۲ ص ۲۶۵ ، السيره النبويّه لابن كثير ج ۴ ص ۴۸۷ . ۳۱ . فلمّا ذهبا ليبايعاه سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه ...: تاريخ الطبرى ¨ ج ۳ ص ۲۱۸ ، الكامل فى التاريخ ج ۲ ص ۱۲. ۳۲ . فناداه الحبّاب بن المنذر : يا بشير بن سعد ! عَقّتكَ عِقاقٌ ، ما أحوجك إلى ما صنعت ، أَنَفِستَ على ابن عمّك الإماره ؟ ! فقال : لا واللّه ، ولكنّى كرهت أن أنازع قوما حقّا جعله اللّه لهم ...: الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۲۱ . ۳۳ . ولمّا رأت الأوس ما صنع بشير بن سعد ، وما تدعو إليه قريش ، وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عُباده، قال بعضهم لبعض وفيهم أُسَيد بن حُضَير وكان أحد النقباء : واللّه لئن وليتها الخزرج عليكم مرّهً، لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيله ، ولا جعلوا لكم معهم فيها نصيبا أبدا ، فقوموا فبايعوا أبا بكر . فقاموا إليه فبايعوه ، فانكسر على سعد بن عُباده وعلى الخزرج ما كانوا أجمعوا له

من أمرهم : تاريخ الطبرى ¨ ج ۳ ص ۲۱۸ ، الكامل فى التاريخ ج ۲ ص ۱۲. ۳۴ . وكانت الأوس والخزرج ابنا حارثه بن ثعلبه أهل عزّ ومنعه فى بلادهم، حتّى كانت بينهم الحروب التى أفنتهم فى أيّام لهم مشهوره ... يوم بِعاث: تاريخ اليعقوبى ج ۲ ص ۳۷ . ۳۵ . فقتلوه، فوقعت الحرب بين الأوس والخزرج، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وكان الظفر يومئذٍ للخزرج : البدايه والنهايه ج ۳ ص ۱۹۰ ، السيره النبويه لابن هشام ج ۱ ص ۱۸۶ ، السيره النبويّه لابن كثير ج ۲ ص ۱۸۸. ۳۶ . عمر هو الّذى شدّ بيعه أبى بكر ووقم المخالفين فيها ، فكسر سيف الزبير لمّا جرّده ، ودفع فى صدر المقداد ، ووطئ فى السقيفه سعد بن عُباده ، وقال : اقتلوا سعدا ، قتل اللّه سعدا ...: شرح نهج البلاغه ج ۱ ص ۱۷۴ . ۳۷ . ثمّ قام على رأسه فقال: لقد هممت أن أطأك حتّى تندُرَ عضُدُك: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۳۶. ۳۸ . المصدر السابق . ۳۹ . فقال عمر: اقتلوه قتله اللّه! وتماسكا، فقال أبو بكر: مهلاً يا عمر ، الرفق هنا أبلغ. فأعرض عنه عمر...: تاريخ ابن خلدون ج ۲ ص ۶۴ ، تاريخ الطبرى ج ۲ ص ۴۵۹ ، الشافى فى الإمامه ج ۳ ص ۱۹۰. ۴۰ . أما واللّه لو أرى من قوّهٍ ما أقوى بها على النهوض، لسمعتم منّى بأقطارها وسككها زئيراً يحجُرُك وأصحابَك....: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۳۶. ۴۱ . فقال له بشير بن سعد: إنّه قد لجّ وأبى ، فليس يبايعكم حتّى يُقتل ، وليس بمقتول حتّى

يُقتل معه ولـده وأهل بيته...: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۳۶ ؛ فلم يزل مخالفـاً لأبى بكر وعمر ، ممتنعاً عن بيعتهما...: الإفصاح ص ۸۴ . ۴۲ . إنّ أبا بكر وعمر لم يشهدا دفن النبىّ، وكانا فى الأنصار، فدُفن قبل أن يرجعا...: المصنّف لابن أبى شيبه ج ۸ ص ۵۲ ، كنز العمّال ج ۵ ص ۶۵۲. ۴۳ . العنكبوت : ۲ . ۴۴ . جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يسوّى قبر رسول اللّه بمسحاهٍ فى يـده، فقال له: إنّ القوم قـد بايعوا أبا بكر... قال: «أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُواْ أَن يَقُولُواْ ءَامَنَّا وَ هُمْ لاَ يُفْتَنُونَ » : الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۹ ، تفسير نور الثقلين ج ۴ ص ۱۴۹ ، أعيان الشيعه ج ۱ ص ۴۳۰. ۴۵ . إنّ أبا سفيان جاء إلى علىّ فقال : يا علىّ، بايعوا رجلاً أذلَّ قريشٍ قبيلةً، واللّه لئن شئت لنصدّ عنها أقطارها...: كنز العمّال ج ۵ ص ۶۵۴ ؛ قال أبو سفيان لعلىّ: ما بال هذا الأمر فى أقلّ حىّ من قريش؟ واللّه لئن شئت لأملأنّها عليه خيلاً ورجالاً ! قال : فقال علىّ : يا أبا سفيان، طالما عاديتَ الإسلام...: تاريخ الطبرى ج ۲ ص ۴۵۰. ۴۶ . قال : أ رضيتم يا بنى عبد مَناف أن يلى هذا الأمر عليكم غيركم ؟ وقال لعلىّ بن أبى طالب : أُمدُدْ يدك أُبايعك ، وعلىٌّ معه قصىّ . وقال : بنى هاشم لا تُطمعوا الناسَ فيكمُ ولا سيّما تيمَ بنَ مَرّةَ أو عَدِىّ فما الأمر إلاّ فيكمُ وإليكمُ وليس لها إلاّ أبو حسنٍ عليأبا حسن فاشدُدْ بها كفَّ حازمٍ فإنّك بالأمر الّذى يُرتجى

ملی

وکـان خالـد بن سـعید غائبـا ، فقـدم فـأتی علیّـا فقال : هلمّ أُبایعک ، فواللّه ما فی الناس أحـد أولی بمقام محمّـد منک : الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۳۰، وراجع الاحتجاج ج ۱ ص ۲۰۷ ح ۳۸ . ۴۷ . «إرجعْ یا أبا سـفیان ، فواللّه ما ترید اللّه بما تقول، وما زلت تکید الإسـلام وأهله...»: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۲۰. ۴۸ . «فـإنّ هؤلاء خیّرونی أن یأخـذوا ما لیس لهم ، أو أُقاتلهم وأُفرّق أمر المسـلمین» : الشافی فی الإمامه ج ۳ ص ۲۴۳ ، الصـراط المستقیم ج ۳ ص ۱۱۱ بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۹۲ ؛ «وأیم اللّه، فلولا مخافه الفُرقه بین المسلمین أن یعودوا إلی الکفر، لکنّا غیّرنا ذلک ما استطعنا» : الأمالی للمفید ص ۱۵۵ ح ۶ ؛ «إنّ هؤلاء خیّرونی أن یظلمونی حقّی وأُبایعهم ، أو ارتـدّت الناسُ حتّی بلغت الردّه أُحـدا ! فاخترت أن أُظلم حقّی وإن فعلوا ما فعلوا» : بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۹۲ ؛«فسـمعت وأطعت مخـافه أن یرجع النـاس کفّارا ...»: الطرائف ص ۴۱۱ ، المنـاقب للخوارزمی ص ۳۱۳ ، فرائد السمطین ج ۱ ص ۳۲۰ ؛ «وتخوّفـا علیهم أن یرتـدّوا عن الإسـلام فیعبـدوا الأوثـان ، ولا یشـهدوا أن لا إله إلاّ اللّه ، وأنّ محمّـدا رسول اللّه صـلی الله علیه و آله وسـلم ...»: الکافی ج ۸ ص ۲۹۵ ، علل الشـرائع ص ۱۴۹ ، الأمالی للطوسـی ص ۲۳۰. ۴۹ . فإذا بقوم قـد أقبلوا وهم یعترضون کـلّ من رأوه فیقـدّمونه یبایع ، شاء ذلک أم أبی : الهجوم علی بیت فاطمه ص ۸۲ نقلا من مثالب النواصب ص ۱۳۰. ۵۰ . واجتمعت بنو أُمیّه إلی

عثمان بن عفّان ، واجتمعت بنو زهره إلى سعد وعبد الرحمن ...: شرح نهج البلاغه ج ۶ ص ۱۱ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۴۷ ح ۶۰ . ۵۱ . لمّا استُخلف أبو بكر قال أبو سفيان : ما لَنا ولأبى فصيل، إنّما هى بنو عبد مناف، قال: فقيل له: إنّه قد ولّى ابنَك ، قال : وصلَتْه رَحِم: تاريخ الطبرى ج ۲ ص ۴۴۹ ، أعيان الشيعه ج ۱ ص ۴۳۰ ؛ لمّا اجتمع الناس على بيعه أبى بكر، أقبل أبو سفيان وهو يقول: واللّه إنّى لأرى عجاجه لا يطفئها إلاّ دم ! يا آل عبد مناف، فيما أبو بكر مِن أُموركم ؟ أين المستضعفان ؟ أين الأذلاّن ؟...: نفس المصدرين. ۵۲ . فأقبل عمر إليهم وأبو عبيده، فقال : ما لى أراكم ملتاثين ؟ قوموا فبايعوا أبا بكر ؛ فقد بايع له الناس ، وبايعه الأنصار : شرح نهج البلاغه ج ۶ ص ۱۱ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۴۷ ح ۶۰ . ۵۳ . فقام عثمان ومن معه ، وقام سعد وعبد الرحمن ومن معهما فبايعوا أبا بكر ...: السقيفه وفدك ص ۶۲، الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۸ ، الاحتجاج ج ۱ ص ۹۴. ۵۴ . خطبهم أبو بكر، قال: إنّى لأرجو أن تشبعوا من الجبن والزيت...: كنز العمّال ج ۵ ص ۶۴۰. ۵۵ . قسم قَسَمه أبو بكر للنساء، فقالت: أتراشونى عن دينى ؟... واللّه لا آخذ منه شيئاً أبداً...: كنز العمّال ج ۵ ص ۶۰۶ ، الطبقات الكبرى ج ۳ ص ۱۸۲ ، تاريخ دمشق ج ۳۰ ص ۲۷۶. ۵۶ . قيل لأبى بكر: يا خليفه اللّه

، فقال: لستُ خليفه اللّه ، ولكنّى خليفه رسول اللّه، وأنا راضٍ بذلك...: كنز العمّال ج ۵ ص ۵۸۹ ، حواشى الشيروانى ج ۹ ص ۷۵ ، تفسير القرطبى ج ۱۴ ص ۴۵۵ ، الطبقات الكبرى ج ۳ ص ۱۸۳. ۵۷ . لمّا أبطأ الناس عن أبى بكر، قال: مَن أحقّ بهذا الأمر منّى ؟ ألست أوّل من صلّى ...: كنز العمّال ج ۵ ص ۵۹۰ ، الطبقات الكبرى ج ۳ ص ۱۸۲ . ۵۸ . أوّل من صلّى مع النبىّ علىّ : سنن الترمذى ج ۵ ص ۳۹۵ ، معرفه السنن والآثار ج ۵ ص ۳۹ ، نصب الرايه ج ۴ ص ۳۵۶ ، الطبقات الكبرى ج ۳ ص ۲۱ ، تاريخ دمشق ج ۴۲ ص ۲۶ ، تاريخ الطبرى ج ۲ ص ۵۵ ، البدايه والنهايه ج ۳ ص ۳۶. ۵۹ . مكث الإسلام سبع سنين ليس فيه إلاّ ثلاثه : رسول اللّه وخديجه وعلىّ : شرح الأخبار ج ۱ ص ۱۷۸ ، مناقب آل أبى طالب ج ۱ ص ۲۹۱ ، بحار الأنوار ج ۳۸ ص ۲۳۱ . ۶۰ . إنّ عمر احتزم بإزاره، وجعل يطوف بالمدينه وينادى: إنّ أبا بكر قد بويع له ، فهلمّوا إلى البيعه، فينثال الناس فيبايعون . فعَرَف أنّ جماعهً فى بيوتٍ مستترون، فكان يقصدهم فى جمع فيكبسهم ويحضرهم فى المسجد فيبايعون...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۰۵ ، بحار الأنوار ج ۱۱ ص ۵۵۵ ؛ رأيت عمر بن الخطّاب وبيده عسيب نخل وهو يقول: اسمعوا لخليفه رسول اللّه: مجمع الزوائد ج ۵ ص ۱۸۴ ، وراجع مسند أحمد ج ۱ ص ۳۷ ، كنز العمّال ج ۵

ص ۶۵۸. ۶۱ . قال له عمر: يا هـذا ، ليس فى يـديک شـىء منه ما لم يبايعک علىّ، فابعث إليه حتّى يأتيک، فإنّما هوٰاء رعاع...: تفسير العيّاشى ج ۲ ص ۶۶ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۲۷ ، موسوعه شهاده المعصومين ج ۱ ص ۱۶۲. ۶۲ . فبعث إليه قنفذاً فقال له: اذهب فقـل لعلىّ: أجب خليفه رسول اللّه : نفس المصادر. ۶۳ . وكـان رجلاً فظّاً غليظاً جافياً من الطلقاء .: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۰۸ ؛ كان قنفذ من أشراف قريش : المستدرک للحاكم ج ۳ ص ۴۷۹ . ۶۴ . فذهب قنفذ، فما لبث أن رجع فقال لأبى بكر: قال لى: ما خلّف رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أحداً غيرى ، لَسريعَ ما كذَبتم على رسول اللّه!...: تفسير العيّاشى ج ۲ ص ۶۶ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۲ ؛ ما أسـرع ما كـذَبتم على رسول اللّه وارتددتم ، واللّه ِ ما اسـتخلف رسولُ اللّه غيرى ، فارجع يا قنفذ فإنّما أنت رسول فقل له: قال لک علىّ: واللّه ما اسـتخلف رسول اللّه، وإنّک تعلم مَن خليفه اللّه»: كتاب سـليم بن قيس ص ۳۸۵ ۳۸۶ ، الاحتجاج ج ۱ ص ۱۰۷ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۹۸ ، تفسير الآلوسى ج ۳ ص ۱۲۴. ۶۵ . فوثب عمر غضبان فقال: واللّه إنّى لعـارف بسـخفه وضـعف رأيه، وأنّه لاـ يسـتقيم لنـا أمر حتّى نقتله ، فخلِّنى آتـک برأسه...: كتاب سـليم بن قيس ص ۳۸۶ ، الموسوعه الكبرى عن فاطمه الزهراء ج ۱۰ ص ۱۸۰. ۶۶ . فقال أبو بكر: اجلس ، فأبى، فأقسم عليه فجلس: كتاب سـليم بن قيس ص ۳۸۴

، بحـار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۹۸. ۶۷ . يـا قنفـذ، انطلق إليه فقـل له: أجِبْ أبابكر . فأقبل قنفـذ فقال: يا علىّ، أجب أبا بكر... كتاب سليـم بن قيس ص ۳۸۶ ، بحـار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۹۸ ؛ ارجع إليه فقـل: أجب؛ فـإنّ النـاس قـد أجمعوا على بيعتهم إيّاه، وهؤلاء المهـاجرون والأنصار يبايعونه وقريش، وإنّما أنت رجل من المسـلمين، لك ما لهم وعليك ما عليهم . وذهب إليه قنفـذ فما لبث أن رجع...: تفسـير العيّاشى ج ۲ ص ۶۶ ، بحـار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۲۷. ۶۸ . «إنّ رسـول اللّه أوصـانى إذا واريتُه فى حفرته أن لا أَخرج من بيتى حتّى ألُف كتاب اللّه، فإنّه فى جرائد النخل وفى أكتاف الإبل...: تفسير العيّاشى ج ۲ ص ۶۶ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۲۷. ۶۹ . أيّها الناس، إنّى لم أزل منذ قُبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم مشغولاً بغُسله، ثمّ بالقرآن حتّى جمعتُه فى هـذا الثوب الواحد، فلم يُنزِل اللّه على رسوله آيةً منه إلاّ وقد جمعتها، وليست منه آيه إلاّ وقد أقرأنيها رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسلم وعلّمنى تأويلها...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۰۷ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۶۵ و ج ۸۹ ص ۴۰ ، غايه المرام ج ۵ ص ۳۱۶. ۷۰ . فقال عمر : ما أغنانا بما معنا من القرآن عمّا تـدعونا إليه...: نفس المصادر السابقه. ۷۱ . فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيده بن الجرّاح والمُغيره حتّى دخلوا على العبّاس ليلاً ، فحمـد أبو بكر اللّه وأثنى عليه ، ثمّ قال : إنّ اللّه بعث محمّـدا نبيّا ، وللمؤمنين وليّا ، فمنّ عليهم بكونه بين أظهرهم ، حتّى اختار

له ما عنده ، فخلّى على الناس أَمورا ليختاروا لأنفسهم فى مصلحتهم مشفقين ، فاختارونى عليهم واليا ، ولأمورهم راعيا ، فوُلّيت ذلك ، وما أخاف بعون اللّه وتسديده وهنا ولا ـ حيرةً ولا ـ جبنا ، وما توفيقى إلاّ ـ باللّه ، عليه توكّلت وإليه أُنيب ...: تاريخ اليعقوبى ¨ ج ٢ ص ١٢۴ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٢، وراجع شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٢١ . ٧٢ . فقال عمر بن الخطّاب : إى واللّه ، وأُخرى : إنّا لم نأتكم لحاجه إليكم ، ولكن كرها أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم ، فيتفاقم الخطب بكم وبهم ، فانظروا لأنفسكم : تاريخ اليعقوبى ج٢ ص ١٢۴. ٧٣ . فحَمِد العبّاس اللّه وأثنى عليه وقال : إنّ اللّه بعث محمّدا كما وصفتَ نبيّا ، وللمؤمنين وليّا ، فمنّ على أُمّته به ، حتّى قبضه اللّه إليه ، واختار له ما عنده ، فخلّى على المسلمين أُمورهم ليختاروا لأنفسهم مصيبين الحقّ ، لا مائلين بزيغ الهوى ، فإن كنتَ برسول اللّه فحقَّنا أخذتَ ، وإن كنت بالمؤمنين فنحن منهم ، فما تقدّمنا فى أمرك فرضا ، ولا حللنا وسطا ، ولا برحنا سخطا ، وإن كان هذا الأمر إنّما وجب لك بالمؤمنين ، فما وجب إذ كنّا كارهين ...: تاريخ اليعقوبى ¨ ج ٢ ص ١٢۴ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٢ ٣٣، وراجع شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٢١ . ٧۴ . أتى عمر بن الخطّاب منزل علىّ وفيه طلحه والزبير ورجال من المهاجرين ...: تاريخ الطبرى ¨ ج ٣ ص ٢٠٢ ، شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ۵۶

؛ بلغ أبا بكر وعمر أنّ جماعةً من المهاجرين والأنصار قد اجتمعوا مع عليّ بن أبی طالب فی منزل فاطمه بنت رسول اللّه ، فأتوا فی جماعه حتّی هجموا علی الدار ...: الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۳۰، وراجع الاحتجاج ج ۱ ص ۲۰۷ ح ۳۸ ؛ إنّ أبا بكر تفقّد قوما تخلّفوا عن بیعته عند علیّ كرّم اللّه وجهه ، فبعث إلیهم عمرَ ...: نفس المصدرین . ۷۵ . عن أبی بكر قبیل موته : ما آسی إلاّ علی ثلاث خصال صنعتُها لیتَنی لم أكن صنعتها ... ولیتنی لم أُفتّش بیت فاطمه بنت رسول اللّه وأدخله الرجال ولو كان أُغلق علی حرب : تاریخ الیعقوبی ج ۲ ص ۱۳۷ ، الخصال ص ۱۷۱ ح ۲۲۸ ، تاریخ الطبری ج ۳ ص ۴۳۰ ، تاریخ الإسلام ج ۳ ص ۱۱۷ ، الأموال ص ۱۴۴ ح ۳۵۳ وفیه «وددتُ أنّی لم أكن فعلت كذا وكذا لخلّه ذكرها» بدل «لم أُفتّش بیت فاطمه . . . الحرب» ، العقد الفرید ج ۳ ص ۲۷۹ ، تاریخ دمشق ج ۳۰ ص ۴۱۸و ۴۱۹ ، شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۴۶ ، الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۳۶. ۷۶ . وذهب عمر ومعه عصابه إلی بیت فاطمه ، منهم: أُسید بن حُضیر ، وسلمه بن أسلم ...: شرح نهج البلاغه ج ۶ ص ۱۱ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۴۷ ح ۶۰ . ۷۷ . أتی عمر بن الخطّاب منزل علیّ وفیه طلحه والزبیر ورجال من المهاجرین ...: تاریخ الطبری ج ۳ ص ۲۰۲ ، شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۵۶ ؛ وأقبل المقداد وسلمان وأبو

ذرّ وعمّار وبُريـده السُّلَمى حتّى دخلوا الدار أعواناً لعلىّ، حتّى كادت تقع فتنه!..: كتاب سليم بن قيس ص ۳۸۷ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۹۹. ۷۸ . فجاء عمر ومعه قبس ، فتلقّته فـاطمه على البـاب ، فقـالت فاطمه : يا بن الخطّاب ! أتراك محرّقا علَىَّ بابى ؟ ! قال : نعم ! وذلك أقوى فيما جاء به أبوكِ: أنساب الأشـراف ج ۲ ص ۲۶۸ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۸۹ ؛ فقال : واللّه لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعه ...: تاريخ الطبرى¨ ج ۳ ص ۲۰۲ ، شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۵۶ ؛ فجاء فناداهم وهم فى دار علىّ ، فأبوا أن يخرجوا ، فـدعا بالحطب وقال : والّذى نفس عمر بيده ، لَتخرجُنّ أو لأحرقنّها على مَن فيها ، فقيل له : يا أبا حفص ،إنّ فيهـا فاطمه ! فقال : وإن !: الإمامه والسـياسه ج ۱ ص ۳۰ ، وراجع الاحتجاج ج ۱ ص ۲۰۷ ح ۳۸ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۵۶. ۷۹ . وألقى عليه عيّاش كساءً له حتّى احتضـنه وانتزع السيف من يده: الشافى ۴: ۱۷۳، المصابيح للسيّد أحمد بن إبراهيم الحسنى ۴: ۱۷۱؛ أقبل الزبير مخترطاً سيفه... وشدّ على عمر ليضربه بالسيف، فرماه خالد بن الوليد بصخره فأصابت قفاه وسقط السيف من يده...: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۲۹ ، الاختصاص ص ۱۸۹ ، غايه المرام ج ۵ ص ۳۳۸. ۸۰ . فانتزع السـيف من يده، فأخذه عمر فضرب به الأرض فكسره...: الاحتجاج ج ۱ ص ۹۵ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۱۸۴ ؛ فقصد به حجراً فكسره: الشافى ج ۴

ص ۱۷۳، المصابیح للسیّد أحمد بن إبراهیم الحسنی ج ۴ ص ۱۷۱. ۸۱ . وأیم اللّه، ما ذاک بمانعی إن اجتمع هؤلاء النفر عندک أن آمر بهم أن یُحرَّق علیهم الباب: المصنّف للصنعانی ج ۸ ص ۵۷۲ ، موسوعه شهاده المعصومین ج ۱ ص ۱۶۰. ۸۲ . فخرجوا وخرج من کان فی الدار ، وأقام القوم أیّاما ، ثمّ جعل الواحد بعد الواحد یبایع ...: تاریخ الیعقوبی ج ۲ ص ۱۲۶ . ۸۳ . ثمّ قام عمر فمشی معه جماعه حتّی أتوا باب فاطمه ، فدقّوا الباب ...: الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۳۰، وراجع الاحتجاج ج ۱ ص ۲۰۷ ؛ حتّی إذا مضی أیّام أقبل فی جمع کثیر إلی منزل علیّ علیه السلامفطالبه بالخروج فأبی، فدعا عمر بحطب...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۰۵ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۰۴. ۸۴ . فدقّوا الباب ، فلمّا سمعت أصواتهم نادت بأعلی صوتها : یا أبتِ یا رسول اللّه ! ماذا لَقِینا بعدک من ابن الخطّاب وابن أبی قحافه ! : الاحتجاج ج ۱ ص ۲۰۷ . ۸۵ . فلمّا سمع القوم صوتها وبکاءها انصرفوا باکین، وکادت قلوبهم تتصدّع وأکبادهم تتفطّر، وبقیَ عمر ومعه قوم: الإمامه والسیاسه ج ۲ ص ۱۹. ۸۶ . فخرجت فاطمه علیهاالسلام فقالت : واللّه لتخرجنّ أو لأکشفنّ شعری وأعجّنّ إلی اللّه ...: تاریخ الیعقوبی ج ۲ ص ۱۲۶ ؛ فخرجت فاطمه علیهاالسلام فقالت: یا أبا بکر، أتُرید أن ترمّلنی من زوجی ؟ واللّه لئن لم تکفّ عنه لأنشرنّ شعری ولأشقّنّ جیبی ولآتینّ قبر أبی ولأصیحنّ إلی ربّی . فأخذت بید الحسن والحسین علیهماالسلام وخرجت تُرید قبر النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم...: تفسیر العیّاشی ج ۲

ص ۶۷ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۲۷ ؛ لئن لم تخلّوا لأنشرنّ شعری ولأضعنّ قمیص رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم علی رأسی ولأصرخنّ إلی اللّه: خاتمه المستدرک ج ۳ ص ۲۸۸ ، المسترشد ص ۳۸۷ ، مناقب آل أبی طالب ج ۳ ص ۱۱۸. ۸۷ . فقال له عمر: ألا تأمر فیه بأمرک ؟ فقال: لا أُکرهه علی شیء ما کانت فاطمه إلی جنبه...: الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۱۹ ، الغدیر ج ۵ ص ۳۷۳ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۵۷. ۸۸ . فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم علی دابّه لیلاً فی مجالس الأنصار ؛ تسألهم النُّصره ، فکانوا یقولون : یا بنت رسول اللّه ، قد مضت بیعتنا لهذا الرجل ، ولو أنّ زوجکِ وابن عمّک سبق إلینا قبل أبی بکر ما عدلنا به ، فیقول علیّ کرّم اللّه وجهه : أفکنتُ أدَعُ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی بیته لم أدفنه ، وأخرج أُنازع الناس سلطانه ؟ ! فقالت فاطمه : ما صنع أبو الحسن إلاّ ما کان ینبغی له ، ولقد صنعوا ما اللّه حسیبهم وطالبهم: الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۲۹ ، شرح نهج البلاغه ج۶ ص ۱۳. ۸۹ . فَأْتونی غداً محلّقین...: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۵۹. ۹۰ . فأمّا الذی لم یتغیّر منذ قُبض رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم حتّی فارق الدنیا طرفه عین، فالمقداد بن الأسود، لم یزل قائماً قابضاً علی قائم السیف، عیناه فی عینی أمیر المؤنین علیه السلام ینتظر متی یأمره فیمضی: الاختصاص ص ۹ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۶۰ ؛ کان المقداد أعظم الناس إیماناً تلک الساعه : الاختصاص ص ۱۱ ، معجم رجال الحدیث ج

١٩ ص ٣۴۶. ٩١ . فلمّا كان الليل حمل عليّ فاطمه على حمار وأخذ بيد ابنيه الحسن والحسين، فلم يدع أحداً من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلمإلاّ أتاه فى منزله، فناشدهم اللّه ودعاهم إلى نصرته... فلم يُوافِ منهم أحدٌ إلاّ أربعه، فإنّا حلقنا رؤسنا وبذلنا نصرتنا: كتاب سليم بن قيس ص ١۴۶ ، الاحتجاج ج ١ ص ١٠٧. ٩٢ . فقال عمر لأبى بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنّه لم يبق أحد وقد بايع غيره...: كتاب سليم بن قيس ص ١۴٩ ، الاحتجاج ج ١ ص ١٠٨ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢۶٨ ، غايه المرام ج ۵ ص ٣١٧. ٩٣ . أُخرجْ يا عليّ إلى ما أجمع عليه المسلمون، وإلاّ قتلناك: مختصر بصائر الدرجات ص ١٩٢ ، الهدايه الكبرى ص ۴٠۶ ، بحار الأنوار ج ۵٣ ص ١٨ ؛ إن لم تخرج يا بن أبى طالب وتدخل مع الناس لأحرقنّ البيت بمن فيه: الهجوم على بيت فاطمه ص ١١۵ ؛ واللّه لتخرجنّ إلى البيعه ولتبايعنّ خليفه رسول اللّه، وإلاّ أضرمت عليك النار...: كتاب سليم بن قيس ص ١۵٠ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢۶٩. ٩۴ . فجاء عمر ومعه قبس ، فتلقّته فاطمه على الباب ، فقالت فاطمه : يا بن الخطّاب ! أ تراك محرّقا علَىّ بابى ؟ ! قال : نعم ! وذلك أقوى فيما جاء به أبوكِ: أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢۶٨ ، بحار الأنوار ج٢٨ ص ٣٨٩ . ٩۵ . ويحكَ يا عمر ! ما هذه الجرأه على اللّه وعلى رسوله؟! أتريد أن تقطع نسله من الدنيا وتطفئ نور اللّه ؟!...: الهدايه الكبرى ص ۴٠٧ ،

بحار الأنوار ج ۵۳ ص ۱۸ . ۹۶ . کفی یا فاطمه ! فلیس محمّد حاضراً ولا الملائکه آتیه بالأمر والنهی والزجر من عند اللّه ، وما علیّ إلّا کأحد من المسلمین ، فاختاری إن شئتِ خروجَه لبیعه أبی بکر، أو إحراقَکم جمیعاً!..: الهدایه الکبری ص ۴۰۷ ؛ فقالت فاطمه : یابن الخطّاب ! أ تراک محرّقا علَیَّ بابی ؟ ! : أنساب الأشراف ج ۲ ص ۲۶۸ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۸۹ ؛ فقال : واللّه لأُحرقنّ علیکم أو لتخرجُنّ إلی البیعه ...: تاریخ الطبری ج ۳ ص ۲۰۲ ، شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۵۶ ؛ فجاء فناداهم وهم فی دارعلیّ ، فأبوا أن یخرجوا ، فدعا بالحطب وقال : والّذی نفس عمر بیده ، لتخرجُنّ أو لأُحرقنّها علی مَن فیها ، فقیل له : یا أبا حفص ، إنّ فیها فاطمه ، فقال : وإن ! !: الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۳۰، وراجع الاحتجاج ج ۱ ص ۲۰۷ ح ۳۸ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۵۶. ۹۷ . فقالت وهی باکیه: اللّهمّ إلیک نشکو فقد نبیّک ورسولک وصفیّک، وارتدادَ أُمّته علینا ...: بحار الأنوار ج ۵۳ ص ۱۹. ۹۸ . قال سلمان: فلقد رأیت أبا بکر ومن حوله یبکون ، ما فیهم إلّا باکٍ، غیر عمر وخالد بن الولید والمغیره بن شعبه ، وعمر یقول: إنّا لسنا من النساء ومن رأیهنّ فی شیء: کتاب سلیم بن قیس ص ۱۵۲ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۷۰ ، غایه المرام ج ۵ ص ۳۱۷. ۹۹ . لمّا حضرت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم الوفاه، دعا الأنصار وقال: یا معشر الأنصار،

قد حان الفراق ، وقد دُعيت وأنا مجيب الداعى... احفظونى معاشر الأنصار فيأهل بيتى... فالعملُ الصالح طاعةُ الإمام وليِّ الأمر والتمسّكُ بحبله . أيّها الناس، أفهمتم ؟ اللّه اللّه فى أهل بيتى ، مصابيح الظُّلَم ، ومعادن العلم ، وينابيع الحِكم ، ومستقرّ الملائكه... ألا إنّ فاطمه بابها بابى، وبيتها بيتى ، فمن هتكه فقد هتك حجاب اللّه...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ۴٧۶. ١٠٠ . يا عمر، أما تتّقى اللّه عزّ وجلّ ؟! تدخل بيتى وتهجم على دارى ...: كتاب سليم بن قيس ص ٣٨۶ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢٩ . ١٠١ . فقال : واللّه لأحرقنّ عليكم أو لتخرجُنّ إلى البيعه ...: تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٠٢ ، شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ۵۶ ؛ والّذى نفس عمر بيده ، لتخرجنّ أو لأحرقنّها على مَن فيها ، فقيل له : يا أبا حفص ، إنّ فيها فاطمه ! فقال : وإن ! !: الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٠، وراجع الاحتجاج ج ١ ص ٢٠٧. ١٠٢ . فرأتهم فاطمه وأغلقت الباب فى وجوههم: تفسير العيّاشى ج ٢ ص ۶٧ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢٧ ، موسوعه شهاده المعصومين ج ١ ص ١۶٣. ١٠٣ . وقلت لخالد بن الوليد: أنت ورجالك هلمّوا فى جمع الحطب...: بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٩٣ ، بيت الأحزان ص ١٢٠. ١٠۴ . كنتُ ممّن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمه حين امتنع علىّ وأصحابه عن البيعه: بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٣٩. ١٠۵ . فأمر بحطب فجُعل حوالَى بيته...: تفسير العيّاشى ج ٢ ص ٣٠٨ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٣١.

۱۰۶ . فجاء عمر ومعه قبس ، فتلقّته فاطمه على الباب ، فقالت فاطمه : يابن الخطّاب ! أ تراك محرّقا علَىّ بابى ؟ ! قال : نعم ! : أنساب الأشراف ج ۲ ص ۲۶۸ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۸۹ . ۱۰۷ . فقال عمر بن الخطّاب: اضرموا عليهم البيت ناراً...: الأمالى ¨ للمفيد ص ۴۹ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۳۱ ؛ وكان يصيح: احرقوا دارها بمن فيها. وما كان فى الدار غير علىّ والحسن والحسين: الملل والنحل ج ۱ ص ۵۷. ۱۰۸ . الأحزاب : ۳۳ . ۱۰۹ . فخشى أن يجمع علىٌّ الناس، فأمر بحطبٍ فجُعل حوالَى بيته...: تفسير العيّاشى ج ۲ ص ۳۰۸ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۳۱. ۱۱۰ . والذى نفس عمر بيده، لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها، فقيل له: يا أبا حفص ، إنّ فيها فاطمه ! قال: وإن ! : الغدير ج ۵ ص ۳۷۲ ، الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۱۹. ۱۱۱ . لمّا وُلّى أبو بكر ولّى عمرَ القضاء، وولّى أبا عبيده المال: كنز العمّال ج ۵ ص ۶۴۰ ، وراجع فتح البارى ج ۱۲ ص ۱۰۸ ، الدرايه فى تخريج أحاديث الهدايه ج ۲ ص ۱۶۶ ، فيض لقدير ج ۲ ص ۱۲۶. ۱۱۲ . فضرب عمر الباب برجله فكسره، وكان من سعف، ثمّ دخلوا، فأخرجوا عليّاً عليه السلام مُلبَّبا...: تفسير العيّاشى ج ۲ ص ۶۷ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۲۷ . ۱۱۳ . عصر عمرُ فاطمةَ بين الحائط والباب عصرةً شديدةً قاسيه، حتّى أسقطت جنينها. ونبت مسمار الباب فى صدرها وسقطت مريضه عليله حتّى فارقت الحياه: مؤمر

علماء بغداد ص ۱۸۱. ۱۱۴ . صـفَعَها عمر على خـدّها حتّى أبرى قرطها تحت خمارها فانتثر...: الهـدايه الكبرى ص ۴۰۷. ۱۱۵ . وهى تجهر بالبكـاء وتقول: يا أبتاه، يا رسول اللّه ، إبنتك فاطمه تُضـرَب!!..: الهـدايه الكبرى ص ۴۰۷ ؛ وقـالت: يا أبتاه يا رسول اللّه، هكـذا كان يُفعل بحبيبتك وابنتك...: بحار الأنوار ج ۳۰ ص ۲۹۴ . ۱۱۶ . فى علّه شـدّه بغض الوليد عليّا عليه السـلام : إنّ عليّا عليه السـلام قتل أباه الحقيقى عُقبه بن أبى مُعَيط صبرا يوم بدر : شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۸ . ۱۱۷ . وسلّ السيف ليضرب فاطمه، فحمل عليه علىٌّ بسيفه فأقسم على علىّ عليه السلام فكفّ...: كتاب سليم بن قيس ص ۳۸۷. ۱۱۸ . وقد ضربت يديها إلى ناصـيتها لتكشف عنهـا وتسـتغيث بـاللّه العظيم مـا نزل بها، فسـبل علىّ على ملاته وقال لها: يا بنت رسول اللّه، إنّ اللّه بعث أباك رحمةً للعالمين، وأيم اللّه، لئن كشـفت عن ناصيتك سائله إلى ربّك ليُهلك هذا الخلق لأجابك حتّى لا يُبقىَ على الأرض منهم بشراً...: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۹۴. ۱۱۹ . فإنّ هؤلاء خيّرونى أن يأخذوا ما ليس لهم ، أو أُقاتلهم وأُفرّق أمر المسلمين : الشافى فى الإمـامه ج ۳ ص ۲۴۳ ، الصـراط المسـتقيم ج ۳ ص ۱۱۱، بحـار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۹۲ ؛ وأيم اللّه، فلولاـ مخـافه الفُرقه بين المسلمين أن يعودوا إلى الكفر، لكنّا غيّرنا ذلك ما استطعنا : الأمالى للمفيد ص ۱۵۵ ح ۶ ؛ إنّ هؤلاء خيّرونى أن يظلمونى حقّى وأُبايعهم ، أو ارتدّت الناس حتّى بلغت الردّه أُحدا ! فاخترت أن أُظلم حقّى وإن فعلوا ما فعلوا :

بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۹۲ ؛ فسمعت وأطعت مخافه أن يرجع الناس كفّارا ...: الطرائف ص ۴۱۱ ، المناقب للخوارزمی ص ۳۱۳ ، فرائد السمطين ج ۱ ص ۳۲۰ ؛ وتخوّفا عليهم أن يرتدّوا عن الإسلام فيعبدوا الأوثان ، ولا يشهدوا أن لا إله إلاّ اللّه ، وأنّ محمّدا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم ...: الكافی ج ۸ ص ۲۹۵ ، علل الشرائع ص ۱۴۹ ، الأمالی للطوسی ص ۲۳۰. ۱۲۰ . فتناول بعضهم سيوفهم فكاثروه وضبطوه، فألقَوا فی عنقه حبلاً: كتاب سليم بن قيس ص ۱۵۱ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۷۰ ؛ فسبقوه إليه، فتناول البعض سيوفهم فكثروا عليه فضبطوه، وألقوا فی عنقه حبلاً أسود...: الاحتجاج ص ۱۰۹ ، ملبّباً بثوبه يجرّونه إلى المسجد...: بيت الأحزان ص ۱۱۷ ، موسوعه شهاده المعصومين ج ۱ ص ۱۶۸. ۱۲۱ . وحالت فاطمه عليهاالسلام بين زوجها وبينهم عند باب البيت، فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فبقی أثره من ذلك مثل الدملوج من ضرب قنفذ...: الاحتجاج ص ۱۰۹ ، وراجع بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۸۳. ۱۲۲ . فأرسل إليه الثالثه رجلاً يقال له قنفذ، فقامت فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم تحول بينه وبين علیّ، فضربها: تفسير العيّاشی ج ۲ ص ۳۰۷ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۳۱ ؛ وكان سبب وفاتها أنّ قنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره: دلائل الإمامه ص ۱۳۴ ، ذخائر العقبى ص ۱۶۰ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۷۰. ۱۲۳ . وضربها عمر بها بسوط أبی بكر على عضدها حتّى صار كالدملج الأسود، وأنينها من ذلك...: الهدايه الكبرى ص ۴۰ ، بحار الأنوار ج ۵۳ ص ۱۹ ؛ هل تدرى

لِمَ كفّ أی عمر عن قنفذ ولم یغرمه شیئاً ؟... لأنّه هو الذی ضرب فاطمه بالسوط حین جاءت لتحول بینی وبینهم...: بحار الأنوار ج ۳۰ ص ۳۰۲ ؛ فرفع عمر السیف وهو فی غمده فوَجأ به جنبها المبارک، ورفع السوط فضرب به ضرعها، فصاحت: یا أبتاه...: تفسیر الآلوسی ج ۳ ص ۱۲۴. ۱۲۴ . قال الذهبی فی ترجمه ابن أبی دارام: وقال محمّد بن حمّاد الحافظ: کان مستقیم الأمر عامّه دهره ، ثمّ فی آخر أیّامه کان أکثر ما یقرأ علیه المثالب ، حضرتُه ورجل یقرأ علیه أنّ عمر رفس فاطمه حتّی أسقطت محسناً: سیر أعلام النبلاء ج ۱۵ ص ۵۷۸ ، وراجع میزان الاعتدال ج ۱ ص ۱۳۹ ، لسان المیزان ج ۱ ص ۳۶۸ ؛ إنّ عمر ضرب بطن فاطمه علیهاالسلام یوم البیعه حتّی ألقت الجنین من بطنها...: الملل والنحل ج ۱ ص ۵۷ ؛ وتطرح ما فی بطنها من الضرب وتموت من ذلک الضرب...: کامل الزیارات ص ۵۴۸ ؛ خلّدْ فی نارک مَن ضَرَبَ جَنْبَها حتّی ألقت وَلَدَها...: الأمالی للصدوق ، ص ۱۷۶ ، المحتضر ص ۱۹۷ . ۱۲۵ . لکن حین نزل برسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم الأمر، نزلت الوصیّه من عند اللّه کتاباً مسجّلاً ، نزل به جبرئیل مع أُمناء اللّه تبارک وتعالی من الملائکه ، فقال جبرئیل: یا محمّد، مر بإخراج مَن عندک إلّا وصیّک لیقبضها منّا ، وتُشهدنا بدفعک إیّاها إلیه ضامناً لها ، یعنی علیّاً علیه السلام . فأمر النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم بإخراج من کان فی البیت ما خلا علیّاً وفاطمه فیما بین الستر والباب ، فقال جبرئیل علیه السلام: یا محمّد، ربّک یُقرئک السلام ویقول: هذا کتاب ما کنتُ عَهِدتُ إلیک وشرطت

علیک... فدفعه إلیه وأمره بدفعه إلی أمیرالمؤنین علیه السلام، فقال له: اقرأه، فقرأه حرفاً حرفاً ، فقال: یا علیّ، هذا عهد ربّی تبارک وتعالی إلیَّ ، وشرطه علَیَّ وأمانته... یا علیّ، أخذتَ وصیّتی وعرفتها ، وضمنتَ للّه ولی الوفاء بما فیها ؟ فقال علیّ علیه السلام: نعم بأبی أنت وأُمّی، علیَّ ضمانها ، وعلی اللّه عونی وتوفیقی علی أدائها... یا علیّ، تفی بما فیها... علی الصبر منک علی کظم الغیظ ، وعلی ذهاب حقّک ، وغصب خُمسک ، وانتهاک حرمتک ، فقال: نعم یا رسول اللّه... یا محمّد، عرّفه أنّه یُنتهک الحرمه وهی حرمه اللّه ، وحرمه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، وعلی أن تُخضّب لحیته من رأسه بدم عبیط...: الکافی ج ۱ ص ۲۸۱ ، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۹ ، تفسیر نور الثقلین ج ۴ ص ۳۷۸. ۱۲۶ . عن عائشه قالت: ما رأیت أحداً کان أشبه کلاماً وحدیثاً من فاطمه برسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، وکانت إذا دخلت علیه رحّب بها وقام إلیها فأخذ بیدها فقبّلها وأجلسها فی مجلسه: الأمالی للطوسی ص ۴۴۰ ، کشف الغمّه ج ۲ ص ۸۰ ، ینابیع المودّه ج ۲ ص ۵۵ ، ذخائر العقبی للطبری ص ۴۰ ، بشاره المصطفی ص ۳۸۹ ، الغدیر ج ۳ ص ۱۸ ، سنن أبی داوود ج ۲ ص ۵۲۲ ، سنن الترمذی ج ۵ ص ۳۶۱ ، فضائل الصحابه للترمذی ص ۷۸ ، المستدرک للحاکم ج ۳ص ۱۵۴ ، ۱۶۰ و ج ۴ ص ۲۷۲ ، وفیه قال: «هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه» ، السنن الکبری للبیهقی ج ۸ ص ۱۰۱ ، فتح الباری ج ۸ ص ۱۰۳ ، عون المعبود ج

۱۴ ص ۸۶ ، السنن الکبری للنسائی ج ۵ ص ۹۶ و ۳۹۱ ، صحیح ابن حبّان ج ۱۵ ص ۴۰۳ ، المعجم الأوسط ج ۴ ص ۲۴۲ ، الاستیعاب ج ۴ ص ۱۸۹۶ ، نظم درر السمطین ص ۱۸۰ ، نصب الرایه ج ۶ ص ۱۵۶ ، سیر أعلام النبلاء ج ۲ ص ۱۲۷ ، تاریخ الإسلام ج ۳ ص ۴۶ . ۱۲۷ . ثمّ ولاّه عمر بن الخطّاب مکّه فی أوّل ولایته، ثمّ عزله وولّی قنفذ بن عمیر: أُسد الغابه ج ۴ ص ۳۰۶ ؛ قنفذ بن عمیر بن جدعان ، والد المهاجر ، له صحبه، قاله أبو عمر وولاّه عمر مکّه...: الإصابه ج ۵ ص ۳۴۶. ۱۲۸ . تُقاد إلی کلّ منهم کما تُقاد الجمل المخشوش حتّی تُبایع وأنت کاره: شرح نهج البلاغه ج ۱۵ ص ۷۴ ، أعیان الشیعه ج ۱ ص ۴۷۲ ، وقعه صفّین ص ۸۷ ، بحار الأنوار ج ۳۳ ص ۱۰۸. ۱۲۹ . وعمر قائم بالسیف علی رأسه، وخالد بن الولید وأبو عبیده الجرّاح وسالم مولی أبی حذیفه...: کتاب سلیم بن قیس ص ۱۵۱ ، الاحتجاج ص ۱۰۹ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۷۰. ۱۳۰ . فقال : إن أنا لم أفعل فَمَهْ ؟ قالوا : إذا واللّه الّذی لا إله إلاّ هو نضربُ عنقَک ...: الإمامه والسیاسه ج ۱ ص ۳۰، وراجع الاحتجاج ج ۱ ص ۲۰۷ ؛ قال : فإن لم أفعل ؟ قال : واللّه الّذی لا إله إلاّ هو نضرب عنقک : مناقب آل أبی طالب ج ۲ ص ۱۱۵ ، کتاب سلیم بن قیس ج ۲ ص ۵۹۳ ،المسترشد ص ۳۷۸،

الاحتجاج ج ۱ ص ۲۱۳ و ۲۱۵ ، بحار الأنوار ج ۴۰ ص ۱۸۰. ۱۳۱ . فقال : إذا تقتلون عبـد اللّه وأخا رسوله ، قال عمر : أمّا عبد اللّه فنعم ، وأمّا أخو رسوله فلا . وأبو بكر ساكت لا يتكلّم : الإمامه والسياسه ج ۱ ص ۳۰، وراجع الاحتجاج ج ۱ ص ۲۰۷ . ۱۳۲ . أتجحدون أنّ رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسلم آخى بينى وبينه ؟ قال: نعم ، فأعاد عليهم ثلاث مرّات: كتاب سليم بن قيس ص ۱۵۳. ۱۳۳ . جاءه علىّ وعيناه تدمعان فقال: يا رسول اللّه، آخيتَ بين أصحابك ولم تؤاخِ بينى وبين أحد، فسمعت رسول اللّه يقول: أنت أخى فى الـدنيا والآخره: الفصول المهمّه لابن الصبّاغ ج ۱ ص ۲۱۹ ؛ يا علىّ ، أنت أخى فى الـدنيا والآخره: الأمالى للمفيد ص ۱۷۴ ، كنز الفوائد ص ۲۸۲ ، الأمالى للطوسى۱۹۴ ، بحار الأنوار ج ۸ ص ۱۸۵ و ج ۲۲ ص ۴۹۹ ، سنن الترمذى ج ۵ ص ۳۰۰ ، المسـتدرك للحـاكم ج ۳ ص ۱۴ ، كنز العمّـال ج ۱۱ ص ۵۹۸. ۱۳۴ . ثمّ أقبـل عليهم فقـال: يا معشـر المسـلمين والمهاجرين والأنصار ، أنشـدكم اللّه، أسـمعتم رسول اللّه يقول يوم غـدير خمّ كذا وكذا، وفى غزوه تبوك كذا ؟ فلم يَدَع شـيئاً قـاله فيه رسول اللّه علانيةً للعامّه إلاّ ذكّرهم إيّاه...: كتاب سـليم بن قيس ص ۱۵۳ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۷۲. ۱۳۵ . أنا أحقّ بهـذا الأـمر منكم ، لا أُبايعكم، وأنتم أولى بالبيعه لى: الاحتجاج ج ۱ ص ۹۵ ، بحـار الأنوار ج ۲۸ ص ۱۸۵ . ۱۳۶ . ألم تبايعنى بالأمس

بأمر رسول اللّه ؟: كتاب سليم بن قيس ص ١٥٢ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٧٠ . ١٣٧ . أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابه من رسول اللّه، فأعطَوكم المقاده وسلّموا إليكم الإماره، وأنا أحتجّ عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار...: الاحتجاج ج ١ ص ٩٥ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ١٨٥ ، الغدير ج ٥ ص ٣٧١ ، السقيفه وفدك ص ٦٢ ، شرح نهج البلاغه ج ٦ ص ١١. ١٣٨ . نهج البلاغه ج ٤ ص ٤٣ ، خصائص الأئمّه ص ١١١ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٦٠٩ ، عن نهج البلاغه: قال السيّد الرضيّ: ورُوىَ له عليه السلام شعرٌ فى هذا المعنى، وهو: فإن كنتَ... . ١٣٩ . وقالت جماعه من الأنصار: يا أبا الحسن، لو كان هذا الكلام سمعَتْه الأنصار منك قبل الانضمام لأبى بكر، ما اختلف فيك اثنان: الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٩ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ١٨٦ ، وراجع الاحتجاج ج ١ ص ١٨٢ ح ٣٦، والمسترشد ص ٣٧۴ ح ١٢٣، وشرح نهج البلاغه ج ۶ ص ۶ ١٢. ١۴٠ . فقال له علىّ : يا هوْاء، أكنت أدع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم مسجّىً لا أواريه وأخرج أُنازعه فى سلطانه ؟ !: المصادر السابقه نفسها. ١۴١ . ولا علمتُ أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم ترك يوم غدير خمّ لأحدٍ حجّه ولقائلٍ مقالاً...: المصادر السابقه نفسها. ١۴٢ . فقام عمر فقال لأبى بكر...: ما يُجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك، أو تأمر به فنضرب عنقه ؟!: كتاب سليم بن قيس ص ١٠٧ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٧۶.

۱۴۳ . والحسن والحسين قائمان، فلمّا سمعا مقاله عمر بكيا، فضمّهما إلى صدره فقال: لاتبكيا، فواللّه ما يقدران على قتل أبيكما...: نفس المصدرين السابقين. ۱۴۴ . فقال عمر: إنّك لست متروكاً حتّى تبايع طوعاً أو كرهاً: الاحتجاج ج ۱ ص ۹۵ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۱۸۵. ۱۴۵ . فقال علىّ عليه السلام: احلب حلباً لك شطره ، اشدد له اليوم ليرد عليك غداً...: نفس المصدرين السابقين. ۱۴۶ . أما واللّه لو أنّ أولئك الأربعين رجلًا الذين بايعونى وفوا لى لجاهدتكم فى اللّه...: كتاب سليم بن قيس ص ۱۵۵ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۷۵. ۱۴۷ . فقام أبو عبيده إلى علىّ فقال: يا ابن عمِّ ، لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك، ولكنّك حدث السنّ. وكان لعلىٍّ يومئذٍ ثلاث وثلاثون سنه، وأبو بكر شيخ من مشايخ قومه...: نفس المصدرين. ۱۴۸ . قال عمر لعبد اللّه بن عبّاس: قد أُعطى ما لم يُعطَه أحد من آل النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم ، ولولا ثلاث هنّ فيه ما كان لهذا الأمر من أحد سواه ! قال ابن عبّاس: ما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : كثره دعابته ، وبغض قريش له ، وصغر سنّه ! قيل لابن عبّاس : فما رددت عليه ؟ قال : داخلنى ما يدخل ابن العمّ لابن عمّه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! أمّا كثره دعابته : فقد كان النبىّ صلى الله عليه و آله وسلميداعب فلا يقول إلّا حقّا...:فرائد السمطين ج ۱ ص ۳۳۴ ، نظم درر السمطين ص ۱۳۲. ۱۴۹ . وأقبلت أُمّ أيمن النوبيه حاضنه رسول اللّه وأُمّ سلمه فقالتا: يا عَتيقُ ، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لآل محمّد

. فأمر بهما عمر أن تُخرَجا من المسجد، وقال: ما لنا وللنساء: كتاب سليم بن قيس ص ۳۸۹ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۰۱. ۱۵۰ . الأعراف : ۱۵۰ . ۱۵۱ . فبلغ ذلك العبّاس بن عبد المطّلب، فأقبل مسرعاً يهرول، فسمعته يقول: ارفقوا بابن أخي ولكم علَيَّ أن يبايعكم. فأقبل العبّاس وأخذ بيد عليّ فمسحها على يد أبي بكر، ثمّ خلَّوه مغضباً...: تفسير العيّاشي ج ۲ ص ۶۸ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۲۹ ؛ فمسحوا عليه وهي مضمومه: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۰۹ . ۱۵۲ . ورفع رأسه إلى السماء ثمّ قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم قد قال لي: إن أتمّوا عشرين فجاهدْهم: الاختصاص ص ۱۸۷ ، تفسير العيّاشي ج ۲ ص ۶۸ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۲۲۹. ۱۵۳ . قال السيّد ابن طاووس لولده: وقد وهب جدّك محمّد صلى الله عليه و آله وسلم أُمّك فاطمه عليهاالسلام فدكاً والعوالي من جمله مواهبه، وكان دَخْلها في روايه الشيخ عبد اللّه بن حمّاد الأنصاري أربعه وعشرين ألف دينار في كلّ سنه، وفي روايه غيره سبعين ألف دينار: كشف المهجّه لثمره المهجه ص ۱۲۴. ۱۵۴ . فدك: قريه بالحجاز بينها وبين المدينه يومان... وفيها عين فوّاره ونخيل كثير...: معجم البلدان ج ۴ ص ۲۳۸. ۱۵۵ . فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً ليس بفرّار، يحبّه اللّه ورسوله، ويحبّ اللّه ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح اللّه عليه: الخصال ص ۵۵۵ ، شرح الأخبار ج ۲ ص ۱۹۲ ، الإرشاد ج ۱ ص ۶۴ ، الاحتجاج ج ۲ ص ۶۴ ، بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۳ ، الغدير ج ۳ ص ۲۲

، مسند أحمد ج ۴ ص ۵۲ ، صحیح البخاری ج ۴ ص ۲۰۷ ، صحیح مسلم ج ۵ ص ۱۹۵ ، فضائل الصحابه للنسائی ص ۱۶ ، فتح الباری ج ۶ ص ۹۰ ، عمده القاری ج ۱۴ص ۲۱۳ ، المعجم الکبیر ج ۷ ص ۳۶ ، کنز العمّال ج ۱۰ ص ۴۶۷ ، التاریخ الکبیر للبخاری ج ۲ ص ۱۱۵ ، تاریخ بغداد ج ۸ ص ۵ ، السیره النبویّه لابن کثیر ج ۳ ص ۳۵۳. ۱۵۶ . فقال علیّ علیه السلام: أنا الذی سمّتنی أُمّی حیدره... وضرب رأس مرحب فقتله...: نیل الأوطار ج ۸ ص ۸۷ ، روضه الواعظین ص ۱۳۰ ، مقاتل الطالبیّین ص ۱۴ ، شرح الأخبار للقاضی النعمان ص ۱۴۹ ، الإرشاد ج ۱ ص ۱۲۷ ، الأمالی للطوسی ص ۴ ، الخرائج والجرائح ج ۱ ص ۲۱۸ ، مناقب آل أبی طالب ج ۲ ص ۳۰۵ ، بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۴ و ۹ و ۱۵ و ۱۸ ، مسند أحمد ج ۴ ص ۵۲ ، صحیح مسلم ج ۵ ص ۱۹۵ ، المستدرک للحاکم ج۳ص ۳۹ ، فتح الباری ج ۷ ص ۳۷۶ ، صحیح ابن حبّان ج ۱۵ ص ۳۸۲ ، المعجم الکبیر ج ۷ ص ۱۸ ، الاستیعاب ج ۲ ص ۷۸۷ ، شرح نهج البلاغه ج ۱۹ ص ۱۲۷ ، کنز العمّال ج ۱۰ ص ۴۶۷ ، تفسیر الثعلبی ج ۹ ص ۵۰ ، تفسیر البغوی ج ۴ ص ۱۹۵ ، تفسیر الآلوسی ج ۱ ص ۳۱۲ ، الطبقات الکبری ج ۲ ص ۱۱۲ ، تاریخ دمشق ج ۴۲ ص ۱۶ ، تاریخ الطبری

ج ۲ ص ۳۰۱، الکامل فی التاریخ ۲ ص ۲۲۰ ، تاریخ الإسلام للذهبی ج ۲ ص ۴۰۹ ، البدایه والنهایه ج ۴ ص ۲۱۳ ، المناقب للخوارزمی ص ۳۷ ، کشف الغمّه ج ۱ ص ۲۱۴ ، ینابیع المودّه ج ۱ ص ۱۵۵. ۱۵۷ . إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم أسهم یوم خیبر: للفارس ثلاثه أسهم، وللفرس سهمان، وللراجل سهم: سنن ابن ماجه ج ۲ ص ۹۵۲ ، وراجع: تاریخ الطبری ج ۲ ص ۳۰۶ ، البدایه والنهایه ج ۴ ص ۲۳۰ ، السیره النبویّه لابن هشام ج ۳ ص ۸۱۰ ، عیون الأثر ج ۲ ص ۱۴۴. ۱۵۸ . فلمّا سمع أهل فدک قصّتهم بعثوا محیصه بن مسعود إلی النبیّ یسألونه أن یسترهم بأثواب، فلمّا نزلوا سألوا النبیّ أن یعاملهم الأموال علی النصف، فصالحهم: مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۱۶۷ ، بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۲۵ ؛ وکان رسول اللّه لمّا أقبل إلی خیبر... صالحهم رسول اللّه أن یخلّوا بینه وبین الأموال...: إمتاع الأسماع ج ۱ ص ۳۲۵ ؛ لمّا فرغ من خیبر قذف اللّه الرعب فی قلوب أهل فدک، فبعثوا إلی رسول اللّه فصالحوه علی النصف من فدک: السقیفه وفدک ص ۹۹ ، وراجع:عون المعبود ج ۸ ص ۱۷۵ ، الاستذکار لابن عبد البرّ ج ۸ ص ۲۴۶ ، فتوح البلدان ج ۱ ص ۳۶ ، کتاب الموطّاج ۲ ص ۸۹۳. ۱۵۹ . الحشر : ۶ . ۱۶۰ . فقال جبرئیل: یا محمّد، انظر إلی ما خصّک اللّه به وأعطاکه دون الناس... وذلک قوله : «وَ مَآ أَفَآءَ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ خَیْلٍ وَ لاَ رِکَابٍ

»...: نور الثقلين ج ۵ ص ۲۷۷ ؛ وفيها أمر فدک... وهی ممّا أفاء اللّه علی رسوله بلا حربٍ ولا إيجاف خيل، وعامل أهلها معامله أهل خيبر علی النصف: کتاب المحبر ص ۱۲۱ ؛ فکانت حوائط فدک لرسول اللّه خاصّاً خالصاً...: إعلام الوری ج ۱ ص ۲۰۹ ، بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۲۳. ۱۶۱ . کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم إذا سافر، آخر عهده بإنسانٍ من أهله فاطمه، وأوّل من يدخل عليه إذا قَدِم فاطمه...: مسند أحمد ج ۵ ص ۲۷۵ ، سنن أبی داوود ج ۲ ص ۲۹۱ ، تفسير الثعلبی ج ۹ ص ۱۴ ، الدرّ المنثور ج ۶ ص ۴۳ ، تفسير الآلوسی ج ۲۶ ص ۲۳ ، کشف الغمّه ج ۲ ص ۷۸ ، ينابيع الموده ج ۲ ص ۱۳۲ ، ۱۴۰. ۱۶۲ . أُمّ أيمن ، مولاه رسول اللّه وحاضنته، واسمها برکه... وکان زيد بن حارثه... وزوجه أُمّ أيمن بعد النبوّه، فولدت له أُسامه بن زيد: المستدرک للحاکم ج ۴ ۶۳ ، الطبقات الکبری ج ۸ ص ۲۲۳ ، البدايه والنهايه ج ۲ص ۳۳۲ ؛ ما بعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم زيد بن حارثه فی سريّه إلاّ أمّره عليهم: عمده القاری ج ۸ ص ۹۴. ۱۶۳ . الإسراء : ۲۶ . ۱۶۴ . إنّ اللّه تبارک وتعالی لمّا فتح علی نبيّه فدکا وما والاها... فأنزل اللّه علی نبيّه : «وَ ءَاتِ ذَا الْقُرْبَی حَقَّهُ »، فلم يدرِ رسول اللّه مَن هم ؟ فراجع فی ذلک إلی جبرئيل، وراجع جبرئيل إلی ربّه، فأوحی اللّه أن ادفع فدکا إلی فاطمه...: الکافی ج ۱ ص ۵۴۳ ، بحار الأنوار ج ۴۸ ص ۱۵۶ ،

جامع أحاديث الشيعه ج ۸ ص ۶۰۶ ، التفسير الصافى ج ۳ ص ۱۸۶ ؛ بـأنّى كنت يوماً فى منزل فاطمه ورسول اللّه جالس، فنزل جبرئيل وقال: يا محمّد...: اللمعه البيضاء: ۲۹۰، عن أبى سعيد الخدرى قال: لمّا نزلت على رسول اللّه : «وَ ءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ »، دعا فاطمه فأعطاها فدكاً: شواهد التنزيل للحسكانى ج ۱ ص ۴۴۱ ، الدرّ المنثور ج ۴ ص ۱۷۷ ، تفسير الآلوسى ج ۱۵ ص ۶۲ ، وراجع: مجمع الزوائد ج ۷ ص ۴۹ ، مسند أبى يعلى ج ۲ ص ۳۳۴ ؛ لمّا نزلت : «وَ ءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ »، قال النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم: يا فاطمه، لكِ فدك: كنز العمّال ج ۳ ص ۷۶۷. ۱۶۵ . لمّا نزلت : «وَ ءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ »، دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فاطمه فأعطاها فدكا...: مجمع الزوائد ج ۷ ص ۴۹ ، وراجع: مسند أبى يعلى ج ۲ ص ۳۳۴ ، شرح نهج البلاغه ج ۱۶ ص ۲۶۸ ، كنز العمّال ج ۳ ص ۷۶۷ ، شواهد التنزيل ج ۱ ص ۴۴۳ ، تفسير ابن كثيرج ۳ ص ۳۹ ، لباب النقول ص ۱۳۶ ، ميزان الاعتدال ج ۳ ص ۱۳۵ ، الكافى ج ۱ ص ۵۳۴ ، الأمالى للصدوق ص ۶۱۹ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۲۱۱ ، تحف العقول ص ۴۳۰ ، تهذيب الأحكام ج ۴ ص ۱۴۸ ، الاحتجاج ج ۱ ص ۱۲۱ ، سعد السعود ص ۱۰۲ ، تفسير العيّاشى ج ۲ ص ۲۸۷ ، تفسير القمّى ج ۲ ص ۱۸ ، ۱۵۵ ، تفسير فرات الكوفى ص۲۳۷ ، تفسير مجمع البيان

ج ۶ ص ۲۴۳ التفسير الأصفى ج ۱ ص ۶۷۷ ، بشاره المصطفى ص ۳۵۳ ، قصص الأنبياء ص ۳۴۵. ۱۶۶ . لمّا ولى أبو بكر بن أبى قحّافه ، قال له عمر: إنّ الناس عبيد هذه الدنيا، لا يريدون غيرها ، فامنع عن علىّ الخُمس والفىء وفدكاً، فإنّ شيعته إذا علموا ذلك تركوا عليّاً رغبةً فى الدنيا...: مستدرك الوسائل ج ۷ ص ۲۹۰ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۹۴ ، جامع أحاديث الشيعه ج ۸ ص ۵۷۲. ۱۶۷ . ادّعيت مجلسَ أبى وأنّك خليفته، وجلست مجلسه، ولو كانت فدك لك ثمّ استوهبتها منك لَوجب ردُّها علَىّ...: الاختصاص ص ۱۸۵ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۹۲. ۱۶۸ . فجاءت فاطمه عليهاالسلام إلى أبى بكر فقالت: يا أبا بكر ، لِمَ تمنعنى ميراثى من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وأخرجت وكيلى من فدك وقد جعلها لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم بأمر اللّه تعالى ؟! فقال: هاتى على ذلك بشهود...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۲۲ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۲۸ ، بيت الأحزان ص ۱۳۳. ۱۶۹ . فقالت: لا أشهدُ يا أبا بكر حتّى احتجّ عليك بما قال رسول اللّه ، أنشدك باللّه ألست تعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم قال: إنّ أُمّ أيمن امرأه من أهل الجنّه ؟ فقال: بلى...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۲۲ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۲۸ ، تفسير القمّى ج ۲ ص ۱۵۵ ، تفسير نور الثقلين ج ۴ ص ۱۸۶ ، وراجع الروايات الوارده عن رسول اللّه بهذا اللفظ: مَن سرّه أن يتزوّج امرأه من أهل الجنّه فليتزوّج أُمّ أيمن...: الطبقات الكبرى ج ۸ ص ۲۲۴ ، تاريخ دمشق

ج ۴ ص ۳۰۲ ، سير أعلام النبلاء ج ۲ ص ۲۲۴ ، الإصابه ج ۸ ص ۳۵۹ ، الاستعانه ج ۱ ص ۹ ؛ إنّ أَمّ أيمن امرأه من أهل الجنّه: الخرائج والجرائح ج ۱ ص ۱۱۳ ، وراجع : الكافى ج ۲ ص ۴۰۵ ، الاختصاص ص ۱۸۳. ۱۷۰ . فجاءت بأُمّ أيمن وعلىّ عليه السلام، فقال أبو بكر: يا أُمّ أيمن، إنّك سمعتِ من رسول اللّه يقول فى فاطمه؛... قالت: كنتُ جالسه فى بيت فاطمه عليهاالسلام ورسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم جالس، حتّى نزل جبرئيل فقال: يا محمّد، فإنّ اللّه تبارك وتعالى أمرنى أن أخُطّ فدكاً....: الاختصاص ص ۱۸۳ . ۱۷۱ . فكتب لها كتاباً ودفعه إليها...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۲۲ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۲۸ ، جامع أحاديث الشيعه ج ۲۵ ص ۱۱۶. ۱۷۲ . قال: أوس بنُ الحدثان وعائشه وحفصه يشهدون على رسول اللّه بأنّه قال: إنّا معاشر الأنبياء لا نورّث ، ما تركناه صدقه...: اللمعه البيضاء ص ۳۱۰ ؛ ونُقل هذا الكلام عن أبى بكر فى: السقيفه وفدك ص ۱۰۳ ، فتح البارى ج ۱۲ ص ۶ ، عمده القارى ج ۱۴ ص ۱۶۳ ، عون المعبود ج ۸ ص ۱۳۵ ، وراجع فى تحقيق هذا الكلام كتاب الغدير ج ۶ ص ۱۹۰. ۱۷۳ . فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب ؟ فقال: إنّ فاطمه ادّعت فى فدك وشهدت لها أُمّ أيمن وعلىّ فكتبتُه ، فأخذ عمر الكتاب من فاطمه فمزّقه، فخرجت فاطمه تبكى...: الاحتجاج ج ص ۱۲۲ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۲۸ ، وراجع: شرح نهج البلاغه ج ۱۶ ص ۲۷۴ ، تفسير القمّى ج ۲

ص ۱۵۵ ، تفسیر نور الثقلین ج ۴ ص ۱۸۶. ۱۷۴ . یا بنت محمّد ، ما هذا الکتاب الذی معک ؟ فقالت: کتاب کَتَب لی أبو بکر بردّ فدک ، فقال : هلمّیه إلیَّ. فأبت أن تدفعه إلیه، فرفسها برجله... ثمّ لطمها ، فکأنّی أنظر إلی قرطٍ فی أُذنها حین نَقَفَ، ثمّ أخذ الکتاب فخرقه...: الاختصاص ص ۱۸۵ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۹۲ ؛ فدخل عمر فقال: ما هذا الکتاب ؟ فقال: إنّ فاطمه ادّعت فی فدک وشهدت لها أُمّ أیمن وعلیّ فکتبتُه . فأخذ عمر الکتاب من فاطمه فمزّقه، فخرجت فاطمه تبکی...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۲۲ ، بحار الأنوار ج ۲۹ص ۱۲۸ ، جامع أحادیث الشیعه ج ۲۵ ص ۱۱۶ ، تفسیر القمّی ج ۲ ص ۱۵۵ ، تفسیر نور الثقلین ج ۴ ص ۱۸۶. ۱۷۵ . الأحزاب : ۳۳ . ۱۷۶ . لمّا منع أبو بکر فاطمه فدکاً وأخرج وکیلها، جاء أمیر المؤمنین علیه السلام إلی المسجد وأبو بکر جالس وحوله المهاجرون والأنصار، فقال: یا أبا بکر ، لِمَ منعتَ فاطمه ما جعله رسول اللّه لها ووکیلُها فیه منذ سنین ؟ فقال أبو بکر: هذا فیء للمسلمین، فإن أتت بشهودٍ عدول وإلّا فلا حقّ لها فیه...: علل الشرائع ج ۱ ص ۱۹۱ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۲۴ ، جامع أحادیث الشیعه ج ۲۵ ص ۱۱۸ ، تفسیر نور الثقلین ج ۴ ص ۲۷۲. ۱۷۷ . انظر : الاحتجاج ج ۱ ص ۱۲۷ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۴۰ ، بیت الأحزان ص ۱۳۸. ۱۷۸ . معاشر المهاجرین والأنصار... وهو ذا یبرق وعیداً، ویرعد تهدیداً، إیلاءً بحقّ نبیّه

أن يمضخها دماً ذعافاً ، واللّه لقد استقلتُ منها فلم أَقَل ، واستعزلتُها عن نفسی فلم أعزل ، كلّ ذلك احترازاً من كراهيه ابن أبی طالب وهرباً من نزاعه...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۲۹ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۴۳ ، بيت الأحزان ص ۱۴۰. ۱۷۹ . أسماء بنت عُميس الخثعميه ، صحابيه ، تزوّجها جعفر بن أبی طالب ثمّ أبو بكر: تقريب التهذيب ج ۲ ص ۶۲۹ ، راجع تهذيب التهذيب ج ۳ ص ۲۸۱ ، لسان الميزان ج ۷ ص ۵۲۲ ، الإعلام للزركلی ج ۱ ص ۳۰۶. ۱۸۰ . القصص : ۲۰ . ۱۸۱ . بعث أبو بكر إلی عمر فدعاه ثمّ قال له: أما رأيتَ مجلس علیّ معنا فی هذا اليوم ، لئن قعد مقعداً مثله لَيُفسدنّ أمرنا، فما الرأی ؟ قال عمر: الرأی أن تأمر بقتله ، قال: فمن يقتله ؟ قال: خالد بن الوليد . فبعثا إلی خالد فأتاهم ، فقالا له: نريد أن نحملك علی أمرٍ عظيم ، فقال: احملونی علی ما شئتم ولو علی قتل علیّ بن أبی طالب ، قال: فهو ذاك ، قال خالد: متی أقتله ؟ قال أبو بكر: احضر المسجد وقم بجنبه فی الصلاه...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۲۴ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۳۱ ، تفسير القمّی ج ۲ ص ۱۵۸ ، تفسير نور الثقلين ج ۴ ص ۱۸۸ ، غايه المرام ج ۵ ص ۳۴۹. ۱۸۲ . ثمّ التفت أبو بكر إلی خالد فقال: يا خالد، لا تفعلنّ ما أمرتك، والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته ، فقال أمير المؤنين عليه السلام: يا خالد ! ما الذی أمرك به ؟ فقال:

أمرنی بضرب عنقک ، قال: أوَ کنت فاعلاً؟ قال: إی واللّه ، لولا أنّه قال لی: لا تقتله، قبل التسلیم لَقتلتک ، فأخذه علیّ علیه السلام فجلد به الأرض، فاجتمع الناس...: نفس المصادر السابقه. ۱۸۳ . لمّا أجمع أبو بکر وعمر علی منع فاطمه علیهاالسلام فدکاً وبلغها ذلک ، لاثت خمارها علی رأسها ، أو اشتملت بجلبابها وأقبلت فی لمّه من حفدتها ونساء قومها، وتطأ ذیولها ما تخرم مشیتها مشیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، حتّی دخلت علی أبی بکر وهو فی حشد من المهاجرین والأنصار وغیرهم. فنطیت دونها ملاءه ، فجلست ، ثمّ أنّت أنّه أجهش القوم لها بالبکاء ، فارتجّ المجلس...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۳۱ ، أعیان الشیعه ج ۱ ص ۳۱۵ ، بیت الأحزان ص ۱۴۱. ۱۸۴ . التوبه : ۴۹ . ۱۸۵ . الحمد للّه علی ما أنعم، وله الشکر علی ما ألهم... أیّها الناس: إعلموا أنّی فاطمه وأبی محمّد صلّی اللّه علیه وآله... وکنتم علی شفا حفرهٍ من النار ، مُذقَهَ الشارب ونُهزه الطامع وقَبسه العَجلان وموطئ الأقدام ، تشربون الطرق وتقتاتون الورق ، أذلّه خاسئین ، تخافون أن یتخطّفکم الناس من حولکم ، فأنقذکم اللّه تبارک وتعالی بمحمّدٍ صلی الله علیه و آله وسلم بعد اللتیا والتی... فخطر فی عرصاتکم وأطلع الشیطان رأسه من مغرزه هاتفاً بکم ، فألفاکم لدعوته مستجیبین، وللعزّه فیه ملاحظین ، ثمّ استنهضکم فوجدکم خفافاً،وأحمشکم فألفاکم غضاباً... ثمّ أخذتم تورون وقدتها وتهیّجون جمرتها ، وتستجیبون لهتاف الشیطان الغویّ، وإطفاء أنوار الدین الجلیّ وإهماد سنن النبیّ الصفیّ...: بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۲۲۰ ، بلاغات النساء ص ۱۳ ، بیت الأحزان ص ۱۴۳ ، وراجع دلائل الإمامه للطبری ص ۳۰ ، کشف

الغمّه ج ۱ ص ۱۸۰ ، السقیفه وفدک ص ۱۳۹ ، علل الشرائع ج ۱ ص ۲۴۸ ، کتاب من لا یحضره الفقیه ج ۳ ص ۵۶۷ ، جامع أحادیث الشیعه ج ۱ ص ۴۷۵. ۱۸۶ . الشعراء : ۲۲۷ . ۱۸۷ . ثمّ رمت بطرفها نحو الأنصار فقالت : یا معشر الفتیه وأعضاد الملّه وأنصار الإسلام ، ما هذه الغمیزه فی حقّی والسِّنَه عن ظُلامتی ؟... سرعان ما أحدثتم وعجلانَ ذا إهاله ، ولکم طاقّه بما أحاول، وقوّه علی ما أطلب وأزاول.... فبِعینِ اللّه ما تفعلون، وسیعلم الذین ظلموا أیّ منقلبٍ ینقلبون...: بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۲۲۷ ۲۳۰ ، بیت الأحزان ج ۱ ص ۱۴۵. ۱۸۸ . فأجابها أبو بکر فقال: یا بنت رسول اللّه، لقد کان أبوک بالمؤمنین عطوفاً کریماً ، رؤفاً رحیماً... إنّی أُشهد اللّه وکفی به شهیداً ، أنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یقول: نحن معاشر الأنبیاء لا نورث ذهباً ولا فضّه ولا داراً ولا عقاراً ، وإنّما نورث الکتب والحکمه والعلم والنبوّه... وقد جعلنا ما حاولته فی الکراع والسلاح یقاتل به المسلمون ویجاهدون الکفّار، ویجالدون المرده الفجّار، وذلک بإجماعٍ من المسلمین... وهذه حالی ومالی ، هی لکِ وبین یدیکِ ! لا نزوی عنکِ ولا ندّخر دونکِ، وأنتِ سیّده أُمّه أبیک، والشجره الطیّبه لبنیک... فهل ترین أن أُخالف فی ذلک أباکِ صلّی اللّه علیه وآله...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۴۱ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۲۳۰ ، أعیان الشیعه ج ۱ ص ۳۱۷. ۱۸۹ . النمل : ۱۶ . ۱۹۰ . مریم : ۵ ۶ . ۱۹۱ . فقالت علیهاالسلام: سبحان اللّه ! ما کان أبی رسول اللّه

صلى الله عليه و آله وسلم عن كتاب اللّه صادفاً، ولا ـ لأحكامه مخالفاً، بل كان يتبع أثره، ويقفو سورَه... هذا كتاب اللّه حكماً عدلاً وناطقاً فصلاً يقول: «يَرِثُنِى وَ يَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ » ، ويقول: «وَ وَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ »...: الاحتجاج ج ۱ ص ۱۴۱ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۲۳۰ ، أعيان الشيعه ج ۱ ص ۳۱۷ ؛ يا بن أبى قحافه، أفى كتاب اللّه أن ترث أباك ولا أرث أبى ؟! لقد جئت شيئاً فريا ! أفعلى عمدٍ تركتم كتاب اللّه ونبذتموه وراء ظهوركم إذ يقول:«وَ وَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ » ، وقال فيما اقتصّ من خبر يحيى بن زكريا إذ قال: «فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِى وَ يَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ »...: شرح الأخبار ج ۳ ص ۳۶ ، دلائل الإمامه ص ۱۱۷ ، الاحتجاج ج ۱ ص ۱۳۸ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۲۲۶ ، تفسير نور الثقلين ج ۱ ص ۴۵۰ ؛ فاطمه: أيَرِثُكَ أولادك ولا أرث أنا من رسول اللّه ؟ !: المبسوط للسرخسى ج ۱۲ ص ۳۰ ؛ إنّ فاطمه بنت النبىّ أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول اللّه ممّا أفاء اللّه عليه بالمدينه وفدك... فأبى أبو بكر أن يدفع منها شيئاً: مسند أحمد ج ۱ ص ۹ ، صحيح البخارى ج ۵ ص ۸۲ ، صحيح مسلم ج ۵ ص ۱۵۳ ، سنن الترمذى ج ۲ ص ۲۳ ، عمده القارى ج ۱۷ ص ۲۵۷ ، صحيح ابن حبّان ج ۱۱ ص ۱۵۲ ، التمهيد لابن عبد البرّ ج ۸ ص ۱۵۲ ، كنز العمّال ج ۵ ص ۶۰۴. ۱۹۲ . ثمّ التفتت إلى قبر أبيها وتمثّلت

بأبيات صفيّه بنت عبد المطّلب : قد كان بعدك أنباءٌ وهَنبثةٌ لو كنت شاهدها لم تَكثُرِ الخُطَبُ

دلائل الإمامه ص ۱۱۸ ، وراجع: الكافى ج ۸ ص ۳۷۶ ، مختصر بصائر الدرجات ص ۱۹۲ ، الهدايه الكبرى ص ۴۰۶ ، شرح الأخبار ج ۳ ص ۳۹ ، الأمالى للمفيد ص ۴۱ ؛ وقالت الزهراء: قد كنتُ ذاتَ حمى بظلّ محمّدٍ لا أختشى ضَميما وكان حميً ليافاليوم أخشعُ للذليلِ وأتّقى ضيمى، وأدفع ظالمى بِردائيا

راجع: مناقب آل أبى طالب ج ۱ ص ۲۰۸ ، الغدير ج ۴ ص ۴۱۸ ، أعيان الشيعه ج ۱ ص ۳۲۳. ۱۹۳ . فلم يُرَ الناس أكثر باكٍ ولا باكيه منهم يومئذٍ...: السقيفه وفدك ص ۱۰۱ ، شرح نهج البلاغه ج ۱۶ ص ۲۱۲. ۱۹۴ . هود : ۱۱۴ . ۱۹۵ . فضرب بيده على كتف عمر وقال: رُبّ كُربهٍ فرّجتَها يا عمر ، ثمّ نادى الصلاه جامعه...: المصدر السابق . ۱۹۶ . أيّها الناس، ما هذه الرِّعَه إلى كلّ قاله ؟ أين كانت هذه الأمانى فى عهد رسول اللّه ؟ ألا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلّم ، إنّما هو ثُعالهٌ شهيدُه ذَنبُه ، مربٌّ لكلّ فتنه ، هو الذى يقول كَرّوها جَدَعهً بعدما هرمت، تستعينون بالضَّعَفه وتستنصرون بالنساء ، كأُمّ طِحالٍ أحبّ أهلها إليها البغى ، ألا إنّى لو أشاء أن أقول لقلت، ولو قلت لبُحت، إنّى ساكت ما تُركتُ . ثمّ التفت إلى الأنصار فقال: قد بلغنى يا معاشر الأنصار مقاله سفهائكم، وأحقّ من لزم عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أنتم ، فقد جاءكم فآويتم ونصرتم ، ألا وإنّى لست باسطاً يداً ولساناً على من لم يستحقّ ذلك

منّا . ثمّ نزل...: السقیفه وفدک ۱۰۴ ، شرح نهج البلاغه ج ۱۶ ص ۲۱۵ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۳۲۶ ، قاموس الرجال ج ۱۲ ص ۳۲۳ ، وزاد فی دلائل الإمامه «لعنه اللّه وقد لعنه رسوله مرّات» بعد «ثُعاله شهیده ذنبه»، راجع دلائل الإمامه ص ۱۲۲. ۱۹۷ . قالت لهم أُمّ سلمه: ألمثل فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یُقال هذا القول ؟ هی واللّه الحوراء بین الإنس والنفس للنفس ، رُبّیت فی حجور الأتقیاء، وتناولتها أیدی الملائکه ، ونمت فی حجور الطاهرات ، ونشأت خیر منشاءٍ ورُبّیت خیر مربأ... هی خیره النسوان وأُمّ ساده الشبّان وعدیله ابنه عمران ، تمّت بأبیها رسالات ربّه ، فواللّه لقد کان یشفق علیها من الحرّ والقرّ ، ویوسدها بیمینه ویلحفها بشماله رویداً ، ورسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم بمرأی منکم وعلی اللّه تردون، واهاًلکم! فسوف تعلمون . فحُرمت أُمّ سلمه عطاءَها فی تلک السنه...: شرح نهج البلاغه ج ۱۶ ص ۲۱۵ ، بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۳۲۸. ۱۹۸ . فحُرمت أُمّ سلمه عطاءَها فی تلک السنه...: نفس المصدرین. ۱۹۹ . وروی أیضاً أنّها صلّی اللّه علیها ما زالت بعد أبیها مُعصّبه الرأس ، ناحله الجسم ، منهدّه الرکن ، باکیه العین ، محترقه القلب ، یُغشی علیها ساعهً بعد ساعه، وتقول لولدیها: أین أبوکما الذی کان یکرمکما ویحملکما مرّهً بعد مرّه، أین أبوکما الذی کان أشدّ الناس شفقهً علیکما ؟ فلا یدعکما تمشیان علی الأرض، ولا أراه یفتح هذا الباب أبداً، ولا یحملکما علی عاتقه کما لم یزل یفعل بکما...: روضه الواعظین ص ۱۵۰ ، مناقب آل أبی طالب ج ۳ ص ۱۳۷ ، بحار الأنوار ج

۴۳ ص ۱۸۱ ، أعیان الشیعه ج ۱ ص ۳۱۹. ۲۰۰ . إنّی أشتهی أن أسمع صوت مؤذن أبی بالأذان. فبلغ ذلک بلالاً وکان امتنع من الأذان بعد النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ، فأخذ فی الأذان ، فلمّا قال: اللّه أکبر ، اللّه أکبر ، ذکرت أباها وأیّامه، فلم تتمالک من البکاء ، فلمّا بلغ إلی قوله: أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه ، شهقت فاطمه علیهاالسلام وسقطت لوجهها وغُشی علیها ، فقال الناس لبلال: أمسک یا بلال ، فقد فارقت ابنه رسول اللّه الدنیا، وظنّوا أنّها قد ماتت ، فقطع أذانه ولم یتمّه...: کتاب من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۲۹۷ ، منتهی المطلب ج ۴ ص ۴۳۶ ،بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۵۷ ، أعیان الشیعه ج ۱ ص ۳۱۹ . ۲۰۱ . ثمّ زفرت زفره وأنّت أنّهً کادت روحها أن تخرج، ثمّ قالت: قلّ صبری وبان عنّی عزائی بعدَ فقدی لخاتمِ الأنبیاءِیا إلهی عجّلْ وفاتی سریعاً فَلَقد تنغّصت الحیاه یا مولائی

انظر : بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۷۷ ، هامش سبل الهدی والرشاد ج ۱۲ ص ۲۸۷. ۲۰۲ . فتبادرن النسوان إلیها وصببن الماء علی صدرها ووجهها...: الموسوعه الکبری عن فاطمه الزهراء ج ۱۴ ص ۲۶. ۲۰۳ . أخذت بالبکاء والعویل لیلها ونهارها، وهی لا ترقأ دمعتها ولا تهدأ زفرتها ، فاجتمع شیوخ أهل المدینه وأقبلوا إلی أمیر المؤمنین علیه السلام ، فقالوا له: یا أبا الحسن، إنّ فاطمه تبکی اللیل والنهار ، فلا أحد منّا یتهنّأ بالنوم فی اللیل علی فراشنا، ولا بالنهار لنا قرار علی أشغالنا وطلب معایشنا، وأنّا نخبرک أن تسألها، إمّا أن تبکی لیلاً أو نهاراً . فقال علیه السلام حبّاً وکرامهً...:

بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۷۷ ، بیت الأحزان ص ۱۶۵. ۲۰۴ . یا بنت رسول اللّه، إنّ شیوخ المدینه یسألوننی أن أسألک: إمّا تبکین أباکِ لیلاً وإمّا نهاراً، فقالت : یا أبا الحسن، ما أقلّ مکثی بینهم، وما أقرب مغیبی من بین أظهرهم...: نفس المصدرین. ۲۰۵ . وکانت علیهاالسلام إذا أصبحت قدّمت الحسن والحسین علیهماالسلام أمامها وخرجت إلی البقیع باکیه ، فلا تزال بین القبور باکیه ، فإذا جاء اللیل أقبل أمیر المؤنین علیه السلام إلیها وساقها بین یدیه إلی منزلها...: نفس المصدرین ؛ فلمّا منعوها البکاء خرجت إلی ظلّ شجره تبکی تحت ظلّها وبیدها الحسن والحسین علیهماالسلام: مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۲۲، بحار الأنوار ۳۵: ۳۶. ۲۰۶ . ثمّ إنّه بنی لها بیتاً فی البقیع نازحاً عن المدینه یُسمّی «بیت الأحزان»، وکانت إذا أصبحت قدّمت الحسن والحسین أمامها وخرجت إلی البقیع باکیه...: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۷۷. ۲۰۷ . أصبحتُ واللّه ِ عائفهً لدنیاکنّ، قالیه لرجالکنّ ، لفظتُهم بعد أن عَجَمتهم، وشَنِئتهم بعد أن سبرتهم ، فقبحاً لفلول الحدّ، واللعب بعد الجدّ، وقرع الصفات، وصدع القناه، وخطل الآراء، وزلل الأهواء، وبئسما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط اللّه علیهم وفی العذاب هم خالدون ، لا جرم لقد قلّدْتُهُم رِبقَتَها، وحمّلْتُهُم أوقَتَها، وشَنَنتُ علیهم غاراتها، فجدعاً وسحقاً وعقراً وبعداً للقوم الظالمین ۲۰۸ . فاطمهُ بضعهٌ منّی، یؤینی ما آذاها: مسند أحمد ج ۴ ص ۵ ، صحیح مسلم ج ۷ ص ۱۴۱ ، سنن الترمذی ج ۵ ص ۳۶۰ ، المستدرک ج ۳ ص ۱۵۹ ، أمالی الحافظ الإصفهانی ص ۴۷ ، شرح نهج البلاغه ج ۱۶ ص ۲۷۲ ، تاریخ دمشق ج ۳ ص

۱۵۶ ، تهذیب الکمال ج ۳۵ ص ۲۵۰ ؛ فاطمه بضعةٌ منّی، یریبنی ما رابها، ویؤذینی ما آذاها: المعجم الکبیر ج ۲۲ ص ۴۰۴ ، نظم درر السمطین ص ۱۷۶ ، کنز العمّال ج ۱۲ ص ۱۰۷ ، وراجع: صحیح البخاری ج ۴ ص ۲۱۰ ، ۲۱۲ ، ۲۱۹ ، سنن الترمذی ج ۵ ص ۳۶۰ ، مجمع الزوائد ج ۴ ص ۲۵۵ ، فتح الباری ج ۷ ص ۶۳ ، مسند أبی یعلی ج ۱۳ ص ۱۳۴ ، صحیح ابن حبّان ج ۱۵ ص ۴۰۸ ، المعجم الکبیر ج ۲۰ ص ۲۰ ، الجامع الصغیرج ۲ ص ۲۰۸ ، فیض القدیر ج ۳ ص ۲۰ و ج ۴ ص ۲۱۵ و ج ۶ ص ۲۴ ، کشف الخفاء ج ۲ ص ۸۶ ، الإصابه ج ۸ ص ۲۶۵ ، تهذیب التهذیب ج ۱۲ ص ۳۹۲ ، تاریخ الإسلام للذهبی ج ۳ ص۴۴ ، البدایه والنهایه ج ۶ ص ۳۶۶ ، المجموع للنووی ج ۲۰ ص ۲۴۴ ، تفسیر الثعلبی ج ۱۰ ص ۳۱۶ ، التفسیر الکبیر للرازی ج ۹ ص ۱۶۰ و ج ۲۰ ص ۱۸۰ و ج ۲۷ ص ۱۶۶ و ج ۳۰ ص ۱۲۶ و ج ۳۸ ص ۱۴۱ ، تفسیر القرطبی ج ۲۰ ص ۲۲۷ ، تفسیر ابن کثیر ج ۳ ص ۲۶۷ ، تفسیر الثعالبی ج ۵ ص ۳۱۶ ، تفسیر الآلوسی ج ۲۶ ص ۱۶۴ ، الطبقات الکبری لابن سعد ج ۸ ص ۲۶۲ ، أُسد الغابه ج ۴ ص ۳۶۶ ، تهذیب الکمال ج ۳۵ص ۲۵۰ ، تذکره الحفّاظ ج ۴ ص ۱۲۶۶ ، سیر أعلام النبلاء ج

۲ ص ۱۱۹ و ج ۳ ص ۳۹۳ و ج ۱۹ ص ۴۸۸ ، إمتاع الأسماع ج ۱۰ ص ۲۷۳ و ۲۸۳ ، المناقب للخوارزمی ص ۳۵۳ ، ینابیع المودّه ج ۲ ص ۵۲ و ۵۳ و ۵۸ و ۷۳ ، السیره الحلبیه ج ۳ ص ۴۸۸ ، الأمالی للصدوق ص ۱۶۵ ، علل الشرائع ج ۱ ص ۱۸۶ ، کتاب من لا یحضره الفقیه ج ۴ ص ۱۲۵ ، الأمالی للطوسی ص ۲۴ ، نوادر الراوندی ص ۱۱۹ ، کفایه الأثر ص۶۵ ، شرح الأخبار ج ۳ ص ۳۰ ، تفسیر فرات الکوفی ص ۲۰ ، الإقبال بالأعمال ج ۳ ص ۱۶۴ ، تفسیر مجمع البیان ج ۲ ص ۳۱۱ ، بشاره المصطفی ص ۱۱۹ بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۳۳۷ و ج ۳۰ ص ۳۴۷ و ۳۵۳ و ج ۳۶ ص ۳۰۸ و ج ۳۷ ص ۶۷. ۲۰۹ . فأعادت النساء قولها علی رجالهنّ ، فجاء إلیها قوم من وجوه المهاجرین والأنصار معتذرین، وقالوا: یا سیّده النساء ، لو کان أبو الحسن ذکر لنا هذا الأمر مِن قبلِ أن نبرم العهد ونحکم العقد، لَما عدلنا عنه إلی غیره ! فقالت علیهاالسلام: إلیکم عنّی، فلا عذر بعد تعذیرکم، ولا أمر بعد تقصیرکم...: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۶۱ عن أمالی الطوسی. ۲۱۰ . فقال علیّ علیه السلام: یا فاطمه، هذا أبو بکر یستأذن علیکِ ، فقالت: إن تحبّ أن آذن له ، قال: نعم ، فأذِنَت، فدخل علیها یترضّاها...: عمده القاری ج ۱۵ ص ۲۰ ، کنز العمّال ج ۵ ص ۶۰۵ ، سیر أعلام النبلاء ج ۲ ص ۱۲۱ ، تاریخ الإسلام للذهبی ج

۳ ص ۴۷ ، البـدایه والنهایه ج ۵ ص ۳۱۰ ، السـیره النبویّه لابن کثیر ج ۴ ص ۵۷۵. ۲۱۱ . علم الرجلان بـذلک ، أتیاها عائدَین واسـتأذنا علیها، فأبت أن تأذن لهما ، فأتی عمر علیّاً علیه السـلام فقال له:... قـد أتیناها غیر هـذه المرّه مراراً نرید الإذن علیها وهی تأبی أن تأذن لنا، فإن رأیتَ أن تسـتأذن لنا علیها فافعل ، قال : نعم . فدخل علیّ علیه السلام علی فاطمه علیهاالسلام فقال: یا بنت رسول اللّه، قـد کان من هـذین الرجلین ما قـد رأیت، وقـد تردّدا مراراً کثیره ورددتِهما ولم تأذنی لهما، وقـد سألانی أن أسـتأذن لهما علیکِ، فقالت: واللّه لا آذن لهما ولا أکلّمهما کلمهً من رأسـی حتّی ألقی أبی فأشکوهما إلیه بما صنعاه وارتکباه منّی ، قال علیّ علیه السـلام : فإنّی ضـمنت لهما ذلک، قالت: إن کنت قد ضـمنت لهما شیئاً ، فالبیت بیتک والنساء تتبع الرجال، لا أخالف علیک بشـیء، فَأْذَنْ لمن أحببت...: علل الشـرائع ج ۱ ص ۱۸۷ ، بحـار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۰۳. ۲۱۲ . فأذنت لهما، فـدخلا علیها فسـلّما فردّت ضعیفاً...: بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۵۷ ، مصـباح الأنوار ۲۴۶ ۲۴۷ ؛ وتقـدّما فقعـدا أمامها، فولّت وجهها عنهما إلی الحائط...: المصدر السابق. ۲۱۳ . فتکلّم أبو بکر فقال: یا حبیبه رسول اللّه ، واللّه إنّ قرابه رسول اللّه أحبّ إلیّ من قرابتی، وإنّک لأحبّ إلیّ من عائشه ابنتی: الإمامه والتبصره ج ۱ ص ۲۰ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۷ ، الغدیر ج ۷ ص ۲۲۹ ، قاموس الرجال ج ۱۲ ص ۳۲۸ ، أعیان الشیعه ج ۱ ص ۳۱۸ ، هامش مؤمر علماء بغداد

ص ۱۸۶. ۲۱۴ . ثمّ أقبل يعتذر إليها ويقول: إرضَ ى عنّى يا بنت رسول اللّه: بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۳۲ ؛ فدخل عليها يترضّاها فقال: واللّه ما تركت الدار والمال والأهل والعشيره إلّا ابتغاء مرضاه اللّه ومرضاه رسوله ومرضاتكم أهل البيت...: عمده القارى ج ۱۵ ص ۲۰ ، كنز العمّال ج ۵ ص ۶۰۵ ، سير أعلام النبلاء ج ۲ ص ۱۲۱ ، تاريخ الإسلام للذهبى ج ۳ ص ۴۷ ، البدايه والنهايه ج ۵ ص ۳۱۰ ، السيره النبويّه لابن كثير ج ۴ ص ۵۷۵. ۲۱۵ . فقالت: يا عتيق ، أتيتنا من مأمنّا، وحملت الناس على رقابنا ...: بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۵۷ عن: مصباح الأنوار: ۲۵۵ . ۲۱۶ . قالت: نشدتكما باللّه، هل سمعتما رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول: فاطمه بضعه منّى، فمن آذاها فقد آذانى ؟ قالا: نعم ، فرفعت يدها إلى السماء فقالت: اللّهمّ إنّهما قد آذيانى، فأنا أشكوهما إليك...: كتاب سليم بن قيس ص ۳۹۱ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۰۳ وج ۴۳ ص ۱۹۹ ؛ فاطمه بضعه منّى وأنا منها ، من آذاها فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى اللّه.... قالا: اللّهمّ نعم ، فقالت الحمد للّه ، ثمّ قالت اللّهمّ أُشهدك فاشهدوا يا من حضرنى أنّهما قد آذيانى...: علل الشرائع ج ۱ ص ۱۸۷ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۰۳ . ۲۱۷ . لا ـ واللّه لا أرضى عنكما أبداً حتّى ألقى أبى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وأُخبره بما صنعتما، فيكون هو الحاكم فيكما...: كتاب سليم بن قيس ص ۳۹۱ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۰۳ و ج ۴۳ ص ۱۹۹. ۲۱۸ . فعند ذلك

دعا أبو بكر بالويل والثبور وقال: ليت أمّى لم تلدنى ! فقال عمر: عجباً للناس كيف ولّوك أمورهم ! وأنت شيخ قد خَرِفْت ، تجزع لغضب امرأه وتفرح برضاها، وما لمن أغضب امرأةً ! وقاما وخرجا...: علل الشرائع ج ١ ص ١٨٧ ، بحار الأنوار ج ۴٣ ص ٢٠٣. ٢١٩ . فقال أبو بكر: أنا عائذٌ باللّه من سخطه وسخطك يا فاطمه ، ثمّ انتحب أبو بكر يبكى حتّى كادت نفسه أن تزهق ! وهى تقول: واللّه لأدُعونّ اللّه عليك فى كلّ صلاةٍ أُصلّيها...: الإمامه والسياسيه ج ١ ص ٢٠ ، الغدير ج ٧ ص ٢٢٩ ، قاموس الرجال ج ١٢ ص ٣٢٨ ، أعيان الشيعه ج ١ ص ٣١٨. ٢٢٠ . فلمّا خرجا قالت فاطمه عليهاالسلام لأمير المؤمنين عليه السلام: قد صنعتُ ما أردت ؟ قال: نعم ، قالت: فهل أنت صانع ما آمرك ؟ قال: نعم ، قالت: فإنّى أُنشدك اللّه أن لا يصلّيا على جنازتى، ولا يقوما على قبرى...: بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٣٩٠ ، شرح نهج البلاغه ج ١۶ ص ٢٨١. ٢٢١ . فاجتمع إليه الناس ، فقال لهم أبو بكر: يبيت كلّ رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله، وتركتمونى وما أنا فيه ، لا حاجه لى فى بيعتكم ، أقيلونى بيعتى ، قالوا: يا خليفه رسول اللّه، إنّ هذا الأمر لا يستقيم ، وأنت أعلمنا بذلك ، إنّه إن كان هذا لم يُقَم للّه دين...: الإمامه السياسه ج ١ ص ٢٠ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٥٨. ٢٢٢ . رقدتُ الساعه، فرأيت حبيبى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فى قصر من الدرّ الأبيض، فلمّا رآنى قال: هلمّى إلىَّ يا بُنيّه ، فإنّى

إليكِ مشتاق ، فقلت: واللّه إنّى لأشدّ شوقاً منك إلى لقائك، فقال: أنت الليله عندى، وهو الصادق لما وعد والمُوفى لما عاهد...: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۷۹ ، اللمعه البيضاء ص ۸۵۹ . ۲۲۳ . فلمّا كانت الليله التى أراد اللّه أن يكرمها ويقبضها إليه، أقبلت تقول: وعليكم السلام. وهى تقول لى: يابن عمّ ، قد أتانى جبرئيل مسلّماً وقال لى: السلام يقرأُ عليكِ السلام يا حبيبه حبيب اللّه وثمره فؤاده ، اليوم تلحقين بالرفيق الأعلى...: دلائل الإمامه ص ۱۳۳ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۰۹. ۲۲۴ . فاجتمعت لذلك تأمر عليّاً عليه السلام بأمرها وتوصيه بوصيتها وتعهد إليه عهودها ، وأمير المؤنين عليه السلام يجزع لذلك ويطيعها فى جميع ما تأمره ، فقالت: يا أبا الحسن، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم عهد إلىَّ وحدّثنى أنّى أوّل أهله لحوقاً به، ولا بدّ ممّا لا بدّ منه ، فاصبر لأمر اللّه وارضَ بقضائه...: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۰۱ ، بيت الأحزان ص ۱۷۰. ۲۲۵ . ثمّ قالت: جزاك اللّه عنّى خير الجزاء يا بن عمّ رسول اللّه. ثمّ أوصته بأن يتزوّج بعدها أُمامه بنت أُختها زينب...: بيت الأحزان ص ۱۷۷ ؛ فكان أمير المؤنين عليه السلام يقول لها: يعافيك اللّه ويبقيك، فتقول: يا أبا الحسن، ما أسرع اللحاقَ باللّه. وأوصته أن يتزوّج أُمامه بنت أبى العاص، وقالت: بنت أُختى وتحنّن على وُلدى...: مستدرك الوسائل ج ۲ ص ۱۳۴ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۱۷ ، جامع أحاديث الشيعه ج ۳ ص ۱۳۴. ۲۲۶ . لا تُصلِّ علَىَّ أُمّهٌ نقضت عهد اللّه وعهد أبى... وأخذوا إرثى وكذّبوا شهودى..: بحار الأنوار ج ۳۰ ص ۳۴۸ ؛ واللّه لقد

أوصتنى أن لا تحضرا جنازتها ولا الصلاه عليها...: علل الشرائع ج ۱ ص ۱۸۹ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۰۵ ؛ دفنها ليلاً وسوّى قبرها، فعُوتب على ذلك فقال: بذلك أمرتنى...: كشف الغمّه ج ۲ ص ۱۲۲ ، جامع أحاديث الشيعه ج ۳ س ۲۰۲ ؛ فهجرته ولم تكلّمه حتّى تُوفّيت، ولم يُؤذن بها أبو بكر يُصلّى عليها...: مناقب آل أبى طالب ج ۳ ص ۱۳۷ ، تفسير نور الثقلين ج ۴ ص ۷۵ ، بحار الأنوار ج ۳۱ ص ۶۱۹ ؛ دفنها زوجها عليٌّ ليلاً، ولم يؤذن بها أبو بكر، وصلّى عليها...: صحيح البخارى ج ۵ ص ۸۲ ، فتح البارى ج ۷ ص ۳۷۸ ، عمده القارى ج ۱۷ ص ۲۵۸ ؛ وأن لا يشهد أحد من أعداء اللّه جنازتى ولا دفنى ولا الصلاه عليَّ: كتاب سليم بن قيس ص ۳۹۲ ، مستدرك الوسائل ج ۲ ص ۳۶۰ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۹۹ ؛ إنّ لى إليك حاجةً يا أبا الحسن، فقال: تُقضى يا بنت رسول اللّه ، فقالت: أُنشدك باللّه وبحقّ محمّد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أن لا يصلّى علَىَّ أبو بكر ولا عمر: بحار الأنوار ج ۲۹ ص ۱۱۳ ، مستدرك الوسائل ج ۲ ص ۲۹۰. ۲۲۷ . فإنّكِ تجدينى فيها أمضى كما أمرتِنى، وأختار أمرك على أمرى: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۹۲. ۲۲۸ . ولا تدفنّى إلاّ ليلاً، ولا تُعْلِم أحداً قبرى...: مستدرك الوسائل ج ۲ ص ۱۸۶ ، دلائل الإمامه ص ۱۳۲ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۰۹ ، جامع أحاديث الشيعه ج ۳ ص ۲۰۲. ۲۲۹ . إذا أنا متّ فغسّلنى بيدك، وحنّطنى وكفنّى وادفنّى ليلاً...:

مستدرک الوسائل ج ۲ ص ۲۹۰ ، بحار الأنوار ج ۷۸ ص ۳۹۰ ، جامع أحادیث الشیعه ج ۳ ص ۲۹۰ ؛ إذا أنا متّ فتولّ أنت غُسلی، وجهّزنی وصلِّ علیَّ، وأنزلنی فی قبری، وألحدنی وسوِّ التراب علیَّ، واجلس عند رأسی قباله وجهی فأکثر من تلاوه القرآن والدعاء، فإنّها ساعه یحتاج المیّت فیها إلی أُنس الأحیاء، وأنا أستودعک اللّه تعالی وأوصیک فی وُلدی خیراً...: کشف اللثام ج ۱۱ ص ۵۴۱ ، بحار الأنوار ج ۷۹ ص ۲۷ ،بیت الأحزان ص ۱۷۷. ۲۳۰ . لمّا حضرت فاطمهَ الوفاه بکت ، فقال لها أمیر المؤنین علیه السلام : یا سیّدتی ، ما یبکیکِ ؟ قالت: أبکی لما تلقی بعدی، قال لها: لا تبکی ، فواللّه إنّ ذلک لصغیر عندی فی ذات اللّه...: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۱۸ ، الأنوار البهیه ص ۶۰ . ۲۳۱ . توفّیت ولها ثمان عشره سنه وخمسه وسبعون یوماً، وبقیت بعد أبیها خمسه وسبعین یوماً...: الکافی ج ۱ ص ۴۵۸ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۸۰ ، مجمع البحرین ج ۳ ص ۴۱۴ ؛ وبعد وفاه أبیها صلی الله علیه و آله وسلم خمسه وسبعین یوماً...: دلائل الإمامه ص ۷۹ ؛ فأقامت بعد وفاه أبیها خمسه وسبعین یوماً: کشف الغمّه ج ۲ ص ۷۷ ؛ وأقامت مع أمیر المؤنین علیّ علیه السلام بعد وفاه أبیها خمسه وسبعین...: تاریخ موالید الأئمّه لابن خشّاب ص ۱۰. ۲۳۲ . سَلمی بفتح السین ، أُمّ رافع ، وهی مولاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم وقیل مولاه صفیه بنت عبد المطّلب، والصحیح المشهور الأوّل، وکانت سَلمی قابله بنی فاطمه وقابله إبراهیم ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، وهی امرأه أبی رافع مولی رسول اللّه...: المجموع ج ۵

ص ۱۱۱ ، سَلمی أَمّ رافع مولاه النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ، امرأه أبی رافع...: الثقات لابن حبّان ج ۳ ص ۱۸۴ ، الوافی بالوفیات ج ۱۵ ص ۱۹۰ ؛ إنّ سَلمی هذه کانت مولاه رسول اللّه، وکانت قابله لإبراهیم ابن رسول اللّه ، راجع :تهذیب المقال ج ۱ ص ۱۶۸ ، قاموس الرجال ج ۱۱ ص ۳۲۵ ، الطبقات الکبری ج ۱ ص ۱۳۵ ، تاریخ دمشق ج ۴ ص ۲۵۲ ، أُسد الغابه ج ۱ ص ۳۸ ، تاریخ الیعقوبی ج ۲ ص ۸۷ ، تاریخ الطبری ج ۲ ص ۳۶۲ ، الوافی بالوفیات ج ۶ ص ۶۶ ، البدایه والنهایه ج ۴ ص ۴۳۱ ، السیره الحلبیه ج ۳ ص ۳۹۳ ، السیره النبویّه لابن کثیر ج ۳ ص ۷۱۰ ؛ عن سَلمی : إنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم عند موتها استقبلت القبله ثمّ توسّدت بیمینها...: نیل الأوطار ج ۴ ص ۵۱ ، تلخیص الحبیر ج ۵ ص ۱۰۸ ، وراجع: کشف الغمّه ج ۲ ص ۱۲۴ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۸۷. ۲۳۳ . عن أُمّ سَلمی امرأه أبی رافع ، قالت: اشتکت فاطمه علیهاالسلام شکواها التی قُبضت فیها، وکنت أُمرّضها...: مسند أحمد ج ۶ ص ۴۶۱ ، مجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۱۰ ، نصب الرایه ج ۲ ص ۲۹۶ ، أُسد الغابه ج ۵ ص ۵۹۰ ، تعجیل المنفعه ص ۵۶۲ ، البدایه والنهایه ج ۵ ص ۳۵۰ ، مستدرک الوسائل ج ۲ ص ۱۳۵ ، مناقب آل أبی طالب ج ۳ ص ۱۳۸ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۸۳. ۲۳۴ . فأصبحت یوماً أسکنَ ما کانت، فخرج علیّ علیه السلام

إلى بعض حوائجه ، فقالت: اسكَبى لى غُسلاً. فسكبت، فقامت واغتسلت أحسن ما يكون من الغُسل ، ثمّ لبست أثوابها الجُدد...: مسند أحمد ج ۶ ص ۴۶۱ ، مجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۱۰ ، نصب الرايه ج ۲ ص ۲۹۶ ، أُسد الغابه ج ۵ ص ۵۹۰ ، تعجيل المنفعه ص ۵۶۲ ، البدايه والنهايه ج ۵ ص ۳۵۰ ؛ حين توضّأت وضوءاً للصلاه: هاتى طِيبى الذى أتطيّب به، وهاتى ثيابى التى أُصلّى فيها، فتوضّأت ثمّ وضعت رأسها...:بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۸۵ . ۲۳۵ . إنّها لمّا احتضرت نظرت نظراً حادّاً ثمّ قالت: السلام على جبرئيل ، السلام على رسول اللّه ، اللّهمّ مع رسولك ، اللّهمّ فى رضوانك وجوارك ودارك دار السلام...: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۰۰ ، بيت الأحزان ص ۱۷۸. ۲۳۶ . هاتى الثياب التى أُصلّى فيها ...: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۸۵ . ۲۳۷ . هذه مواكب أهل السماء ، وهذا جبرئيل ، وهذا رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، ويقول: يا بُنيّه أقدمى ، فما أمامك خيرٌ لك ...: نفس المصدرين . ۲۳۸ . ثمّ نادتها فلم تجبها ، فنادت: يا بنت محمّد المصطفى ، يا بنت أكرم مَن حملته النساء، يا بنت خير من وطئ الحصى ، يا بنت من كان مِن ربّه قاب قوسين أو أدنى. قال: فلم تجبها ، فكشفت الثوب عن وجهها، فإذا بها قد فارقت الدنيا ، فوقعت عليها تقبّلها وهى تقول: يا فاطمه، إذا قدمتِ على أبيك رسول اللّه فاقرأيه...: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۸۶. ۲۳۹ . يا ابنَى رسول اللّه، إنطلقا إلى أبيكما علىّ فأخبِراه بموت أُمّكما . فخرجا يناديان: يا

محمّداه، يا أحمداه ! اليوم جُدّد لنا موتك إذْ ماتت أَمّنا...: نفس المصادر. ۲۴۰ . ثمّ أخبرا عليّاً عليه السلام وهو فى المسجد، فغشى عليه حتّى رُشّ عليه الماء، ثمّ أفاق ، وكان عليه السلام يقول: بمن العزاء يا بنت محمّد ؟ كنت بك أتعزّى ، ففيم العزاء من بعدك ؟: نفس المصادر. ۲۴۱ . فلمّا توفّيت جاءت عائشه تدخل ، فشكت إلى أبى بكر فقالت: إنّ هذه الخثعميه تحول بينى وبين ابنه رسول اللّه... فقالت: أمرَتْنى أن لا يدخل عليها أحد...: السنن الكبرى للبيهقى ج ۴ ص ۳۴ ، الاستيعاب ج ۴ ص ۱۸۹۷ ، كنز العمّال ج ۱۳ ص ۶۸۶ ، أعيان الشيعه ج ۱ ص ۳۲۲. ۲۴۲ . واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجّون وينتظرون أن تخرج الجنازه فيصلّون عليها ، فخرج أبو ذرّ وقال: انصرفوا ؛ فإنّ ابنه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم قد أُخّر إخراجها فى هذه العشيه، فقام الناس وانصرفوا...: روضه الواعظين ص ۱۵۲ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۹۲ ، الأنوار البهيّه ص ۶۲ ، أعيان الشيعه ج ۱ ص ۳۲۱. ۲۴۳ . قال علىّ عليه السلام: واللّه لقد أخذتُ فى أمرها وغسّلتها فى قميصها، ولم أكشفه عنها...: مستدرك الوسائل ج ۲ ص ۲۰۳ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۷۹ ؛ أنا مقبوضه، وقد اغتسلت، فلا يكشفنّى أحد: مناقب آل أبى طالب ج ۳ ص ۱۳۸ ، العمده لابن البطريق ص ۳۸۹ ، كشف الغمّه ج ۲ ص ۱۲۴ ، ذخائر العقبى ص ۵۴ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۸۴ ؛ قالت: يا أُمّاه، إنّى مقبوضه الآن، وقد تطهّرت، فلا يكشفنّى أحد...: مسند أحمد ج ۶ ص ۴۶۱ ، مجمع الزوائد

ج ۹ص ۲۱۱ ، نصب الرایه ج ۲ ص ۲۹۶ ، ینابیع المودّه ج ۲ ص ۱۴۱. ۲۴۴ . ثمّ حنّطتُها من فضله حنوط رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله، وکفّنتُها وأدرجتها فی أکفانها ، فلمّا هممتُ أن أعقد الرداء ناديت: یا أُمّ کلثوم، یا زینب، یا سکینه، یا فضّه، یا حسن یا حسین، هلمّوا تزوّدوا من أُمّکم، فهذا الفراق واللقاء فی الجنّه...: مستدرک الوسائل ج ۲ ص ۲۰۳ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۷۹. ۲۴۵ . إنّی أُشهد اللّه أنّها قد حنّت وأنّت ومدّت یدیها وضمّتهما إلی صدرها ملیاً، وإذا بهاتفٍ من السماء ینادی: یا أبا الحسن، ارفعهما عنها ؛ فلقد أبکیا واللّه ِ ملائکهَ السماوات ، فقد اشتاق الحبیب إلی المحبوب. قال علیه السلام: فرفعتُهما عن صدرها: نفس المصدرین. ۲۴۶ . إنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم دُفنت لیلاً...: فتح الباری ج ۷ ص ۳۷۸ ، معرفه السنن والآثار للبیهقی ج ۳ ص ۱۶۱ ، الاستذکار ج ۳ ص ۵۶ ، الطبقات الکبری ج ۸ ص ۲۹ ، تاریخ المدینه لابن شبه ج ۱ ص ۱۰۸ ؛ دفنها زوجها علیّ لیلاً ولم یؤذن بها أبو بکر، وصلّی علیها...: صحیح البخاری ج ۵ ص ۸۲ ، فتح الباری ج ۷ ص ۳۷۸ ، عمده القاری ج ۱۷ ص ۲۵۸ ؛ لأنّه کان دفنها لیلاً: الأمالی للصدوق ص ۵۸۰ ، روضه الواعظین ص ۱۵۳ ؛ فلمّاتوفّیت دفنها علیّ لیلاً: صحیح البخاری ج ۵ ص ۸۲ ، صحیح مسلم ج ۵ ص ۱۵۴ ، السقیفه وفدک ص ۱۰۷ ، عمده القاری ج ۱۷ ص ۲۵۸ ، وراجع مناقب آل أبی طالب ج ۳ ص ۱۳۷ ، صحیح

ابن حبّان ج ۱۱ ص ۱۵۳ ، مسند الشامیّین ج ۴ ص ۱۹۸ ، شرح نهج البلاغه ج ۱۶ ص ۲۱۸ ، نظم درر السمطین ص ۲۰۴ ، کنز العمّال ج ۱۳ ص ۶۸۷ ، الطبقات الکبری ج ۸ ص ۲۹ ، البدایه والنهایه ج ۵ ص ۳۰۶ ، تاریخ المدینه لابن شبه ج ۱ ص ۱۹۶ ، السیره النبویّه لابن کثیر ج ۴ ص ۵۶۷ ، السیره الحلبیه ج ۳ ص ۴۸۷. ۲۴۷ . فلمّا جنّ اللیل غسّلها علیّ علیه السلام ووضعها علی السریر وقال للحسن: ادعُ لی أبا ذرّ، فدعاه...: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۱۵ ، موسوعه شهاده المعصومین ج ۱ ص ۲۴۴. ۲۴۸ . ضاقت الأرض بسبعه، بهم تُرزقون وبهم تُمطرون، منهم: سلمان الفارسی والمقداد وأبو ذر وعمّار وحُذیفه ، رحمه اللّه علیهم، وکان علیّ یقول: وأنا إمامهم، وهم الذین صلّوا علی فاطمه...: اختیار معرفه الرجال ج ۱ ص ۳۳ ، نقد الرجال ج ۳ ص ۳۱۹ ، جامع الرواه ج ۱ ص ۱۸۲ ، معجم رجال الحدیث ج ۹ ص ۱۹۵ ، أعیان الشیعه ج ۷ ص ۲۸۶ ، وراجع: الاختصاص ص ۵ ، تفسیر فرات الکوفی ص ۵۷۰ ، وزاد الشیخ الصدوق فی الخصال «عبد اللّه بن مسعود»بعد «حذیفه»، وذکر «شهدوا الصلاه» بدل «صلّوا»: الخصال ۳۶۱ ، وراجع روضه الواعظین ص ۲۸۰ ، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۳۲۶ ؛ شهد دفَنها سلمان الفارسی والمقداد... والعبّاس بن عبد المطّلب: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۰۰ ؛ فلمّا سوّی علیها التراب أمر بقبرها... فأخذ العبّاس بیده فانصرف...: کشف اللثام ج ۲ ص ۴۱۱ ، بحار الأنوار ج ۷۹ ص ۲۷ ، جامع

أحاديث الشيعه ج ۳ ص ۴۲۱. ۲۴۹ . فكبّر جبرئيل تكبيره والملائكه المقرّبون، إلى أن كبّر أمير المؤمنين خمساً. فقيل له: وأين كان يُصلّى عليها ، قال: فى دارها...: مستدرك الوسائل ج ۲ ص ۲۵۵ ، بحار الأنوار ج ۷۸ ص ۳۹۰. ۲۵۰ . ثمّ صلّى ركعتين، ورفع يديه إلى السماء ونادى: هذه بنت نبيّك...: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۱۵ . ۲۵۱ . ثمّ أوصته بأن يتزوّج بعدها أُمامه بنت أُختها زينب ، وأن يتّخذ لها نعشاً: مستدرك الوسائل ج ۲ ص ۱۳۴ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۱۷ ، جامع أحاديث الشيعه ج ۳ ص ۱۳۴ ؛ ألا ترين إلى ما بلغت ، فلا تحملنى على سرير ظاهر ، فقالت أسماء: لا لَعَمرى ، ولكن أصنع نعشاً كما رأيت يُصنع بالحبشه، فقالت: أرينيه . فأرسلت إلى جرائد رطبه... ثمّ جعلت على السرير نعشاً...: وسائل الشيعه ج ۳ ص ۲۲۱ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۸۹ ، جامع أحاديث الشيعه ج ۳ ص ۳۶۸ ، المستدرك للحاكم ج ۳ ص ۱۶۲ ، أعيان الشيعه ج ۱ ص ۳۲۱ ، كشف الغمّه ج ۲ ص ۱۴۶. ۲۵۲ . أخرج علىّ عليه السلام الجنازه وأشعل النار فى جريد النخل، ومشى مع الجنازه بالنار...: الحدائق الناضره ج ۴ ص ۸۳ ، علل الشرائع ج ۱ ص ۱۸۸ ، وسائل الشيعه ج ۳ ص ۱۵۹ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۰۴ ، جامع أحاديث الشيعه ج ۳ ص ۳۸۸ ؛ سُئِل الصادق عليه السلام عن الجنازه يُخرَج معها بالنار ؟ فقال: إنّ ابنه رسول اللّه أُخرجت ليلاً ومعها مصابيح...: كتاب من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص

۱۶۲ ، تـذکره الفقهاء ج ۲ ص ۵۵ ، جامع أحادیث الشیعه ج ۲ص ۸۳۲. ۲۵۳ . إنّه لمّـا صار بها إلی القبر المبارک، خرجت ید فتناولتها وانصرف: مناقب آل أبی طالب ج ۳ ص ۱۳۹ . ۲۵۴ . فلمّا أراد أن یـدفنها نُودی... إلیَّ إلیَّ ، فقد رفع تربتها ، فنظر فإذا بقبرٍ محفور، فحمل السـریر إلیه فدفنها: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۱۵ . ۲۵۵ . فلمّا نفض یده من تراب القبر هاج به الحزن، فأرسـل دموعه علی خدّیه، وحوّل وجهه إلی قبر رسول اللّه صـلی الله علیه و آله وسـلم، فقال: السلام علیک یا رسول اللّه ، السلام علیک من ابنتـک وحبیبتـک وقرّه عینـک وزائرتـک... قَـلّ یا رسول اللّه عن صـفیتک صبری، وضـعف عن سـیّده النساء تجلّـدی... قد استُرجعت الودیعه وأُخـذت الرهینه واختُلست الزهراء، فمـا أقبـح الخضـراء والغبراء یـا رسول اللّه ، أمّـا حزنی فسـرمد...: الأمـالی للمفید ص ۲۸۱ ، بحـار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۱۱ ، بشاره المصـطفی ص ۳۹۶. ۲۵۶ . یا أبا الحسن، هـذه ودیعه اللّه وودیعه رسوله محمّـد عندک، فاحفظ اللّه واحفظنی فیها ، وإنّک لفاعله . یا علیّ، هذه واللّه ِ سـیّده نساء أهل الجنّه من الأوّلین والآخرین ، هذه واللّه مریم الکبری...: بحـار الأـنوار ج ۲۲ ص ۴۸۴. ۲۵۷ . فلمّـا سوّی علیهـا التراب أمر بقبرهـا فرُشّ، ثمّ جلس عنـد قبرها باکیاً حزیناً، فأخذ العبّاس بیده فانصـرف...: کشف اللثام ج ۲ ص ۴۱۱ ، بحـار الأنوار ج ۷۹ ص ۲۷ ، جامع أحادیث الشـیعه ج ۳ ص ۴۲۱. ۲۵۸ . فإن أنصرِفْ فلا عن ملاله، وإن أُقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد اللّه الصابرین ، الصبر أیمنُ وأجمل ، ولولا غلبه

المستولين علينا لجعلتُ المُقام عند قبركِ لزاماً، والتلبّث عنده معكوفاً: الأمالى للمفيد ص ۲۸۳ ، الأمالى للطوسى ص ۱۱۰ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۱۲ ، بشاره المصطفى ص ۳۹۷ . ۲۵۹ . الإمام الباقر عليه السلام: ...ولا شفيع للمرأه أنجح عند ربّها من رضا زوجها ، ولمّا ماتت فاطمه عليهاالسلام ، قام عليها أمير المؤمنين عليه السلاموقال: اللّهمّ إنّى راضٍ عن ابنه نبيّک ، اللّهمّ إنّها قد أوحشت فآنسها ، اللّهمّ إنّها قد هاجرت فصلها ...: الخصال ص ۵۸۸ ، وسائل الشيعه ج ۲۰ ص ۲۲۲ ، بحار الأنوار ح ۷۸ ص ۳۴۵ . ۲۶۰ . فلمّا سوّى عليها التراب، أمر بقبرها فرُشّ عليها الماء: مستدرک الوسائل ج ۲ ص ۳۳۷ ، جامع أحاديث الشيعه ج ۳ ص ۴۲۱. ۲۶۱ . أخرجها فى الليل ومعه الحسن والحسين عليهماالسلام... وعَمّى موضع قبرها...: دلائل الإمامه ص ۱۳۶ ، أعيان الشيعه ج ۱ ص ۳۲۲ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۷۱. ۲۶۲ . روى أنّه رشّ أربعين قبراً حتّى لا يبين قبرها من غيره من القبور...: مناقب آل أبى طالب ج ۳ ص ۱۳۸ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۱۸۳ ؛ فأُصنِع فى البقيع ليله دُفنت فاطمه عليهاالسلام أربعون قبراً جُدداً: بحار الأنوار ج ۳۰ ص ۳۴۹. ۲۶۳ . لم تحضروا وفاه بنت نبيّكم ولا الصلاه عليها، ولا تعرفون قبرها فتزورونه...: بحار الأنوار ج ۳۰ ص ۳۴۹. ۲۶۴ . واللّه لقد هممتُ أن أنبشها فأُصلّىَ عليها...: كتاب سليم بن قيس ص ۳۹۳ ، بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۳۰۵ و ج ۴۳ ص ۱۹۹ ؛ أنا أمضى إلى المقابر فأنبشها حتّى أُصلّى عليها...: علل الشرائع ج

١ ص ١٨٩ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ٢٠٥ ؛ هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور حتّى نجد فاطمه فنصلّى عليها ونزور قبرها: عيون المعجزات ص ۴٨ ، بحار الأنوار ج ٣١ ص ٥٩٣. ٢۶٥ . فأخذ عمر يضرب المقداد على رأسه ووجهه حتّى تعب عمر وخلّصه... فقام المقداد تجاه القوم وقال: خرجَتْ بنت رسول اللّه من الدنيا وظهرها وجنبها ينزفان بالدم لما ضربتموها بالسيف والسياط...: الهجوم على بيت فاطمه ص ٣٢١. ٢۶۶ . فبلغ ذلك أميرَ المؤمنين عليه السلام ، فخرج مغضباً قد احمرّت عيناه ودرّت أوداجه، وعليه قباه الأصفر الذى كان يلبسه فى كلّ كريهه، وهو متّكئ على سيفه ذى الفقار، حتّى ورد البقيع، فسار إلى الناس النذير، وقالوا: هذا علىّ بن أبى طالب قد أقبل كما ترونه، يقسم باللّه لئن حوّل من هذه القبور حجر ليضعنّ السيف على غابر الآخر. فتلقّاه عمر ومن معه من أصحابه وقال له: ما لك يا أبا الحسن ؟ واللّه لننبشنّ قبرها ولنصلّينّ عليها ! فضرب علىّ عليه السلام بيده إلى جوامع ثوبه فهزّه، ثمّ ضرب به الأرض وقال له: يا بن السوداء، أمّا حقّى فقد تركته مخافه أن يرتدّ الناس عن دينهم ، وأمّا قبر فاطمه عليهاالسلام فوالذى نفس علىّ بيده، لئن رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقينّ الأرض من دمائكم، فإن شئت فأعرض يا عمر...: الهدايه الكبرى ص ١٨٠ ، بحار الأنوار ج ۴۳ ص ١٧١ ، أعيان الشيعه ج ١ ص ٣٢٢ ؛ فقال له علىّ عليه السلام: واللّه لو ذهبتَ تروم من ذلك شيئاً وعلمتُ أنّك لا تصل إلى ذلك حتّى تندر عنك الذى فيه عيناك...: علل الشرائع ج ١ ص ١٨٩ ، بحار

الأنوار ج ۴۳ ص ۲۰۵ ؛ فخرج مغضباً قد احمرّت عيناه وقد تقلّد سيفه ذا الفقار، حتّى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه ، فقال: لو نبشتم قبراً من هذه القبور لوضعتُ السيف فيكم...: عيون المعجزات ص ۴۸ ، بحار الأنوار ج ۳۱ ص ۵۹۳. ۲۶۷ . بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۲۱۷ ح ۴۸ عن الديوان المنسوب إليه عليه السلام. ---------- ---------- ----------

---------- ---------- ---------- ----------

---------- ۱

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹